آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧٦ - ٨ مارس ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1376 - 8 Marsh 1961

تحرروا من الإقطاع

وعادت الأرض إلى أصحابها

تصوير خميس عبد اللطيف



قـراء آخـر سـاعة يقولون :

الشركات المستوردة والأرباح الفاحشة !

بقلم : احمد الصاوى محمد

رسالة لها أهميتها الخاصة لانهـا من استاذ خصائي مشهور ، وهي تكشف عن تجربةمريرة مما يلقاه العلماء والاطباء فى بحوثهم وعلاجاتهم التى تتصل بالحياة الانسانية لالوف المواطنين .

يقول الاخ الدكتور صـديق أبو النجا ، أستاذ ورئيس قسم الاشعة والكهرباء الطبية بكلية الطب جامعة الاسكندرية :

• ... قرأت لك عن الارباح الفاحشة واليك هذا المثل الآخر لترى ماذا تفعل الشركات الاجنبية اذا تحكمت فينا والعياذ بالله ..

عندى جهاز أشعة للعلاج قوة ٢٠٠ كيلو فولت يبرد بواسطة جهاز خاص متصل بأنبوبة الاشعة بخرطوم مضاعف ليجعل الماء البارد يمر حولانبوبة الاشعة ويعود الى مكنة التبريد ، وهكذا ...

هذا الخرطوم المضاعف من الكاوتشوك والنايلون وهو قابل للتلف . فلما أردت تغييره من الشركة – شركة فيليبس – قال لى ممثلها هنـا أن هذا الموديل أصبح لايسـتعمل ويستحسن شراء جهاز آخر !! وذلك يكلفنى بضعة آلاف من الجنيهات .. فأخبرته أن هذا غير معقول ، وكيف أغير الجهاز كله وادفع آلاف الجنيهات من أجل خرطوم كاوتشوك ؟!

وأرسلت للشركة ببريطانيا وهولندا فردت على الشركة من هولندا حيث المركز الرئيسى ، بنفس ماقاله ممثلها هنا .. أما فى بريطانيا ، فقالوا انه موجود عندهم وثمنه (١٥) خمسة عشر شلنا ! .. الا أنهم لا يمكنهم ارساله لصعوبة الحصول على اذن تصديره الى اقليم مصر . فارسلت لصديق ببريطانيا لشرائه وارساله لى . ولكن الشركة كان قد جاءها امر من هولندا بعدم بيعه له بعد أن أخطروه بأنهم سيرسلون بضعة خراطيم من هذا النوع الى هولندا فاتصلت بالشركة هنا وأخطرتها بالامر ، فوعدت باحضاره ، ثم ماطلت ، وبعد عشرة أشهر أحضرت الخرطوم الذى ثمنه فى بريطانيا ١٥ شلنا .. أتعرف كم طلبت ثمنا له من غير تركيب ؟ ١٧ سبعة عشر جنيها مصريا ! أى والله .. والا فلا خرطوم ! .. فقبلت صاغرا اذ لم أتمكن من الحصول عليه من أى مكان آخر .. أما تركيبه فالله أعلم .. ربما يصل لسبعة جنيهات أو أكثر !

فما قولك فى هذا .. ؟

والغريب أن هذا الخرطوم نفسه كان يركب فى ساعات ، ويحصلون منى حوالى أربعة جنيهات أيام أن كنت أملك تكليفهم ببيع بعض الاجهزة لكليـة الطب عندما كنت رئيسا للقسم بها وكنت أملك ادخالهم المطاءات . أما الآن فجزائى عندهم الذبح ماديا اذا احتجت الى شىء منهم !

هذا مثل من ديكتاتوريات الشركات الاجنبية أو وكلائها فى بلادنا ... »

ونحن نطلب الى شركة فيليبس أن ترد على هذا الخطاب . ونطلب الى وزارة التموين أن تسالها فيه ،

فان مراقبة الاسعار يجب أن تفرض على هذا كله ، ويجب أن تحاسب هـذه الوكالات عن استبدادها

ويوضع حد لفرض الاسعار التى تعجبها حتى اذا كانت جنونية كما جاء فى نص هذا الخطاب ...

محو الامية والتعليم الابتدائى

يقول مواطننا « حمدى ابراهيم – من قويسنا منوفية » .. انه قرأ عن مشروعات محو الامية

والهمة التى يبذلها السيد محافظ القاهرة والسيد المشرف العام على الاتحاد القومى ، ولكن له سؤالا بسيطا يريد أن يوجهه ليعرف الى أى مدى وصلت نتيجة التعليم بالمدارس الابتدائية للبنات فى مختلف أنحاء البلاد ؟ .. فهو قلق على ذلك اذ جاءه كشف حساب عن تعليم شقيقته بتوقيع « ناظرة المدرسة » فذهل لانه كان كالآتى :

القرآن الكريم والدين ٢/١٠ – اللغة العربية صفر/١٠ – الحساب والهندسـة صفر/١٠ – التاريخ : ٣/١٠ – الجغرافيا ٢/١٠ – التربيـة الوطنية ٢/١٠ – العلوم العامة ٥/١٠ – الصحة ٥/١٠ – الرسم ٣/١٠ – اشغال الابرة ٥/١٠ – التربية الرياضية ٥/١٠ – السلوك ١٠/١٠ – المواظبة ١٠/١٠

وهو يتساءل : كيف يكون تعليم البنت أصـول دينها ٢ على ١٠ ولماذا لم يكن صفرا على عشرة ؟! فالحقيقة أنه فعلا صفر على عشرة لان الـ ٢ هذه هى على الحفظ عن ظهر قلب دون مراعاة تطبيق الخط كتابة .. ولماذا ؟! .. لان اللغـة العربية صفر على ١٠ .. فهل يعقل أن يكون ذلك كشف درجات طالبة فى السنة السادسة الابتدائية ؟! وقد مضى عليها فى التعليم الابتدائى حوالى ٨ سنوات ؟! .. أى أنها ستتقدم هـذا العام الى امتحان القبول فى الاعدادى .. !

فعلى من يقع العبء الاكبر والمسئولية ؟
هل هى وزارة التربية والتعليم ؟
هل هى هيئة التدريس ؟

أم هل هن التلميذات أنفسهن ؟

« انى شـخصيا أجد المأساة مشـتركة بين التلميذات وهيئة التدريس ، فاذا كانت التلميذة فى خلال ٨ سنوات لم تستطع كتابة اسمها فمتى تستطيع أن تكتب أبجد هوز حطى كلمن سعفص .. وبعد كم من السنين ؟!

ثم هل تترك لهن المدرسـة حق البقاء فيها الى مالا نهاية ؟! .. وما مدى هذه اللانهاية ؟ »

حقا انها مشكلة مدهشة ، تنتظر الحل ، أو على الاقل تنتظر الرد .. !

اين المدرس ؟ !

من ولى أمر تلميذ :

منذ بدء الدراسة فى هذا العام بمدرسة هارون الرشيد الابتدائية ، حدائق القبة ، دير الملاك ، ولم يخصص مدرس للفصـل الذى به نجل مجدى محمود حافظ بالسنة الاولى فصل ثالث . وبسؤال المختصين أجابوا بانه لم يتم تعيين مدرس لهذا الفصل .. وجار انجاز اللازم ! .. والاطفـال يلعبون ويضرب بعضهم بعضا دون راع يرعاهم !!

ونحن نرجو المسئولين فى وزارة التربية والتعليم أن يحققوا فى سر هذا التأخير ..

من السـيد محمود عفيفى :

« ... نرجو لفت نظر أولى الامر فى وزارة الداخلية أو مكتب الآداب الى محل بشارع سليمان يعرض لوحة فاجرة عارية بشكل تمجه الانظار وتشمئز منه النفوس لانه يتنافى مع آداب الامة العربية وفيه افساد لاخلاق النشء بطريقة ساخرة شاذة .. ومن عجب أن يكتب البائع فوقها اعلانا بعدم الوقوف أمام الصورة أكثر من أربع دقائق ؟!

ارفعوا هذا العار من طريق الرائح والغادى ! »

اين المكافاة بمعهد السينما

من ولى أمر طالب بمعهد السينما العالى :

« ولدى فى السنة الثانية وسبق لوزارة الثقافة والارشاد أن وعدت كل طالب ناجح يتفوق فى امتحان النقل من الاولى الى الثانية بمكافأة قدرها ٦٠ جنيها تصرف له بمعدل خمسة جنيهات شهريا ابتداء من أول اكتوبر ١٩٦٠ ..

والآن لم تف الوزارة بوعدها ، وليس كل الطلاب فى غنى عن هذا المبلغ ، وأنا رجل عامل مرتبى ١٢ جنيها وعندى من الاولاد خلاف هـذا الطالب أربعة كلهم بالمدارس .... »

ونحن نرجو السيد الاستاذ كريم أن يحقق الوعد الذى ارتبط به للمتفوقين الفائزين

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

درس لفتياتنا ..

هى فتاة فى نحو الثانية والعشرين ، احببتها واحبتنى وكانت علاقتنا فى البـدء عاطفية مجردة . ولكن الفتاة ضعفت ذات يوم ووهبتنى نفسها . فافقت واذا بى اشعر انى مسئول حيالها وانى يجب ان اتزوجها . والواقع انها كانت وما تزال مثال الوفاء والاخلاص لى . ولكنى مع ذلك خائف منها . اقول فى نفسى انها ما دامت قد غافلت اهلها وخدعتهم معى ، فمن المحتمل ان تخدعنى انا ايضا فى المستقبل لو تزوجتها . فانا الآن احبهـا واتعذب ، ولا ادرى هل انفصل عنها ام اقترن بها . فما رايك ؟

الحائر . ى .. بالاسكندرية

قبل ان اجيب على هذه المشكلة ، أود ان الفت اليها نظر الفتيات ، واقول لكل فتاة طائشة مستهترة : هذا ما ينتظرك لو اتصلت بشاب فى غفلة من اهلك ، واندفعت فى حبه مسوقة بسلطان عواطفك . ذلك لان عواطفنا غادرة ، وهى ليست مستقلة عنا بل هى وثيقة الصلة بعواطسنا ودمائنا . انها تبدو لنا فى مبدأ الامر شعرية وسامية .

ولكنها متى التهبت فى نفوسنا ، عز عليها أن تظل مجرد عواطف خيالية شبوبة متحرقة . وعندئذ تنطلق فى محيط اجسادنا فتلهبهـا . فتنزع اجسادنا الى الارتواء . فنسقط بالرغم منا ، ونرتطم يائسين وتائهين فى لجة الشهوة الاثيمة المحرمة . فالفتاة تعتقد أن الحب هو العواطف ، ثم تغدو بها العواطف فتسـقط . فلا يبرر الحب مسلكها بل يدلل فقط على ضعفها وسقوطها . وهذا السقوط يلقى فى روع الشاب انها كانت وستظل رخيصة ومبتذلة وضعيفة وساقطة ، فيوجس منها وينبذها بعد أن يكون قد انتهكها واستمتع بها ... فلتحذر الفتاة اذن جاذبية العواطف ، ولتعلم ان كل علاقة عاطفية ، مستورة وغير مشروعة ، لابد أن تنزلق الى علاقة جثمانية تشعلها العواطف نفسها . فتهدد مستقبل الفتاة ، وقد تلقى صرح حياتها .

أما فيما يتعلق بصاحب الرسالة فهذا ردى عليه : كان من واجب فتاتك ولا ريب أن تصون كرامتها ، وتذود جهد الطاقة عن نفسها ، ولا تفرط لك أبدا فى أثمن شىء لديها . ولكنك أنت ايضا اغويتها ، وانت أيضا شاركتها . فأنت أيضا مسئول عما أصابها . ولقد قلت انها كانت وما تزال تحبك ، وكانت ولا تزال مخلصـة لك . واذن فليس من الشهامة والنبل أن تشك فيها وأنت واثق من وفائها .

وليس من الشهامة والنبل ان تتنكر لها وتنبذها بعد أن عبثت بها وبعد ان ضحت هى من اجلك بأعز واغلى ما تملكه امرأة . ان عظم تضحيتها يدل على مبلغ حبها . فحاسبها على الحب لا على الضعف ، وعلى النية لا على الفعل ، وعلى الامانة لا على الخطيئة التى شاركتها أنت فيها ، والتى يجب أن تحمل اكبر جزء من تبعتها لانك أنت الارشد ، وانت الاعقل ، وانت الاقوى . فابرىء ذمتك وضميرك وتزوج الفتاة . فأنت فى الواقع تحبها وتتعذب لمصيرها كما تتعذب بمسئوليتك حيالها . وما دمت تحبها ، وتحس انها هى أيضا تحبك ، وانك مطمئن الى اخلاصـها وولائها ، فتأكد انك ستجد الراحة والسعادة بقربها . بل ستشعر بأعظم سعادة فى هذه الدنيا كلما ذكرت انك ارضيت ضميرك ، وقمت بواجبك ، وقدرت تضحية فتاة مسكينة وثقت فيك واحبتك حقا واخلصت لك .

اجابات سريعة

الى ف. م. ا. بالسنبلاوين

اربأ بنفسـك عن مثل هذه المواقف الوضيعة ، ورد الى الفتـاة صورها ، وصن كرامتك .

الى ا. ع. ح. بخان يونس فلسطين

استمسـك بزوجتك فهى وحدها الباقية لك .

الى ع. ق. بينها

ان مقابلة الاحسـان بالاساءة هى النـذالة بعينهـا . وانت لست بالرجل النذل ما دمت تعترف بالاحسـان . ولكن عليك ان تقابله باحسان مثله ولو ضحيت بعاطفة ثمينة وعزيزة عليك .

الى س. ع. ط . بالابراهيمية

أسرع بعرض نفسك على اخصائى فى طب الاعصاب .

الى المعذبة ن .

صارحى زوجك بكل شىء وانبئى له بواقع حياتك معه انك بريئة . اما ذلك الرجل فاحذريه ولا تتصلى به أبدا لتوكيد براءتك والا اعتقد انك تحبينه وتسعين اليه .

الى د. ع. م. بالجيزة

اكتبى الى الاستاذ التابعى فهو خير من يبصرك ويرشدك .

الى ع. ذ. ش.

كونى مخلصة لزوجك الذى هو ابن خالك . واعلمى انه هو وحده الذى فى وسعه أن ينتشلك من تلك الوحدة وينقذك .

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم – أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد – مدير التحرير على امين

آخرساعة

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

على هامش محاكمة ايخمان أمام قضاء اسرائيل

وجوه العرب في محاكمة سفاحي العصابات .. بن جوريون ومناحم بيجن وآفنر



بقلم محمد التابعي

كانت حكومة اسرائيل قد اعلنت ان محاكمة أدولف ايخمان سوف تبدأ في منتصف شهر مارس الجاري ... ثم عادت واعلنت ان المحاكمة قد تأجلت الى شهر ابريل القادم .

واسرائيل تتهم الالماني ايخمان بانه قام بالدور الرئيسي في « ابادة » ستة ملايين من يهود اوربا ...

وليس من قصدي اليوم ان اناقش هذه التهمة او اناقش حق حكومة تل ابيب في محاكمة ادولف ايخمان ... او اخوض في تفاصيل الاتهام او الدفاع ... فان موعد هذا في الوقت المناسب يوم تبدأ فعلا محاكمة ايخمان امام قضاة اسرائيل ...

وانما اود اليوم ان انظر الى الموضوع من زاوية واحدة ...

وهي اذا كانت اسرائيل تزعم ان من حقها ان تحاكم ادولف ايخمان على جرائم ارتكبها في خارج اسرائيل ... ولم يكن منصوصا عنها في قانون عقوبات اسرائيل لسبب بسيط وهو ان اسرائيل لم تكن موجودة يوم ارتكاب هذه الجرائم المنسوبة للمتهم ...

نقول اذا كانت اسرائيل تزعم ان لها هذا الحق فان للدول العربية - وللجمهورية العربية بالذات - الحق كل الحق في محاكمة السفاحين من زعماء عصابات الهاجانا وارجون زفاي ليومي وشتيرن وغيرها على الجرائم التي ارتكبوها ومنها القتل -

لقد اختطفت حكومة اسرائيل ادولف ايخمان من اراضي حكومة الارجنتين ...

والارجنتين دولة مستقلة ذات سيادة ... ثم هي دولة تعترف اسرائيل بها وباستقلالها

وبهذا العمل خرقت اسرائيل حرمة القانون الدولي والقوانين الخاصة ومنها قوانين جمهورية الارجنتين ... بل لقد اعترفت بانها - باختطافها لايخمان - قد ارتكبت فعلا عملا يخالف القانون الدولي ... ويعد اعتداء على سيادة جمهورية الارجنتين ! اعترفت تل ابيب بهذا ولم تنكره ..

واما الدول العربية - او حكومة الجمهورية العربية بالذات - فانها لم تعترف بحكومة اسرائيل ... او بان هناك شيئا اسمه سيادة اسرائيل او قوانين اسرائيل .. او اراضي اسرائيل ...

ومن ثم تستطيع اية دولة عربية - وجمهوريتنا العربية المتحدة بالذات - تستطيع أن تخطف بن جوريون او مناحم بيجن او آفنر ... تخطف



مناحم بيجين



ايخمان



بن جوريون

قتل الشيوخ والاطفال وبقر بطون الحبالى من النساء العرب والسرقة والنهب واشعال الحرائق عمدا ونسف المنشآت المدنية ... الخ ...

ومن زعماء هذه العصابات على سبيل المثال لا الحصر ...

دافيد بن جوريون ومناحم بيجن وآفنور ...

ثم يبقى هذا الفارق او هذه الفوارق بين محاكمة ادولف ايخمان ... ومحاكمة هؤلاء المجرمين السفاحين ..

(**اولا**) - ايخمان سوف يحاكم على جرائم لم يكن منصوصا عنها في قوانين البلاد التي ارتكبت فيها هذه الجرائم المزعومة ... ولم يكن منصوصا عنها في قانون عقوبات اسرائيل لان هذه الدولة كما قلنا لم تكن موجودة يوم ارتكاب هذه الجرائم

بينما الجرائم المنسوبة والثابتة ثبوتا لا شك فيه ضد هؤلاء المجرمين السفاحين كان منصوصا عنها يوم ارتكابها في قوانين الحكومات العربية وفي قوانين حكومة فلسطين او حكومة الانتداب ...

(**ثانيا**) - الجرائم التي تستطيع الجمهورية العربية المتحدة ان تحاكم عليها هؤلاء المجرمين جرائم ثابتة باعترافهم انفسهم ... ففي كتابه المسمى (الثورة) يعترف السفاح مناحم بيجن عضو (الكنيست) ورئيس حزب حيروت بانه ورجال عصابته حرقوا عمدا القرى العربية وقتلوا عمدا الشيوخ والاطفال وبقروا عمدا بطون الامهات العربيات بقصد القاء الرعب في نفوس العرب وحملهم على الفرار ومغادرة دورهم وقراهم ... لكي يحتلها اليهود ...

وفي كتابه الذي عنوانه (مذكرات سفاح واعترافات عضو بعصابة شتيرن) يعترف المدعو آفنر بجرائم اغتيال عديدة ... ارتكبها ضد العرب ..

ويقول آفنر في مقدمة اعترافاته الفاجرة (يحيا صديقنا المسدس !.. ويحيا صديقنا المدفع الرشاش !)

وكتابه مطبوع في الولايات المتحدة الامريكية وقد صدر منذ نحو عام .

ودافيد بن جوريون اعترف ولم ينكر الهجوم الغادر الذي قامت به قوة من رجاله على مدينة غزة في فبراير عام ١٩٥٥ وان رجاله هؤلاء قتلوا عددا كبيرا من اللاجئين الفلسطينيين ومن المصريين ..

ثم فضيحة لافون وقد كشفت التحقيقات التي اجريت فيها عن ان بن جوريون هو المسئول الاول عن جرائم الحريق العمد والقاء المتفجرات - في القاهرة والاسكندرية - التي وقعت في عام ١٩٥٤ بقصد الاساءة الى العلاقات بين حكومة الجمهورية العربية وبعض الحكومات الاجنبية .

(**ثالثا**) - ثم هذا الفرق ...

احدهم او تخطفهم جميعا دون ان يكون في عملها هذا خرق لاي قانون دولي او قانون خاص لانها من وجهة النظر الدولية لم تعترف بحكومة اسرائيل .. او باحتلالها لاراضي فلسطين

وهذه بعض الفروق لا كلها ...

***

ترى ماذا تقول يومئذ دول الاستعمار التي تؤيد اسرائيل وتدافع عنها وتمد لها في اسباب الحياة ؟.. ماذا تقول وماذا يمكن ان تقوله يومئذ صحافة الاستعمار والصهيونية ؟..

ماذا تقول لو اننا اوفدنا نفرا من الفدائيين الى ارض فلسطين المحتلة ليخطفوا بن جوريون او السفاحين مناحم بيجن وآفنر ...

.. ثم قدمناهم امام قضائنا العربي ليحاكمهم على جرائم ارتكبوها واعترفوا بارتكابها ؟..

واختطافهم ليس بالامر المستحيل !.. هو امر صعب بل صعب جدا . ما في هذا شك ... ولكنه كما قلت ليس بالامر المستحيل ...

غواصة عربية ... او طائرة ... تحمل نفرا من الفدائيين او جنود المظلات الفدائيين ...

وبقية التفصيلات ... او التعليمات تضعها قيادة الفدائيين

وبعد نشر هذه الكلمات ... وابتداء من اليوم والايام التالية سوف تضاعف الحراسة وتشدد على زعماء السفاحين في تل ابيب ..

حكومة كنيدي تستوحي مشروعات الدفاع من القصص !!

جاء في الاسبوع الماضي من واشنطون ان نائب رئيس العمليات البحرية اعلن ان القيادة البحرية الامريكية سوف تبني سفينة من طراز خاص يلجأ اليها رئيس جمهورية الولايات المتحدة ورؤساء القيادات العسكرية واركان الحرب في حالة قيام حرب ذرية ..

... وسوف تمخر بهم السفينة المذكورة المحيطات والبحار طول مدة الحرب ...

ومن هذه السفينة يستطيع الرئيس الامريكي والقواد العسكريون توجيه العمليات الحربية وادارة دفة الحرب ضد العدو !..

وهذه الفكرة منقولة او مقتبسة عن قصة للقصصي الانجليزي دنيس هويتلي

واسم القصة - بتصرف - (نعيش ستين يوما ... ثم نفنى !)

وخلاصة القصة ان عالما انجليزيا اكتشف بطريق المصادفة ان كوكب الارض - عالمنا الذي نعيش فوقه - سوف يصطدم بعد ستين يوما باحد الكواكب السيارة ...

... ويومئذ تمور الجبال وتميد الارض وتطغى البحار ... ثم الطوفان

ويبني العالم المذكور بمساعدة احد كبار الاثرياء سفينة من طراز خاص على شكل كرة مستديرة كبيرة ... وملأها بالطعام والشراب والادوية واصناف من الحيوان والطيور و.. و.. الى آخر ما يلزم الانسان لكي يبدأ حياة جديدة في عالم جديد !..

الى آخر القصة ...

ومن هنا ارجح ان قادة القوات البحرية في حكومة جون كنيدي قد اخذوا فكرة سفينتهم عن سفينة قصة القصصي دنيس هويتلي !

لا خوف من فناء البشرية !

ومنذ ايام جاء من واشنطون ان مجلس اتحاد علماء امريكا طلب من حكومة كنيدي ان تعلن انها لن تكون البادئة باستعمال الاسلحة الذرية في حالة قيام الحرب ..

ونشك كثيرا في استجابة الحكومة الامريكية لطلب اتحاد العلماء ..

ذلك ان النصر او الهزيمة في اية حرب تقوم في المستقبل بين امريكا والاتحاد السوفييتي سوف يتقرر في الساعة او نصف الساعة الاول بعد بدء العدوان ...

اريد ان اقول ان الذي يسبق صاحبه بساعة واحدة او بنصف ساعة الى استعمال القنابل الذرية والهيدروجينية هو الذي يكسب الحرب... او على الاقل يسبق الطرف الآخر بشوط كبير في احتمال احراز النصر .

***

ثم ما اكثر الاخبار المتضاربة المتناقضة التي تجيئنا من واشنطون .. فمنذ اقل من عامين وعلى وجه التحديد في يوم الاحد ٣٠ اغسطس من عام ١٩٥٩ اذاعت احدى لجان الكونجرس الامريكي تقريرا لها عن النتائج المحتملة لوقوع حرب ذرية

وقد بنت اللجنة المذكورة تقريرها والآراء التي تضمنها التقرير على شهادات الخبراء

وخلاصة الآراء التي اعلنتها لجنة الكونجرس ..

يمكن للجنس البشري ان يبقى ويعيش ولا يفنى رغم الدمار واسباب العقم التي ينشرها الاشعاع الذري على نطاق واسع في حرب ذرية شاملة

وافترضت اللجنة - استنادا الى اقوال وشهادة الخبراء - قيام حرب ذرية شاملة يلقى فيها الاتحاد السوفييتي من القنابل ما تقدر قوته بالف واربعمائة وستة واربعين مليون طن من الديناميت (١٤٤٦ مليونا) ... ويصيب بها ٢٢٤ مدينة من مدن الولايات المتحدة

... بينما تستطيع الولايات المتحدة الامريكية ان تلقى على الاتحاد السوفييتي من القنابل الذرية ما تقدر قوة تدميره بالفين وخمسمائة ٢٥٠٠ مليون طن من الديناميت ...

ثم مضى التقرير يقول ...

ان الخبراء العسكريين يقدرون ان الهجوم الذري على الولايات المتحدة سوف يقتل خمسين مليونا من السكان ... ويصيب عشرين مليونا آخرين بجروح خطرة

.. ويدمر ربع عدد الدور والمساكن في الولايات المتحدة اي نحو اثني عشر ١٢ مليون مسكن...

... ويصيب بالاضرار المختلفة نحو عشرة ملايين اخرى من الدور والمساكن

ويلوث الاشعاع الذري ثلاثة عشر مليون مسكن آخر

الى آخره .. الى آخره

ولكن هذا كله ... لن يكون السبب في فناء شعب الولايات المتحدة ...

بل ان هذا الشعب سوف يبقى .. وسوف يعيش ..

وهذا هو رأي لجنة الكونجرس الامريكي كما اذاعته في تقريرها الذي نشرته في يوم السبت ٣٠ اغسطس عام ١٩٥٩

محمد التابعي

***

الاديان السماوية ونظرية داروين

جاءنا من الاستاذ الغزالي حرب ..

تحت هذا العنوان كتب الاستاذ محمد التابعي يقول - فيما يقول - عن نظرية التطور : « ان القرد هو اقرب الجدود الى الانسان » ثم قال : « انني اود ان اسمع من ثقات من رجال الاديان رأيهم في نظرية التطور التي نادى بها تشارلس داروين ، ورأيهم في ان بني آدم هم سلالة القرود ، وهل يمكن التوفيق بين هذه النظرية وبين ماجاء في الكتب المنزلة عن خلق آدم عليه السلام وامنا حواء ...؟ »

واستجابة لرغبة استاذنا الكبير ، اقول في ايجاز شديد :

اولا : ان المحققين من الباحثين ومنهم استاذنا العلامة عباس محمود العقاد ، قد رجحوا ان داروين لم يقل ان الانسان تسلسل من قرد - كما هو شائع عنه - وانما قال : ان الحيوانات العليا متقاربة التركيب ، وان بين الانسان وبينها حلقة مفقودة لم تنكشف للعلماء ...

ثانيا : ان داروين نفسه قد اعترف بان تسلسل الانواع بعضها من بعض من اصل واحد ، اكبر دليل على حكمة الخالق وعظمة قدرته - كما قال مؤلف دائرة معارف القرن العشرين ص ٣٥ مادة « درو » -

ثالثا : ان بعض العلماء قد رجحوا ان آدم المذكور في القرآن الكريم ليس هو اول آدم من نوعه ، بل وجدت قبله اوادم كثيرة جاء هو « خليفة » لها ، بعد ان شاهدت الملائكة ما شاهدت من فساد تلك « الاوادم » السابقة وسفكها للدماء ، ونستأنس او نستدل لذلك بقوله تعالى للملائكة (اني جاعل في الارض **خليفة**) ، واجابة الملائكة له (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ؟!!)

ومن اشعار ابي العلاء المعري في هذا المقام قوله :

جائز ان يكون آدم هذا
قبله آدم على اثر آدم

وقوله :

وما آدم في مذهب العقل واحدا
ولكنه عند القياس اوادم

ومما يعزز ان ابانا « آدم » ليس الا خليفة « لاوادم » قبله ، ان علماء الجيولوجيا ، قد اثبتوا وجود بقايا عظام آدمية ، تخالف عظامنا نحن الآدميين الموجودين الآن ، ويرجع تاريخها الى مئات الآلاف من السنين ويسمى انسانها بالانسان « النياندرتالي » ...

رابعا : ان احدى جامعات امريكا من عهد غير بعيد ، قد عاقبت احد مدرسيها لانه نادى بصحة قول « داروين » وبطلان ما قاله الكتاب المقدس في خلق آدم ... وهذا مدرس عجول احمق لم يفطن الى ان نظرية « داروين » .. لم تبلغ حتى اليوم مبلغ اليقين لدى العلماء المحققين ولم تزل موضع اخذ ورد بين المؤيدين والمعارضين، وفي اليوم الذي تصبح فيه امرا يقينيا لدى الجميع .. يجب على علماء الاديان عامة ، والاسلام خاصة ، ان يسارعوا الى التوفيق الملائم بينها وبين النصوص الدينية ، ولعلماء الاسلام قاعدة ذهبية بل ماسية تقول « العقل هو ركن المعتقدات الاول ، واذا عارض الخبر العقل وجب تاويل الخبر بما يزيل هذا التعارض ... » ولا عجب في احترام الاسلام العقل الى هذا الحد .. فدستوره الاعظم - وهو القرآن الكريم - يتميز - فيما يتميز - بانه ذكر العقل ومشتقاته تسعا واربعين مرة ، وفي احدى وثلاثين سورة..

خامسا : ان صديقنا الراحل الكبير سلامة موسى سئل في احدى يومياته عن التوفيق بين نظرية داروين وبين النصوص الدينية المسيحية فاجاب بما خلاصته ان هذه النصوص يمكن ان تكون نصوصا رمزية ... وهذا جواب لايشفي الغليل ، ولا ينهض بالتوفيق بين هذه وتلك ... وعسى ان يتكفل بذلك برنامج « نور على نور » في التليفزيون - كما قال استاذنا محمد التابعي.. واننا جميعا لمتطورون ..!!!

إعلان الحرب على الاستغلال بعد الإقطاع

- أين ذهبت أموال البنك الزراعى .. وكيف عجز عن إقراض الفلاحين ؟

- عبد الناصر حرر الفلاحين من الإقطاع والمرابين فى يوم واحد

تحقيق خاص يكتبه محمد وجدى قنديل

اعلن جمال عبد الناصر الحرب على المرابين والمستغلين ، الذين يعملون لحساب البنوك الاجنبية . اطاح القرار الحاسم بتنظيم هذه البنوك بكل الخطط المريبة ضد النقد فى الاقليم السورى . انقذ التنظيم ـ ايضا ـ ملايين الفلاحين من استغلال المرابين واحتكار السماسرة لمحصولاتهم .. كيف صدر القانون ؟ وما هى العوامل التى سبقته وحتمت ضرورة صدوره ؟ ان احمد حنيدى وزير الاصلاح يزيح الستار عن اخطر العوامل التى ابتلعت اموال البنك الزراعى وحرمت الفلاحين من القروض الصغيرة فى حديث خاص يكتبه محمد وجدى قنديل من دمشق .

« انتهى ذلك الزمن ولن يعود ابدا ..

مضى بكل ذله وحرمانه ومرارته الى القاع المظلم للنسيان

لقد تمزقت اوصال الاقطاع بكافة صوره بعد ان أطبق على رقابنا ورقاب اجيال واجيال من قبلنا ..

ولم يعد المرابون يتحكمون فى أرزاقنا ولم يعد المستغلون يمتصون جهدنا ولم يعد اصحاب الاقطاعيات يسرقون لقمة العيش من افواهنا .. كنا عبيد الارض واصبحنا اليوم سادتها واصحابها » ..

وصمت الفلاح العجوز برهة قصيرة واخذ يلتقط أنفاسه المتقطعة التى تحكى صراعه طوال حياته مع المرابين والاقطاعيين ومضت فرحته تضىء تجاعيد وجهه وعاد الشيخ سمير العقدى من قرية المخرم فى محافظة حمص يكمل قصته مع الاخطبوط الظالم فى ٦٩ سنة

(لقد استغلوا كل شبر فى القرية وامتصوا دماءنا على مدى السنين

وحرمونا كل شىء وحاربوا الذين رفعوا اصواتهم من فداحة الظلم فى لقمة



لا مكان للمرابين : فى حفل توزيع الاراضى على اربعة آلاف مواطن من الاقليم الشمالى .. وقف الرئيس يتكلم بصراحة معلنا الحرب على المرابين والمستغلين الذين يعملون لحساب البنوك الاجنبية . والى اليسار احد المواطنين الذين تحولوا هذا الاسبوع من اجراء الى ملاك يوقع وثيقة التمليك .



وزير الاصلاح الزراعى يكشف العناصر التى استغلت ملايين الفلاحين



احمد حنيدى وزير الاصلاح الزراعى فى الاقليم الشمالى يلقى كلمته التى ازاح فيها الستار عن العوامل التى ابتلعت اموال البنك الزراعى .



تحول من اجير الى مالك .. فوقف يلقى كلمة عبر فيها عن فرحته وفرحة مواطنيه الذين تحولوا الى ملاك صالحين

الفوضى الاقتصادية كانت فى الماضى تاخذ طريقها الى سياسة التمويل الزراعى لان اغلب الاراضى الزراعية يملكها افراد قلائل وكانوا بالتالى لا يجدون الوقت الكافى ولا الحافز القوى لمباشرة زراعتها بانفسهم ولذلك لجاوا الى تاجير تلك المساحات الشاسعة للمستثمرين المستغلين — الذين يعملون لحساب الاجانب فى اغلب الاحيان — ثم يقترضون بضمان ملكيتهم لتلك الالاف من الدونمات وكان المستثمرون بدورهم يقترضون من البنوك الاجنبية بضمانة عقود الايجار وكانت النتيجة الحتمية ان الاراضى الزراعية فى الاقليم السورى ارهقت بالديون وضاعت اموال البنك الزراعى ولم يعد قادرا على ممارسة مهامه الاصلية لاقراض صغار الفلاحين وفى الوقت نفسه تكدست الاموال فى البنوك الاجنبية واخذت تتسرب شيئا فشيئا خارج الحدود او تذهب الى جيوب المستغلين الذين يستغلون نفوذهم السياسى للحصول عليها !

حصار من المرابين

وهناك اكثر من دليل استطيع ان اسوقه فى هذا التيار — بالذات — لكى ابين المدى الذى وصلت اليه الفوضى الزراعية

ولكن يكفى ان اقول بصراحة أن أغلب الاراضى الزراعية وجدت مشحونة بديون تفوق قيمتها فى ذمة الملاك للمستثمرين او البنوك الاجنبية .. وثمة مالك — من كبار الاقطاعيين — فى محافظة معينة بلغت ديونه مليون ليرة سورية بينما كانت قيمة اراضيه الزراعية كلها لاتصل الى ثلث هذا المبلغ ، ومالك آخر فى محافظة اخرى تجاوزت ديونه عشرة ملايين ليرة سورية وقيمة أرضه لاتعادل ربع هذا المبلغ وغيرها وغيرها من الادلة القاطعة !

ولم تكن الارض وحدها هى التى تعانى من اصحابها القلائل وانما كان الفلاحون ايضا يعانون حياة الذل والحرمان

ولم يكن الاقطاعى وحده هو الذى يتحكم فى مصير الفلاح ومصدر رزقه وانما كانت هناك — بدورها — عمليات الاستغلال والنصب تمسك برقبته وتشد الخناق عليها فى أسوأ الظروف واجدب السنين ..!

وكان الفلاح الصغير — صاحب المساحة الصغيرة من الارض — يواجه أقسى حرب من كبار الملاك والمستثمرين والمرابين وكان يضطر تحت ضغط الحاجة الى بيع انتاج أرضه محليا بابخس الاثمان وكانت طبقة كاملة من الوسطاء والسماسرة والمرابين تعيش على حساب عرقه ومجهوده طول السنة وكانت تلجأ الى شراء المحاصيل الزراعية من القرى بأقل الاسعار لان الفلاح لا يستطيع نقلها الى السوق التجارية !..

او كانت تنتهز — فى احيان أخرى — فرصة احتياج الفلاح الى بعض القروض فى سنوات القحط — التى لاتهطل فيها الامطار — حتى يغطى ديونه وينتشر السماسرة والوسطاء فى القرى ويعرضون على الفلاحين السلف الصغيرة فى مقابل بيع محاصيلهم الزراعية مقدما بنصف قيمتها أو ربعها أو خمسها

وتمضى دائرة الاستغلال فى حلقاتها المترابطة ويصبح الفلاحون الصغار فى قبضة المرابين وتحت سيطرة المستغلين فى البنوك الاجنبية !

حقيقة الشعارات المزيفة

وكانت النتيجة الطبيعية الاخيرة لكل ذلك

أن تتدهور حالة الارض نفسها لعدم توافر العناية بزراعتها على أسس سليمة ثم تنحدر حالة الفلاح من سيىء الى اسوأ ويضطر معظم صغار الملاك الى بيع أراضيهم فى النهاية أو التخلى عنها للمستثمرين المستغلين

ثم اتسع المجال — بالتالى — لبعض السياسيين واستغلوا هذا الواقع المؤلم فى السيطرة على الطاقة الكبرى للشعب واثارة نقمته ضد الاوضاع السياسية القائمة وقتها ورفعوا الشعارات المزيفة التى تطالب بتحرير الفلاح ثم سرعان ما تنكروا لهذه المبادىء عندما وصلوا الى كراسى الحكم ونسوا الآمال التى خدعوا بها الملايين ..!

والشىء الغريب أن بعض الاقطاعيين وأصحاب المصالح المستغلين تبنوا — فى وقت ما — المشكلة وكانوا يقصدون بالطبع الى النفوذ السياسى أولا وقبل كل شىء وشهدت المجالس النيابية فى دمشق خلال الفترات الماضية مناقشات الخداع ومناورات اللف والدوران على حساب مصلحة الفلاح وفى النهاية خرج قانون حماية املاك الدولة ضد الفلاحين انفسهم وبعده قانون الهجرة الى الاراضى الجديدة الذى صدر بلا ضمانات للفلاحين وغيرها من دوامات الاكاذيب والتضليل !

والتقط أحمد حنيدى ملفا ضخما من بين اكوام الملفات الموضوعة أمامه وفتح احدى صفحاته ثم أشار الى خريطة بجواره على الحائط تبين خطوط تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى فى الاقليم السورى خلال الشهور الثمانية الماضية وعاد يتكلم بنفس الطريقة الحاسمة !

هكذا —· ووسط هذه العوامل والتيارات — بدأ الاستيلاء على أرض الاقطاع وتوزيعها على الفلاحين

وكانت وجهة نظرى أن المسألة لاتقف عند هذا الحد فحسب وأن مهمة الاصلاح الزراعى لا تنحصر فى عملية الاستيلاء ثم عملية التوزيع وانما كانت كلها مجرد نقطة البدء لتطوير القرية وازالة تراب النسيان الذى تراكم عليها خلال سنوات الخداع وبدأ الاصلاح الزراعى يسير فى خطوط سريعة واضحة لمساعدة الفلاح على زراعة الارض التى امتلكها وارشاده الى الطرق الحديثة للزراعة وكيفية زيادة المحاصيل ، وترك المهندسون الزراعيون مكاتبهم وانتشروا بين الحقول لكى يدرسوا المشاكل على طبيعتها ..!

وحينما جئت الى الوزارة وجدت ان عملية الاستيلاء تسير ببطء شديد وخلال خمسة عشر شهرا لم يستول الاصلاح الزراعى الا على ٢٤ الف هكتار ، بينما الاراضى المطلوب الاستيلاء عليها خلال خمس سنوات تزيد مساحتها على مليون ونصف مليون هكتار ..!

ووضعت أساسا جديدا لخطة التنفيذ وتقرر الاستيلاء على ٣٠٠ الف هكتار كل سنة من أراضى الاقطاع و ٢٠٠ الف هكتار من أراضى أملاك الدولة كل سنة أيضا ولكن فى خلال فترة قصيرة استولى الاصلاح الزراعى على مساحة ٥٩٦ الف هكتار من الاراضى الزائدة لدى كبار الملاك وتمت تصفية ٦٢ الف هكتار من أراضى أملاك الدولة فى ٤٧ قرية ، وفى اعتقادى أن نهاية العام الحالى ستشهد انتهاء الاستيلاء على نصف مساحة أراضى الاصلاح وقد وضعت فى حسابى أيضا الانتهاء من العمليتين قبل خمس سنوات مع العلم بأن أراضى أملاك الدولة تبلغ ضعف مساحة أراضى الاصلاح الزراعى ، ويمكن بعد ذلك تصور المجهود الضخم المطلوب للتنفيذ !.

خمسة آلاف بعد ألف

وسكت الوزير احمد حنيدى وعادت موجات متتابعة من الفلاحين تغطى شوارع دمشق بأعلامها وأهازيجها وزغاريدها فى اتجاهها الى القصر الجمهورى وعرفت أن الثلوج سدت معظم الطرق المؤدية الى دمشق من المحافظات الاخرى ولكن الفلاحين استطاعوا أن يتخطوا عقبة الطبيعة وحضر بعضهم سيرا على الاقدام من القرى القريبة حتى يكونوا أمام الرئيس فى الوقت المناسب ..

وقال لى واحد منهم ، واسمه محمد سيد الشيخ عبد الرازق من قرية عين جاموس بمحافظة ادلب : انه أصبح مالكا من العام الماضى وانه ضاعف جهوده عن ذى قبل لانه يشعر أن عرقه لنفسه وثماره تدخل جيبه وكانت النتيجة ازدياد دخله من زراعة الطماطم وحصل على ٤٥٠ صندوقا دفعة واحدة وربح ثلاثة آلاف ليرة فى الموسم .. وصاح الرجل من الفرحة : ان الارض تعطى خيرها لاولادها وحدهم ! .

واحسست من كلامهم جميعا أنهم يضعون طاقتهم بكاملها فى ذرات الارض وأن عرقهم يرويها قبل الماء ..

وخذوا نموذجا صغيرا من قريتى التلول والسعيدية بمحافظة حلب كان متوسط دخل الفلاح لا يزيد على ألف ليرة سورية فى السنة — يعنى ١٢٠ جنيها — أما الآن فقد ازداد الدخل ووصل ربح بعض الفلاحين الى خمسة آلاف ليرة .

ونموذج آخر من محافظة الحسكة فقد تضاعف دخل الفلاح احمد المصرى وبلغ عشرة آلاف ليرة من موسم القطن وحده ، وفى قرية الشرفة بمحافظة حمص دخلت ١٢ الف ليرة الى جيب كامل سليم سمعان — وهو أحد المنتفعين بقانون الاصلاح — فى أول موسم ، وكسب عزيز سعود ٦ آلاف ليرة بعد أن سدد جميع الالتزامات ، وارتفع دخل مطانس على من قرية الجابرية الى ٥٣٠٠ ليرة وكذلك وصل دخل محمد محمد حمدان الى ٤٩٠٠ ليرة فى نفس الموسم وكل ذلك بالرغم من عوامل الجفاف التى أثرت على الانتاج فى بعض المحافظات !

احلام الملاك الجدد

وقد سجل جميع الخبراء الزراعيين والمهندسين فى تقاريرهم مدى المجهود المضاعف الذى يبذله الفلاحون لزيادة الانتاج .

العيش والجلباب الازرق وكنا نحارب عدوين : الاقطاع والاستغلال .. وكنا نشقى النهار بطوله وتذيبنا الشمس وينخر عظامنا البرد ثم نفاجأ بان عرقنا يذهب الى الاقطاعيين وبان ثمرة جهودنا تدخل جيوب الاجانب .. حتى طلع علينا النهار وحررنا عبد الناصر من القيود)

***

ولم يكن وحده وانما كان هناك اربعة آلاف غيره تكسرت قيودهم دفعة واحدة واصبحوا يملكون الارض التى ينبشون ترابها بأظافرهم

ومن قبلهم تحرر ما يقرب من خمسين الف فلاح خلال العامين الاخيرين لبدء تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى ويمثلون تسعة آلاف اسرة فى الريف الشمالى وينتشرون بين قرى دمشق وحمص وحماه وحلب والحسكة ودير الزور !

وكانت الدموع تلمع فى عيون بعضهم من التأثر والحلم يتحقق أمام عيونهم ويتحول الى واقع كريم نظيف بعيد عن اى مؤثرات .

وكانت أصواتهم تنطلق بصيحة واحدة تجمعت فيها كل معانى الخلاص من العبودية وكان الاربعة الآلاف يرددون أمام جمال عبد الناصر فى ساحة الجلاء أمام القصر الجمهورى (هنونا يا محبينا .. ما عاد الاقطاع يتحكم فينا) وتنطلق زغاريد الفلاحات وتعبق المكان بشذى السعادة والاطمئنان ، وكان يقف — ساعتها — على حافة سور القصر أحد المصورين الصحفيين القادمين من المانيا وكان يتابع بعدسته الفرحة الغامرة التى تجمع مشاعر الآلاف من الفلاحين وحينما خرج الرئيس الى الشرفة واطل عليهم نسى المصور الالمانى نفسه وترك آلة التصوير وأخذ يصفق ويلوح بقبعته وعيناه لاتفارقان الرئيس . وفجأة تذكر مهمته الاصلية بعد أن غادر الرئيس الشرفة وضحك وقال لمن حوله :

— لقد نسيت أن أصور مشهد اللقاء العظيم بين ناصر والفلاحين .. اعذرونى لانها أول مرة أراه فيها على الطبيعة !

الديون تحاصر الاراضى

ومضى الفلاحون الذين تحرروا من الاقطاع فى فرحتهم وعاشت دمشق ثلاثة أيام كاملة قبلها واجواؤها تنقل صدى الاهازيج القروية والاناشيد البسيطة التى تعبر عما يتفعل فى الصدور الطيبة القادمة من أرجاء المحافظات لتسلم صكوك التمليك للارض ..

ووقف أحمد حنيدى وزير الاصلاح الزراعى فى نافذة مكتبه التى تطل على ضفة نهر بردى واشار الى جموع الفلاحين الزاحفة الى شوارع المدينة باعلامها وطبولها ولافتاتها وسرت ابتسامة على وجهه وقال لى بطريقته العسكرية الحاسمة :

— انهم أسعد البشر اليوم بعد ان خرجوا من أسوار السجن الكبير الذى أسدل قضبانه حولهم على مدى سنوات الاستعمار والاقطاع ..

ومهما حاولت أن تنفذ الى اعماقهم فلن تصل الى الفرحة الحقيقية — بصورتها الطبيعية — للخلاص من معالم الماضى ورواسبه وآثاره وقد لمست بعض الحقيقة خلال جولاتى بين القرى فى المحافظات المختلفة وسمعت حكايات رهيبة عن الظلم الذى عاشوه تحت قسوة المالك وجبروت المرابى وتحط البطالة !



حديث طويل : الرئيس جمال عبد الناصر استقبل فى قصر الضيافة صائب سلام رئيس وزراء لبنان ودار بينهما حديث طويل .. حديث الود والحب والاخوة بين شعبى لبنان والجمهورية العربية

حفل الاصلاح الزراعى : فى الحفل الذى اقامه الاصلاح الزراعى فى الاقليم الشمالى لتوزيع شهادات التمليك على الفلاحين .. جلس الرئيس جمال عبد الناصر ، والى جانبه المواطن العربى الاول شكرى القوتلى ..



وقال لى احد خبراء الاصلاح الزراعى الذين عاشوا التجربة من بدايتها فى الاقليم السورى – واسمه محمد مصطفى عنان – انه حضر بدء تنفيذ قانون الاصلاح فى الاقليم المصرى وجاء من القاهرة منذ عامين لكى يشهد أيضا البداية. فى الشمال ولكنه لاحظ الفرحة الجارفة التى تغمر كيان جميع الفلاحين بانتهاء سورة الاقطاع البشعة التى كانت تهددهم فى أعراضهم وأرزاقهم ومستقبلهم وان الجمعيات التعاونية بمساعداتها وامكانياتها الحديثة جعلتهم يحسون بالفارق الكبير بين المرابين فى الماضى وظلمهم وتعسفهم وبين التعاون وتسهيلاته وفوائده لدرجة أن الفلاحين الذين لم يجىء عليهم الدور فى التوزيع، يضاعفون جهودهم أيضا ويشعرون بالسعادة لمجرد النظر الى التطور الجارى لاخوانهم فى المناطق المجاورة لهم وجاءنى واحد منهم منذ يومين وسألنى : متى توزعون الارض فى قريتى .. حتى احدد موعد زواج ابنتى واشترى جهازها ! وتتابعت الصورة الباسمة امام عيونى وانا اجول بين جموع الفلاحين .

واخذت عيونى تكتشف ملامح جديدة فى الصورة حينما رأيت أحد الفلاحين يرقص فى نشوة غريبة على دقات الطبول وعرفت أن اسمه محمد العزب ومن بلدة دربة فى الغوطة الغربية ودهشت لما قال لى انه يشتغل عاملا زراعيا بأجر يومى لا يزيد على ليرتين وطفرت الدموع من عينيه وهو يقول: انه لم يكن يكفينى بالطبع لكى أصرف منه على زوجتى وابنتى وكنت أحس بالمرارة تسرى فى أعماقى واحد الذين يملكون الدونم الواحد وكنت أتطلع الى السماء فى أيام الجدب بعد أن أتعطل عن العمل فى مزارع الغوطة وانتظر سقوط المطر .. وحينما رأيتهم يمسحون أراضى المالك الكبير فى قريتى أخيرا عرفت أن الايام السوداء انتهت بسحبها القاتمة وأن الخير قادم على الطريق !

سهم نحو الهدف

وسرحت بخاطرى مع كلمات الفلاح السورى

وعادت الارقام الى رأسى تحفر خطوطها من جديد وتلقى الضوء على النتائج الاجتماعية المباشرة للاصلاح الزراعى والتى تنعكس ظلالها على سبعين فى المائة من شعب الشمال وقفزت الى ذهنى كلمات احمد حنيدى «ان الاستيلاء على الارض وتوزيعها هو واحد على ألف من المهمة الحقيقية لنا » واننا نعتبر أنفسنا جميعا – رجال الاصلاح الزراعى – مسئولين عن اعادة بناء الريف وازالة بقايا الماضى الحزين من أرضه وخطتنا ترتكز على :

- تحقيق الاكتفاء الذاتى للاصلاح الزراعى بحيث تكون أجهزته فى غير حاجة الى باقى الوزارات .
- تطوير الزراعة وتصنيع القرية والانطلاق بالريف سياسيا واجتماعيا واقتصاديا نحو المجتمع الجديد ..

وبنظرة واحدة الى الخريطة الزراعية وضحت اهمية هذه النتائج .

لقد كان الاقطاع يتركز – فى قمة سطوته – بمنطقة الجزيرة فى الشمال الشرقى للاقليم السورى

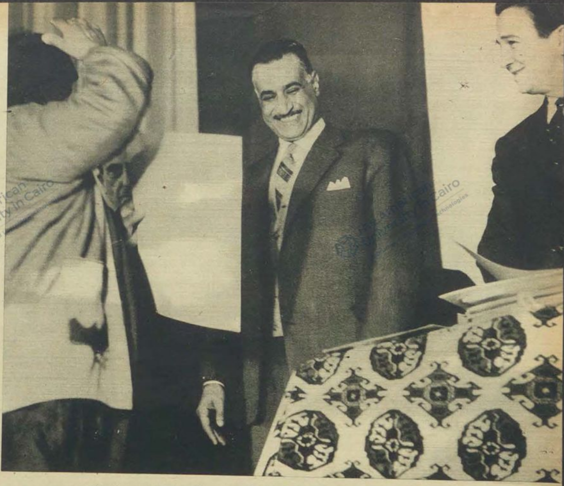
ويكفى أن أقول ان عدد الملاك الذين شملهم قانون تحديد الملكية .. فى الحسكة مثلا بلغوا ١٠٦٣ وفى دير الزور ٨٧٩ وفى حلب ٦١٢ وكانت الاراضى الخاضعة لهم تصل الى ٣٦١ الف هكتار فى الحسكة و٥٨٠ الف هكتار فى دير الزور و٢٦٢ الف هكتار فى حلب !

ومن أجل ذلك بدأت عملية الاستيلاء فى أرض الجزيرة – بالذات – على نطاق أوسع .

وكانت وجهة النظر .. أن السهم يجب انطلاقه الى قلب الاقطاع النابض بكل قوته حتى تنكمش الاطراف على الفور ..

ولم يكن هناك حقد ضد شخص معين او عداء تجاه طبقة بذاتها وانما كان الهدف هو تحقيق العدالة الاجتماعية فى اول مراحلها .

وتم الاستيلاء بالفعل على ٢٧٨ الف هكتار فى الحسكة ونزل الخبراء الزراعيون الى الارض يدرسون تربتها والمحاصيل المناسبة للزراعة فيها ووضعت القرية – كذلك – تحت المنظار المكبر وبحثها الخبراء على اساس المستقبل بعد عشر سنوات وضرورة مواجهتها لاحتياجات التطور المطلوب ، وأصبحت القرية الجديدة تحوى مدرسة وروضة أطفال ومسجدا وأصبح بيت الفلاح الجديد يتكون من غرفتين للنوم ومطبخ وحديقة وخلف البيت يوجد مستودع كبير وحظيرة مواش وحمام وانتهى تخطيط ٢١ قرية نموذجية على هذا الشكل فى محافظة دير الزور ويبلغ عدد المنازل فيها ١٨٣٥ منزلا انتهى انشاء ١١٩ منها وفى نفس الوقت عينت مواقع ١٦ قرية فى محافظة الحسكة وعدد منازلها الجديدة ١٦٣٢ منزلا والفكرة الرئيسية من بدء التنفيذ



المواطنات ايضا : الرئيس جمال عبد الناصر وقف ليصافح اربعة آلاف مواطن من الاقليم الشمالى وهو يوزع عليهم وثائق التمليك التى حررتهم من الاقطاع وحولتهم من اجراء الى ملاك ، وكانت بعض وثائق التمليك من نصيب بعض المواطنات

٥٤ ألفا تحرروا من القيود فى قرى الشمال

خيرات الارض لهم : اربعة آلاف مواطن صافحهم عبد الناصر وسلمهم بيده وثائق التمليك للاراضى الجديدة التى اصبحوا ملاكا لها .. كل خيرات الارض لهم بعيدا عن الاستغلال ..



مشروعات حققها الإصلاح الزراعي في الإقليم الشمالي

فى هذه المنطقةهى توطين البدو الرحل والفــلاحين الذين توزع عليهم أراضى الاصلاح فى نفس الوقت حتى يذوقوا معنى الاستقرار وطعم العمل فى أملاكهم

الفرق بيننا وبينهم

وفى نفس الوقت ..

أخذت الفوضى الزراعية تتراجع أمام الجمعيات التعاونيــة التى بلغت ١١٤ جمعية فى فترة قصيرة ..

وبدأت كل جمعية تحصرحاجة فلاحيها من البذور والاسمدة والمبيدات الحشرية وباقى طلبات الزراعة ثم تتجمع الطلبات كلها فى الاصــلاح الزراعى ويتم شراء الكميات المطلوبة دفعة واحـــدة بأقل الاسعار ثم توزع على الجمعيات التعاونية حسب احتياجات كل قرية وظروفهــا المحلية وامكانيات الملاك فيها وبهــذه الطريقة أمكن اســتغلال أموال البنوك الزراعية فى مساعدة الفلاح على تحسين محصول الارض وزيادة انتاجها بعيــدا من جشع السماسرة واستغلال المرابين !.

وقد قال لى احمد حنيدى ــ وزير الاصلاح الزراعى ــ فى خلال مناقشة عن نظام الجمعيات التعاونيـــة فى الاقليم الســورى بصراحته وطريقته الحاسمة : من الخطأ أن يقال أننا سنطبق نظام التعاون اليوغوسلافى أو نظام التعاون السوفيتى أو نظام الكوميونات الصينى.

لان لكل بلد ظروفه الخاصة وقــد استوحى تطبيق نظام التعاون عنــدنا من طبيعة الارض وظروف الفلاحين وكل ما نريده هو رفع دخل الفلاح وتحسين مستواه وتوفير جميع الطلبات اللازمة لزراعة أرضـه .. بأقل التكاليف وفى الاوقات المناسبة بلا أدنى تأخير !

وقد كانت وجهة نظرى أن نقــدم الســلف العينية للفلاح ــ بمعنى البذور والالات الزراعية والاسمدة وغيرهــا ــ ونبتعد عن الســلف النقدية لانهــا لن تؤدى المهمة المطلوبة ، والتعاون القائم على هذا الاساس ربما تعرض للخطر اذا صرف الفلاحون هذه السـلف النقدية فى أغراض أخرى غير الزراعة ، وحتى اذا قاموا بأنفســهم بشراء البــذور والاسمدة وطلبات الزراعة فهناك احتمال الا يجدوا البذور الجيــدة فى الوقت المناسب وبالسعر الاقل ، والمفروض بعد ذلك أن تساعد الدولة الفلاح وتأخذ بيده فى الطريق الزراعى الصحيح ولا تتركه يتخبط بين الطرق القــديمة ثم تحاسبه على قلة الانتاج او ضعفه فى نهاية الموسم ولذلك أعتبر الدولة تشارك الفلاح فى جميع خطوات الزراعة عن طريق الخبراء والمهندســين حتى تساعده وقت اللزوم بأى طلبــات عن طريق الجمعيات التعاونية وهــذا هو الفرق بيننا وبين غيرنا من الدول » !

صور المستقبل الباسم

ومعنى ذلك ــ ببساطة ــ كما تابعته من ثنايا التقارير والاحصائيات الاخيرة للاصلاح الزراعى :

ان ما يخصص للزراعة يجب صرفه على الزراعة ولا يمكن أن تتم التنمية الزراعية ــ وهى جزء كبير من التنميــة الاقتصادية ــ الا بتطبيق الزراعة الموجهة، وان الاشراف الفنى والتخطيــط يجب أن يســيرا الى جانب تمليك الاراضى وتقــديم السلف بواسطة الجمعيــات التعاونيــة ، وان الفلاحين فى حاجــة ماسة الى التوجيه الفنى لــكى يسيروا فى الطريق الزراعى الصحيح وخاصة فى بدء مرحلة التطور بالريف واجتيــازه فترة المخاض الى شكله الاخير !.

والواقع الذى لاشك فيه كما يلمسه كل واحد يذهب الى اراضى الاصلاح الزرعى ..

ان الفلاحين فى الاقليم الســورى يحسون ــ أيضا ــ بهــذه المسئولية الكبيرة الملقاة على أكتافهم ..

ولذلك بدأت كل العيوب والرواسب الموجودة قبــل الاصلاح فى الاختفاء وهناك مستودعات يجرى انشاؤها فى كل قرية نموذجية لحفظ المحصولات حتى لا يضطر الفلاح الى بيعها فى غير الوقت المناسب ويضيع عليــه ربع او نصف القيمة الحقيقية وهناك كذلك حقول خاصة للتجارب الزراعية يجرى نشرها فى كل المحافظات وبدأت بحقول اكثار القمح ومســاحتها ١٥٠ الف دونم وعن طريقها سوف تخطط الدورة الزراعيــة بحيث تحــدد لكل منطقة المحاصيل التى تناسبهــا ووســائل زيادتها !

ونفذت الجمعيات التعـــاونية الى بيوت الملاك الجدد ومارســت مهمتها الاجتماعية الكبيرة .

وانتشرت الصـــناعات الريفية فى معظم القرى التى شــملها الاصلاح الزراعى والفــلاحات يتعلمن التطــريز والتريكو فى ١٧ قرية ــ الآن ــ واولاد الفــلاحين يصنعون السجاد فى ٦ قرى ويتدربون على تربية النحل فى ٦ قرى أخرى وبدأ محو الامية فى ٤٨ قرية وعند هذا الحد أتوقف قليــلا وانقل صورة أحلى للمســـتقبل الذى ينتظر الملايين فى ريف الشمال ..

وعلى لسان احمدحنيدى يظهر جزء من الصورة (لقد بدأ تصنيع الزراعة وسوف تحفر اطراف ٦٠٠ جــرار أراضى الاصـــلاح خلال الســنوات الخمس) !

.. ..

.. ..

وبعد ..

لن انسى الكــلمات التى قالهــا لى حســين على الحمد ــ من قرية دارا بمحافظة حلب ــ بعد أن أصبح مالــكا للارض :

ان المسألة بالنسبة لنا ليست أراضى نملكها او بيــوتا نسكنها او قروضا نأخذها او ليرات تدخل جيوبنا ..

انها فى معناها العميق الخالص من وجداننا تمثل الخلاص من ذلك الزمن الذى مضى بكل ذله وحرمانه ومرارته. ان الاقطاع سجن لا نهــاية له .. جدرانه قاسية وقضبانه صلبة .. ولكن عبد الناصر حطم هــذه القضــبان وفتح الباب !

ولم يكن وحده يقول ذلك ..

وانما كان معه اربعـــة آلاف غيره تكسرت قيودهم وطلع النهار عليهم !

محمد وجدى قنديل



فى دير الزور : احد مشروعات الرى المتعــددة التى بــدأت عملهـــا فى دير الــزور ..



وفى الحسكة مركز التطريز الذى تعمل فيــــه فلاحات الاقليم الشمالى بالحســكة ..

التحقيق



لم تقع هذه الجريمة فى الادغال ..بل فى قلب الحضارة الغربية !
ولم يرتكبها مجرم بالمعنى الشائع لهذه الكلمة.. فبطل الجريمة هو حامى الامن وحارس القانون نفسه !
وقعت الجريمة فى باريس ، بطلها :البوليس الفرنسى ، وفى ظل حكومة الجنرال ديجول .
وصفت الجريمة مجلة ((كانارانشيين)) الباريسية : أن من يقرأ تفاصيلها لا يستطيع ان ينام بعد ذلك .

وكتبت جريدة « العامل الكاثوليكى » :

« فى قلب باريس .. عبر شارع دى فوبورج سان أونور وبالقرب من قصر الاليزيه ، ينحنى شارع ضيق مظلم توجد فيه مكاتب الامن العام وأيام الاحتلال النازى لم يكن يستطيع سكان الشارع الضيق أن يناموا من صراخ رجال المقاومة الفرنسيه وهم يصيحون من التعذيب الوحشى الذى كانوا يتعرضون له على أيدى رجال الجستابو .

واليوم تقوم فى واجهة المبنى لوحة تذكاريه بأسماء الابطال الفرنسيين الذين سقطوا فيه . وعلى أى حال ، فالسكان الذين يريدون أن يناموا عليهم أن يعزلوا من هذا الشارع . لان صراخ الابطال من نفس هذه المكاتب ينبعث مرة أخرى .. مع فارق واحد وهو أن الضحايا هذه المرة من الجزائريين ورجال التعذيب من الفرنسيين ! »

ويوم صدر كتاب « الغرغرينة » فى العام الماضى أسرعت السلطات الفرنسية الى مصادرته . وفى عصبيه دافع ميشيل ديبريه عن المصادرة فى مجلس الشيوخ الفرنسى ولكنه لم يجرؤ على تقديم الناشر الى المحاكمة رغم تحدى الناشر ! لان كل كلمة فيه لا تخرج عن الحقيقة .

ويحتوى الكتاب على تفاصيل « التحقيق » الذى أجراه البوليس الفرنسى مع عدد من الطلبة الجزائريين لاتهامهم بالتعاون مع ثورة الجزائر . فبعد اعتقال هؤلاء الطلبة أخضعهم البوليس لعذاب وحشى سماه .. التحقيق .. !

وننقل فيما يلى أحد فصول الكتاب كما يرويه أحد ضحايا التحقيق الفرنسى البطل الجزائرى .. بن عيسى سوامى .

وكان يمكن الا نهتم كثيرا بهذا الكتاب .. لولا ان وقائع التعذيب التى يرويها وقعت فى ظل حكومة الجنرال ديجول الذى يدعو الى سلام الابطال !.. ترى أى سلام وأى أبطال ؟

***

اعتقلت فى باريس الساعة ٣٫٣٠ من صباح الرابع من ديسمبر . وحين سمعت الطرق على الباب نظرت الى ساعتى وأسرعت أفتح الباب ، ففوجئت بستة ضباط بوليس يندفعون الى غرفتى ويأمروننى برفع يدى . وكانوا يعبثون بالمسدسات فى وجهى كأنهم خارجون من أحد الافلام !

سألتهم : « من أنتم ؟ » فأجاب أحدهم حارتا .

ـ « هل تستطيع أن تحزر من نحن ؟ لا أظنك تستطيع ذلك ! » وآخر تكلم وأسنانه تصطك : اياك أن تراوغ معنا ! »

فسألتهم مرة أخرى : « هل تحملون اذنا بالتفتيش ؟ »

وبدلا من الاجابة تلقيت صفعات متتالية . ثم وضعوا الحديد فى يدى وأوقفونى مقابل الحائط . وبدأوا فى تفتيش البيت مدة ساعتين ، فمزقوا المراتب والمخدات ونبشوا حيطان الغرفة ، وامتدت أياديهم الى أوراقى وكتبى وملابسى ونوتة المحاضرات ونثروها جميعها على أرض الغرفة .

ثم اقترب منى أحدهم . وكان يبدو كأحد الملاكمين ، بأنفه الافطس وشعره القصير وقامته الفارعة ، وسألنى : أين السجلات ؟ »

ـ أى سجلات ؟! لا شىء عندى ..

ـ اذن فأمامك وقت عصيب ..

وتدخل ضابط آخر ـ علمت فيما بعد أنه ضابط كبير ـ وقال : اسمع ، نحن نعرف أنك أحد القادة وما عليك الا أن تسلمنا السجلات وسنعاملك أحسن معاملة ..

وحين لم أقل شيئا اقتادونى معهم الى مركز البوليس .

وفور وصولى صرخ أحدهم فى وجهى : إنك ستقذف كل ما فى داخلك ! فاهم .. أيها المثقف!

وأخذونى الى الطابق العلوى ووضعونى فى مكتب صغير بنهاية أحد الممرات .

ـ أين النقود التى جمعتها من العمال الجزائريين للثورة .. ؟

ـ كل ما أملك هو ما عثرتم عليه فى محفظتى !

ـ أين السجلات اذن ؟

ـ كل السجلات التى أملكها هى نوت المحاضرات!

فتقدم نحوى أحدهم ولكمنى فى صدرى وصفعنى وقال : لاتظن أننا أغبياء »

وهنا دخل ضابط آخر ـ قليل البنية سمينا مكفهر الوجه ، وبين أسنانه غليون كبير . وكان يبدو هادئا عاديا يتكلم بلهجة مؤدبة . ونظر الى زملائه وقال لهم : « أيها السادة ، اتركونا لوحدنا »

ثم أعطانى كرسيا أجلس عليه وبدأ يتكلم :

كما ترى أنا أفهمك جيدا .. فأنت تقوم بما تعتقد أنه واجبك . وأنا شرطى .. أقوم بواجبى . وأنا أكره الوسائل الوحشية فى التحقيق . ويجب أن أخبرك بأنى قمت باستجواب القادة الذين سبقوك : طه لوانش والبدوى وطالب . وأظنك تعرفهم » .

ـ « لا أعرفهم .. فلم أحصل على هذا الشرف بعد ... »

ـ « ليس مهما ، المهم أننا نفهم بعضنا بعضا . سأسألك بضعة أسئلة وعليك أن تجيب عليها . فأنت معتقل وبذلك انتهى دورك السياسى . ولقد استطعت أن تفلت منا واحدا وعشرين شهرا . قل لى أنت تعرف الشمال جيدا » (شمال فرنسا حيث يوجد عدد كبير من العمال الجزائريين) .

وبدون أن ينتظر اجابتى سألنى : « أين احتفظت بنقود الولاية ؟ » (الولاية هى الوحدة العسكرية بالنسبة لجيش التحرير الجزائرى)

ـ «يجب أن أخبرك من الآن أنى طالب ولا أعرف شيئا عما تقول »

ـ « لا ، لا .. كن عاقلا . فلا تدعنى أتركك لـ « المختصين »

وسألنى أسئلة أخرى بنفس الطريقة الهادئة المؤدبة وأصررت على الانكار . وأخيرا تعب منى فوقف وتركنى .. ودخل فى أثره ثلاثة يسمون أنفسهم : « المختصين » وكان أحدهم يلقى بالاوامر .

ـ « انزعوا الحديد من يديه ونظارته ومعطفه »

وبدقيقة تم ذلك .. ثم نزعوا معاطفهم هم وجاءوا الى فصفعونى ولكمونى وضربونى بأرجلهم ، وضربوا رأسى بالقيد الحديدى . وكنت كلما وقعت يسرعون الى ويجعلوننى أقف مرة أخرى .

وبعد ذلك تركونى .. وبدأ الاستجواب مرة أخرى . لم أجب بشىء .. كنت أشعر بالدوار .. صفقوا فى وجهى .. شتمونى بالفرنسية والعربية .. كانوا يلوحون لى بأيديهم اشارات قذرة !

وبعد ذلك دخل أربعة أشخاص جدد وبعد اعادة الضرب السابق غيروا طريقتهم .. فأجبرونى أن أنثنى على ركبتى وأنحنى بجسمى الى الامام . وأحمل فوق كل راحة من يدى الممدودتين دليل تليفون فرنسا . وكان على أن أقوم عن ركبتى دون أن يقع أى دليل من الاثنين . وكان أحدهم يعد بصوت عال :

« واحد . اثنين . واحد اثنين »

وراقبنى أربعتهم بدقة .. واستمر هذا الفصل ساعات . وكنت أقع باستمرار . وفى كل مرة كانوا يسحبوننى بقسوة ويجعلوننى أعيد المشهد مرة أخرى .. الركوع ، الايدى الممدودة ، دليل تليفون فوق راحة يدى ، الوقوف .. و هكذا .. ثم راحوا يضعون دليلا آخر ، فآخر ، فآخر . وفجأة وجه أحدهم لكمة شديدة الى كبدى فصرخت وقذفت بالكتب على الارض . ودخل الغرفة اثنان من رجال البوليس وانسحب الضباط الآخرون من الغرفة . وكانا من النوع « المتحرر » كالضابط صاحب الغليون .. !

وسألانى نفس الاسئلة بنفس الاسلوب الهادىء المؤدب .. ومن وقت لآخر كان يدخل على بالغرفة بعض الناس و « يرجوننى » أن اعترف .

ـ « لن تعترف ؟! »

ـ « ليس لدى ما أعترف به »

وهنا تقدم الى وجه لم أره من قبل وقال : اذن لا تريد أن تتكلم .. ولكنى أعدك بأنك ستتكلم .. وستتكلم بسرعة ! »

وبدأ الضرب من جديد .. وقال أحد المختصين « سأجعلك ترى ألف باء معاملتنا لامثالك .. انزع ثيابك » .. فنزعت ثيابى ماعدا ملابسى الداخلية . فصرخ فى وجهى : قلت ثيابك كلها .. عاريا تماما .. » فلم أتحرك . وانهالت على اللكمات الى أن فقدت وعيى . وحين عدت الى نفسى بعد مدة لا أعرف طولها ، سمعت صوتا يقول :

« ستخلع ثيابك كلها أم لا ؟ »

وكان رأسى يدور .. وجسمى يرتجف كله.. وكبدى تؤلمنى .. وكنت أسمع ضحكاتهم وأوامرهم تأتينى من بعيد .. وأمسك أحد الضباط بيدى الى غرفة فيها مغسلة وقال : « نظف نفسك وامسح الدماء عن جبهتك .. فانى لا أريد أن أرى القم .. وبسرعة أيها الجرذ القذر فاننا سنبدأ مرة أخرى .. »

واتكأت على حوض الماء باحدى يدى لئلا أقع .. وكانت دمائى تجرى فى الحوض .. ثم أعادونى للغرفة .. ولم يكن فيها حينئذ الا المحقق «المتحرر» بغليونه الكبير .

واقترب وهو يقول برفق : « حسنا ، لقد انذرتك منذ البداية . والآن تبدو فى أحسن هيئة . وطبعا يستطيعون أن يفعلوا أسوأ من ذلك ! »

وبعد ساعة من الاستجواب المضنى والفاشل عاد الى « المختصون »

ـ « هل ستتكلم ؟ قلها : لا أو نعم »

وتقدم منى ضابط أصلع ونظر الى بعينين تمتلئان بالحقد وقال : « حسنا ، انزع ملابسك الداخلية » فقلت لن أخلعها .

فضربنى بكل قوته مدة عشر دقائق .. الى أن فقدت وعيى .. وحين عدت الى نفسى كنت ممددا على الارض وعاريا تماما .. وحولى خمسة أشخاص يحملقون فى .. وكانت الساعة حوالى الثالثة من صباح اليوم التالى .

وربطوا يدى بقدمى بالحبال ، ومدوا قضيبا من حديد بين ذراعى وركبتى . ثم وضعوا القضيب على طاولتين متقابلتين ، وأصبحت معلقا ، رأسى منكس وساقاى فى الهواء . وأحضر الضابط الاصلع مولدا كهربائيا صغيرا من الغرفة المجاورة وضعه على احدى الطاولتين .

وبدأ أحد الضباط فى ادارة المولد الكهربائى ، واقترب منى الضابط الاصلع ووضع السلك الكهربائى على الاماكن الحساسة من جسمى . وفى دقائق بسيطة غبت عن الوعى ، فوضعوا نقاطا فى انفى لاعود الى وعيى ثم بدأوا مرة أخرى . وفى هذه المرة رش الضابط الماء على جسمى كله وراح يعبث بالسلك الكهربائى فى كل مكان من جسمى . وأصبح العذاب فظيعا . وغبت عن الوعى عدة مرات .. والتعذيب مستمر .

وبعد وقت طويل ، لا أستطيع تحديده حلوا وثاقى .. وقال أحدهم : قم البس ثيابك بسرعة أيها القذر ! »

فحاولت ذلك على غير جدوى .. ولم أستطع حتى أن أمد ذراعى ..

ـ لن تقوم !!

ـ « وتبعتها الصفعات والركل بالاقدام .. وحاولت أن أجمع ثيابى وأنا متكىء على قدم المائدة

ـ « قم فورا ! ولا تتكىء على المائدة ! »

وفى ثوان انهرت على الارض.. وكان جسمى كله يرتجف وأسنانى تصطك .

ـ « كفى ارتجافا أيها القذر »

واذا بالضابط « المتحرر » الذى كان يستمع ويشاهد كل شىء على باب الغرفة يتقدم منى ويعطينى يده .. فلم آخذها . فساعدنى غيره للجلوس على كرسى . وبدأت الاسئلة من جديد .. وبدون نتيجة . ومرة أخرى عاد « المختصون » وراحوا يضربوننى بوحشية .

وبعد ذلك بنصف ساعة عصبوا عينى وقيدوا يدى بالحديد وجرونى الى احدى سياراتهم . وبعد أن تحركت السيارة سمعت بين الضباط الجالسين حول الحوار التالى :

ـ « ماذا سنعمل به ؟ »

ـ « سنرميه فى نهر السين »

ـ « هذا مايستحقه »

ـ « ولكن نظرا لمنظره المزرى الآن فمن الاحسن أن نلقى به فى الزبالة ! »

ثم ضحك بعد ذلك ..

ووضع أحدهم مسدسه فى عنقى وقال :

« رصاصة واحدة وتصبح قطعة من اللحم المتعفن أيها القذر ! »

وبعد نصف ساعة توقفت السيارة واقتادونى الى احدى غرف بناية لم أعرفها . وكان فى الغرفة مقعدان طويلان و «طشت» كبير ملىء بماء قذر ، وبعض زجاجات الشمبانيا الفارغة الملطخة بالدم ، وقطعة صابون وكومة من الحبال والخرق .

وكان حوالى عشرة ضباط يجيئون ويذهبون فى الغرفة . وقال لى أحدهم : «هنا ستتكلم ! »

وبدأوا يضربوننى كالمعتاد لبضع دقائق .. ثم مددونى على المقعد الطويل وربطوا يدى وراء ظهرى . وتدلى رأسى من طرف المقعد الطويل .. ووضعوا رأسى فى الطشت الملىء بالماء القذر . واستمرت هذه العملية لمدة طويلة .

وقذفت بالطشت بكل ما فى جوفى . واضطررت الى ابتلاع جزء منه وهم يضغطون رأسى فى الطشت .. ثم حلوا وثاقى .. ولم أكن قد تكلمت .. وطلبوا منى أن أغسل وجهى بقطعة قماش قذرة ثم عادوا وربطونى فى المقعد الى صباح اليوم التالى .

وأخيرا عادوا بى الى مكاتب الامن فى شارع دى سوسيبيه . واستقبلونى هناك بالضرب الشديد .. وتمزقت شفتى السفلى أثر لكمة عنيفة وجهت الى فمى ..

ونزف الدم منى بغزارة .. فحملونى الى الطابق العلوى لازالة الدم. ثم ربطونى مقابل مشع كهربائى فى الغرفة الصغيرة ..

وعند هذه النقطة دخل الضابط « المتحرر » كما كان يدعو نفسه !

فقلت له أن المشع يأكل ظهرى وأن القيد الحديدى يدمى يدى . فقال : « تكلم أولا . »

وحين رفضت تركونى هكذا الى الظهر .. فأغمى على .. فحملونى الى كرسى وقدموا لى قهوة ساخنة .. على شرط أن أتكلم .. ولكنى كنت أشعر بضعف شديد فوقعت على الارض وغبت عن الوعى .

وفى نهاية اليوم أخذونى الى البناية الاخرى .. حيث الطشت والماء القذر .. وأعادوا نفس فصول التعذيب الاولى ..

ولكنهم فى هذه المرة أجلسونى على عنق زجاجة شمبانيا فارغة .. وكنت أصرخ من الالم طول الليل .. فقال لى أحدهم :

« لن يسمعك أحد .. فانك ستموت هنا »

وفى الصباح بدأوا معى أسلوبا آخر .. فراح أحدهم يضربنى على الامكنة الحساسة من جسمى بقطعة من الخشب .

وبعد ذلك عادوا بى الى شارع دى سوسيبيه .. وفى الممرات شاهدت زملائى .. وكانوا فى حالة سيئة كحالتى .. وقدم لى أحد رجال البوليس قطعة خبز .. ولكن معدتى قذفتها فورا ..

وبدأ الاستجواب من جديد .. وبدأ الضرب والنصائح بالاعتراف يتتابعان بانتظام ..

وفى المساء عادوا الى التعذيب .. ولكن بقسوة أشد من قبل . وبدا لى أن بعض رجال البوليس قادمون لتوهم من شمال افريقيا .

ولم استطع أن أحتمل اكثر من ذلك فاخترعت لهم بعض الاسماء.. وكانت تصل الى أذنى صرخات زملائى .. ودخل على المسيو ويبات مدير البوليس وسألنى عن المهام التى كنت مسئولا عنها ، فلم أجب بشىء .. فنظر الى معاونيه باحتقار وغادر الغرفة فورا دون أن يلفظ كلمة أخرى . وفى اثره انفجر معاونوه فى عاصفة من الحقد على .. وبدأ التعذيب مرة أخرى ولكن بافانين جديدة .. فقد تبول ضابط فى « الطشت » واغرقوا رأسى فيه . وأعادوا الاسلاك الكهربائية الى جسمى .. وفى هذه المرة وضعوا سلكا كهربائيا فى لثتى .

واقترب منى أحدهم ، ولعله من الذين كانوا فى شمال افريقيا وقال لى فى هدوء :

« اسمع يابنى .. لا تتعجل بالاعترافات ... فأمامنا وقت طويل .. وقد كتب عليك أن تقضى بقية حياتك هنا ! »

وأغمى على .. وحين أفقت وجدت نفسى على مرتبة من القش على أرض المرحاض . وكان يتمدد على الارض بالقرب منى زملائى : ك ... ، ف ... ، ل ... ، و ب ... الصغير .

كان جسمى يشتعل بالالم .. وكنت عاجزا عن الكلام ... وعاجزا عن أكل أى شىء .

وفى المساء زارنى طبيب وبدا أنه اهتم بحالتى .. وبعد أن ترك الغرفة نقلت الى مستشفى (أوتل دى ديو) .. وهناك أخذوا لى صورا بالاشعة ..

ولا أعرف كم يوما بقيت فى المستشفى .. وكانوا ينقلوننى من المستشفى الى السجن .. ومن السجن الى المستشفى ..

وفى أسوأ لحظات التعذيب الوحشى الذى تعرضت له كانت تعيش فى نفسى صور قاسية لأشقائى وشقيقاتى ، صور بن مهدى وجميلة بوحريد ، وكنت دائما أقول لنفسى ان الانسان يمكن أن يكون غارقا فى الاوساخ حتى أذنيه ولكنه يبقى نظيفا رغم ذلك ..

بقلم
مازن البنك



الكويت تصدر عملة وطنية للتخلص من سيطرة انجلترا اقتصاديا

* **الشيخ جابر الاحمد الصباح** .. وزير المالية فى حكومة الكويت .. انه يتأهب فى هذه الايام لاعلان موعد تداول الدينار الكويتى الجديد الذى قررت حكومة الكويت اصداره ليحل مكان الروبية الهندية التى يتداولها الناس فى الوقت الحاضر فى منطقة الخليج العربى .. وفى الكويت تسمع من يقول لك انه قد تم حتى الآن فى انجلترا طبع اوراق مالية تقدر قيمتها بنحو ٤٥ مليونا من الدينارات الكويتية الجديدة .. وهى نفس قيمة ٤٥ مليون جنيه استرلينى باعتبار ان الدينار الكويتى يساوى نفس قيمة الجنيه الاسترلينى .. والمعروف أن الحكومة الكويتية اتخذت قرارها باصدار هذا النقد الوطنى الجديد بسبب زيادة عمليات تهريب الذهب فى منطقة الخليج العربى .. وعملت على تخصيص جانب من المبالغ المستثمرة باسمها فى بنوك انجلترا وتقدر قيمتها بنحو ٢٦٠ مليون جنيه الى جانب ميزان مدفوعات تجارتها .. وبمعنى آخر .. صادراتها من البترول كغطاء للعملة الجديدة .. وكان من رأى الحكومة البريطانية أن تقوم ملكة انجلترا باصدار الدينارات الكويتية ضمانا لبقاء استثمارات اموال الكويت فى بريطانيا ، ولم توافق حكومة الكويت ، وقررت أن تصدر العملة الجديدة باسم أمير الكويت ، واستشارت الحكومة الكويتية فى هذا الصدد الخبير العالمى فان زيلند الذى زار الكويت مرتين ، وكان من رأيه اصدار العملة الجديدة فى نطاق المنطقة الاسترلينية على أن تعمل حكومة الكويت على توزيع استثماراتها المالية على أساس دولى .. أى فى أكثر من منطقة فى العالم حتى لا يبقى الدينار الكويتى تحت رحمة الانجليز !

تجربة جديدة لركوب الترام مرتين بثمن تذكرة واحدة !

* **الدكتور محمد ابو نصير** .. وزير الشئون البلدية والقروية .. ينتظران يعلن بدء تسيير خط دائرى لترام القاهرة .. سيكون عاملا على حل احدى مشاكل المواصلات فى القاهرة .. الخط الجديد سيحمل رقم ٥٥ وهو يبدأ من ميدان رمسيس اى عند محطة باب الحديد ، ويسير الى ميدان العتبة الخضراء ومنها الى السيدة زينب ثم يتجه الى ميدان التحرير الى الاسعاف حتى ميدان رمسيس .. وفى الاسبوع الماضى ظل المهندس حسن زكى شاكر ، المدير العام لمؤسسة النقل العام ، بعد تعيينه حارسا على شركة ترام القاهرة ، وهو يعمل ليل نهار لوضع الترتيبات اللازمة لتسيير هذا الخط الجديد . وتقرر اعتبار الخط الجديد مكملا لخطوط الترام الاخرى التى تسير فى القاهرة بحيث يمكن لراكب التروللى باس أو الترام فى الجيزة مثلا أن ينتقل الى الخط الدائرى الجديد للوصول الى ميدان رمسيس بنفس التذكرة .. أى بعشرة مليمات .. ويقول المهندس حسن زكى شاكر فى هذا الصدد ان الخط الجديد سيوفر للملايين من ركاب الترام فى القاهرة ثمن مواصلة اضافية عند ركوب الترام ، وهو يضمن فى نفس الوقت تشغيل عربات الترام فى قلب القاهرة تشغيلا كاملا ! ..

طبيب يرفض فحص المريضة التى تضع التواليت !



* **الدكتور محمد السعيد محمد** .. انه أول طبيب فى العالم يرفض بشدة فحص المريضة اذا دخلت عيادته وهى ترتدى الملابس الجابونيز أو تضع التواليت على وجهها .. انه يطلب اليها ان تذهب الى طبيب آخر .. ولكنه فى بعض الحالات يضطر لعلاج المريضة .. وبعدها يقوم بنصحها بالابتعاد عما يسميه البدع التى فيها تقليد للاجانب ويشرح لها اضرار هذه الملابس والتواليت من الناحيتين الدينية والصحية .. والدكتور محمد السعيد طبيب فى المحلة الكبرى وهو يعلق فى عيادته لافتة تحدد مواعيد فحص المرضى ، وقد راعى فى هذه المواعيد ان تكون بين فترات الصلاة !



آخر ساعة

تصفق

للرئيس صائب سلام



رئيس الحكومة اللبنانية بسبب تصريحاته الوطنية ، فى بيروت ، التى أعلن فيها أن لبنان عربى ، وانه لن يسمح بالتآمر على جيرانه العرب وخاصة الجمهورية العربية التى وقفت الى جانبه دائما فى كل الظروف ! ..

وتصفر

للسير روى ويلنسكى



رئيس الحكومة فى مستعمرة روديسيا ونياسالاند فى افريقيا الذى اعلن انه لن يسمح للافريقيين بالمساواة مع البيض ، وتسبب فى فشل المباحثات الاخيرة التى دارت مع الاحزاب الوطنية لمنح الافريقيين حقوقهم الانتخابية ! ..

الدكتور اوليف كرونا يجرى عملية جراحية لطه حسين

* **الدكتور طه حسين** .. أجرى له الجراح العالمى أوليف كرونا جراحة خطيرة فى العمود الفقرى منذ اسبوع .. وكان طه حسين قد لزم فراشه منذ شهرين بسبب الروماتيزم الذى كان يسبب له آلاما مبرحة فى ظهره ..

وفى الاسبوع الماضى عرض الدكتور طه حسين نفسه على الجراح العالمى .. وكانت مفاجأة عندما تبين أنه مصاب بانزلاق غضروف فى العمود الفقرى .. وتقرر اجراء عملية جراحية له فى الحال

واستغرقت العملية الجراحية ساعة ونصف ساعة ، وكانت أول مرة فى حياة الدكتور طه التى يدخل فيها الى حجرة العمليات لتجرى له فيها عملية جراحية !

١٥٠ راديو للفلاحين فى قرية واحدة

* **المهندس سيد مرعى** .. وزير الاصلاح الزراعى المركزى .. امر بانشاء شبكة من المصارف المغطاة فى قرية اسمها « نواج » فى محافظة الغربية ليستفيد منها المزارعون فى هذه القرية .. ونواج هى أول قرية يتم فيها بنجاح مشروع التجميع الزراعى ، وكانت واحدة من القرى التى تئن من سطوة الاقطاع قبل ثورة الجيش فى سنة ١٩٥٢ ، ومن مظاهر الرواج فيها الآن أن الفدان الذى كان يباع فيها بـ ٥٦٠ جنيها فى سنة ١٩٥٦ أصبح ثمنه الآن ٨٠٠ جنيه ، وارتفع عدد الحجاج فيها من ٤ فى عام ١٩٥٤ الى عشرة فى العام الماضى ، واشترى الفلاحون فيها نحو ١٥٠ جهاز راديو فى سنة واحدة

يبيع طيورا محنطة بـ ١٠ آلاف جنيه !

* **حسن جلال الدين** .. اخصائى علم طبائع الطيور فى حدائق الحيوان بالجيزة .. عرض عليه متحف التاريخ الطبيعى فى انجلترا مبلغ ٢٠ الف جنيه استرلينى لشراء متحف الطيور المحنطة الذى أعده فى بيته ويحتوى على مجموعات كبيرة من الطيور والزواحف والحيوانات التى قام بصيدها وتحنيطها بنفسه .. واعتذر حسن جلال قائلا ان بلدية الاسكندرية تقوم بمفاوضته فى الوقت الحاضر لشراء المتحف وضمه الى متحف التاريخ الطبيعى الذى أنشىء حديثا بحديقة النزهة .. والثمن الذى عرضته عليه بلدية الاسكندرية لا يزيد على عشرة آلاف جنيه على أن يتنازل عن نصف هذا المبلغ مقابل وضع مجموعة طيوره وحيواناته فى صالة خاصة تحمل اسم حسن جلال الدين .

كاد يفقد احدى عينيه عندما تصادم مع رفيعة الشال !

* **محمد عبد الحليم عبد الله** .. القصصى المعروف .. كاد يفقد احدى عينيه فى الاسبوع الماضى عندما اصطدمت به الفنانة رفيعة الشال الممثلة بفرقة المسرح القومى ..

وكان عبد الحليم عبد الله قد ذهب الى ستوديو الاذاعة فى الاسبوع الماضى لتسجيل اذاعة « مجلة الادب » .. وعند خروجه من الاستوديو شعر بلطمة شديدة تصيبه فى عينه اليسرى .. وأصيب عبد الحليم بدوار شديد ، واخذت الدماء تنزف من عينه .. وجاء الطبيب ليقول انه مصاب بجرح فى عينه ، وعمل على اسعافه .. وتبين ان رفيعة الشال أصابت ، من غير قصد ، عينه بيدها وهى تهرول الى الاستديو .

الوزير يتناول الافطار مع الفراشين وحدهم !

* **احمد نجيب هاشم** .. وزير التربية والتعليم التنفيذى .. أقام فى الاسبوع الماضى مأدبة افطار لنحو ٤٠٠ فراش يعملون فى ديوان وزارته والمصالح التى تتبعها فى القاهرة .. وكان الوزير قد دعا مديرى المناطق التعليمية وعددها ٢٣ منطقة الى اجتماع عقده فى مكتبه وطلب اليهم أن يعملوا على خلق جو من الالفة والمحبة والتعاون بين كبار الموظفين وصغارهم بمناسبة شهر رمضان .. وفى نفس الاسبوع اقام الوزير مأدبة الافطار للفراشين ، وجلس يتناول معهم الافطار وهو يتحدث معهم ليتعرف مشاكلهم بنفسه .. ولم يدع الى مأدبة الافطار الا الفراشين وحدهم !

حكايات وراء الأخبار

آفا جاردنر ترقص فوق رأس بيرون دكتاتور الأرجنتين السابق !

* **على جمال الدين العروسى** .. الامين العام لجامعة عين شمس فى القاهرة .. أعد تقريرا عن مبانى كليات جامعته التى أقيمت على أرض الزعفران ، وتقدر مساحتها الى جانب الارض التى اقيمت عليها المدينة الجامعية الملحقة بالجامعة بنحو ٤٥ فدانا .. ويقول الامين العام ان كلية الآداب تكلفت نحو ١٥٠ الف جنيه .. وكلية العلوم نحو ٢٥٠ الف جنيه .. وكلية الحقوق نحو ١٢٠ الف جنيه .. وتسأله عن كلية الهندسة فيقول لك .. ان الكليات الجديدة ستفتتح فى العام الدراسى القادم ، وبعد ان تنتقل كلية الحقوق من ناحية عبده (باشا) الى مبانيها الجديدة ستحتل بعض اقسام كلية الهندسة مبانى كلية الحقوق القديمة ..

والى جانب المبانى الجديدة لكليات جامعة عين شمس بنيت لاول مرة فى الجمهورية العربية مدرجات يسع الواحد منها ١٥٠٠ طالب وطالبة ليتلقى فيها طلبة وطالبات كليتى الحقوق والآداب بعض المحاضرات المشتركة .. كما بنيت صالة للانتخابات ومكتبة عامة تكلفت نحو ٨٠ الف جنيه !

* **اسماعيل ياسين** .. كان جالسا فى الاسبوع الماضى مع أبو السعود الابيارى فى احدى حجرات مسرحه ، وفجأة لفتت نظره عدة قطرات من الدم تتساقط من سقف الحجرة .. ولم يتمالك اسماعيل ياسين نفسه واخذ يصيح وهو يرتجف : دم .. دم .. بانهار أسود .. فيه قتيل فوق

واسرع احدهم ليتصل ببوليس النجدة فى التليفون .. وفى هذه الاثناء صعد ابو السعود الابيارى فوق السقف ليكتشف مصدر الدم .. وكانت مفاجأة مثيرة عندما عثر على قط أبيض كبير مصاب بطلق نارى ، وكان دمه ينزف بغزارة .. وأسرع احدهم بحمل القط الجريح الى اسماعيل ياسين .. ولكنه كان قد اختفى وراء كواليس المسرح ..

ولما ظهر اسماعيل ياسين كان القط قد مات فأمر بنقله فى سيارته ودفنه فى مكان بعيد عن المسرح !

* **الفريق عزيز المصرى** .. انه يعيش الآن فى مدينة حلوان .. وهو يقضى كل وقته فى وحدة ينظر الى السماء .. واثناء الليل يجلس عزيز المصرى على كرسى كبير بجوار المدفأة الكهربائية حتى يمنع البرد عن قدميه

* **جوان بيرون** .. دكتاتور الارجنتين السابق .. كان يعيش فى مزرعة هادئة فى ضواحى مدينة مدريد عاصمة اسبانيا ، ومنذ عدة اسابيع قرر فجأة ان يخرج من عزلته فيفتش لنفسه عن شقة يعيش فيها فى قلب المدينة .. وعثر بيرون على شقة فاخرة تتوافر فيها كل وسائل الراحة وتزخر بالديكورات الجميلة ، ولم يكن منه الا أن بادر بالانتقال اليها واخذ يعلق فى كل ركن فيها صورة لزوجته الراحلة ايفا بيرون

وتصور جوان بيرون انه سينعم بالراحة وهدوء البال فى الشقة الجديدة .. ولكنه لم يستطع ، والسبب الجيران الذين يسكنون فوقه انهم يملأون مع الليل شقتهم بالموسيقى الصاخبة وايقاع رقصات السامبا والرومبا والروك اندرول .. وفى احدى الليالى كان بيرون نائما ، وعند منتصف الليل استيقظ فجأة على صوت دقات احذية الراقصات فوق سقف حجرة نومه .. وجلس الدكتاتور السابق فى سريره وهو يكاد ينفجر من الغيظ .. كانت دقات الموسيقى تبدو وكأنها مطارق تهوى فوق رأسه .. وحاول بيرون النوم .. ووضع عدة وسائد حول رأسه ، ولكن نشوة الرقص فى الشقة التى فوقه ازدادت واشتد الصخب ، وارتفع صوت الدقات .. ولم يكن منه الا ان قفز من السرير فى حالة هياج شديد ثم اتجه ناحية الباب ليسأل عن الساكن الذى فوقه .. كان يريد ان يقول له : ارحم الساكن الذى تحتك، وكانت مفاجأة عندما قيل له انها الممثلة ايفا جاردنر التى تسكن فوقه.

* **عبد الخالق حسونة** .. الامين العام للجامعة العربية .. حصلت ادارة البترول فى الامانة العامة للجامعة على تقرير يروى حقائق مثيرة للغاية عن ارباح بعض شركات البترول العالمية فى العام الماضى ..

واحدة من هذه الشركات مثلا وهى شركة سوكونى موبيل قدرت ارباحها الصافية بنحو ١٨٢ مليون دولار بزيادة قدرها نحو ١١ ٪ عما كانت عليه فى سنة ١٩٥٩ ..

وشركة أخرى اسمها شركة (جلف للبترول) قدرت ارباحها الصافية بنحو ٣٣٠ مليون دولار بزيادة ١٤ ٪ عما كانت عليه فى سنة ١٩٥٩

والشركتان من أكبر شركات البترول العالمية . ويذكرونهما دائما من بين سبع شركات تتحكم فى انتاج وتجارة البترول فى العالم !

جميل عارف

ايه رايك ؟

* **البوصيرى على السيد** .. مواطن من الاسكندرية ، التقط هذه الصورة فى ميدان سموحة عندما أمطرت السماء فى الاسبوع الماضى .. ويضرب المواطن الاسكندرى كفا بكف وهو يقول ان هذا المنظر يتكرر كلما امطرت السماء ، ولا تريد بلدية الاسكندرية أن تفعل شيئا لانقاذ الميدان الكبير من الغرق



٦ أسباب وراء المسارعة إلى حل قضية الجزائر

■ ديجول يسير قدماً في تنفيذ مشروعه الاستعماري

■ الكلمة الأخيرة مازالت لجيش التحرير الوطني الجزائري



السلام : مندوبون عن الاتحاد القومي في فلسطين حضروا اعياد الوحدة في دمشق .. ووقفت هذه الطفلة الصغيرة لتهتف للسلام والحرية فلسطين

بقلم : ملحم عياش

ابشع ما في تطورات قضية الجزائر ، هو توقيتها واختيار مناسبتها . واقبح ما في عمل باعثيها ومحركيها ، هو تخطيهم لوجرد جيش التحرير الوطني وفرض وصايتهم على القضية الجزائرية .

فالقضية الجزائرية ليست في هبوط او مركز ، حتى يسارع « الاوصياء » الى تلقف مشروع ديجولي الاستعماري ، علهم ينقذون به ما يمكن انقاذه ، من استقلال الجزائر وسيادتها ، بل على العكس ، فان عامل الزمن يسير لمصلحة الثورة الجزائرية ، وليس لصالح ديجول وحربه الوحشية .

ففي الامم المتحدة يزيد عدد المؤيدين لحرية الجزائر ، يوما بعد يوم ، ودورة اثر دورة . بدليل أن تمرير مشروع القرار الآسيوي - الافريقي ، لم يكن ينقصه الا صوت واحد للنجاح . رغم خيانة الدول الافريقية الفرنسية ومحاولتها تمييع القرار لصالح الاستعمار الفرنسي .

وفي المجال العسكري ، لم يكن وضع ثورة الجزائر اقل سلامة من وضعها السياسي والدولي . وقد كان بامكان جيش التحرير الوطني انزال هزيمة بجيش فرنسا ، مماثلة لهزيمة ديان بيان فو في الهند الصينية ، لولا ضغط «السياسيين» المشبوه ، للحيلولة دون تسلحه من الكتلة الشرقية .

وازاء هذا الوضع لا يمكننا الا التساؤل عن اسباب تراكض « الفيارى » وراء التفتيش عن حل سريع لقضية الجزائر ، قل ما يقال فيه ، انه ضربة قاذة لاستقلال الجزائر ، وطعنة غادرة في صميم تحرر المغرب العربي ، من ربقة الاستعمار الغربي ومناطق نفوذه .

ويمكننا دون خوف من الوقوع في الخطا حصر هذه الاسباب في امور ستة هي :

اولا - يخشى « الفيارى » انتصار الثورة التحررية وانتزاعها استقلالا كاملا من الاستعمار الفرنسي ، لان هذا الانتصار يفضح زيف الاستقلالات الملتزمة ، التى قبلت بها بعض دول المغرب العربى ، ويعطى في الوقت نفسه المثال أمام شعوب هذه الدول لتطالب باستقلالات صحيحة مماثلة لاستقلال الجزائر .

٢ - لان « الفيارى » يخشون خطر تقدمية الثورة الجزائرية على رجعيتهم . وذلك لفقدان وجود « فئة مختارة » في الجزائر ، ربّاها الاستعمار لتلعب لعبته ، وليؤمن مصلحته عن طريق ابرازها وتسليمها مقاليد الامور في البلاد .

٣ - لان « الفيارى » يخافون حصول جيش التحرير الوطنى الجزائري على أسلحة من الكتلة الشرقية تؤمن له الانتصار والاستقلال خارج نطاق الدائرة الاستعمارية الغربية .

٤ - يخشى « الفيارى » ان تؤدي هذه العوامل كلها ، الى اتجاه الجزائر بعد الاستقلال ، نحو الحياد الايجابى والعروبة الصحيحة ، وتصبح محركا لوحدة مغربية في ظل القومية العربية ، وليس في ظل الاستعمار الفرنسى .

٥ - يخشى « الفيارى » ان تحطم زعامات جيش التحرير الوطنى الصحيحة زعاماتهم الزائفة المبنية على التبعية والانحناء للمشيئة الاجنبية .

٦ - واخيرا يخشى « الفيارى » من ان يؤدي هذا كله الى تحطيم الاستعمار ومناطق نفوذه ، وهم من القائلين بضرورة التعاون الوثيق مع دوائره وشركاته الاحتكارية .

من هذا كله ، يتضح امامنا ان انتصار ثورة الجزائر الوطنية ، هى مسالة حياة او موت للذين يفرضون اليوم انفسهم اوصياء عليها . **ذلك ان انتصارها يعنى نهايتهم ، ومحاولة طعنها تعنى امكانية الاستمرار فترة اخرى .** ولكن يجدر بنا هنا ان نتساءل ما هو موقف جيش التحرير الوطنى من هذه المناورات المبطنة وكيف يسكت عن تجاوزه وتجاهل وجوده بهذا الشكل . الا تكفيه جميع هذه المناورات والالاعيب . **للتاكد من وجود مؤامرة مدبرة وراء هذا كله ، ترمى الى ابعاده عن المشاركة في تقرير مصير ثورته . الا يكفيه هذا كله لادراك لعبة بعض السياسيين ، لمفاجاته بالامر الواقع، وابعاده ، بعد ابرام الاتفاق المزيف ، عن حياة الجزائر السياسية ، كما ابعدوه عن عمليات تقرير مصيرها .**

لقد قيل ان بورقيبة حذر جيش التحرير الجزائرى من القيام باي عمل « يؤخر فرص السلام » .. وقيل كذلك ان محادثات الرباط الاخيرة ادت الى « اتفاق المجتمعين التام حول كيفية تحقيق استقلال الجزائر » . فلو كان ديجول جادا في فكرة التسليم بحق الجزائر في الاستقلال لما احتاج الى جسور ومواطئ قدم للاتصال بجيش التحرير الجزائري ، صاحب الحق الوحيد في التكلم باسم شعب الجزائر .

ولكننا على العكس راينا ديجول يسير قدما في تحقيق مشروعه الاستعماري بخلق ادارات جديدة في الجزائر . وفي العمل على تركيز استعماره على اسس جديدة تتنافى مع مزاعم بورقيبة حول سعى ديجول الى ازالة صفة الاستعمار عن القطر العربى المجاهد .

لقد شاء البعض ان يتجاوز جيش التحرير الوطنى الجزائري . فعسى الا يتوانى عن تصحيح الاوضاع واعادة الامور الى نصابها .

الكلمة الاخيرة مازالت لجيش التحرير الوطنى الجزائري .

ملحم عياش

أخبار عربية من كل عاصمة

القدس : نشرت صحيفة جيروزالم بوست الاسرائيلية ، ان مجموعات من العمال تمثل القدس وتل أبيب واللد والرملة فى فلسطين المحتلة **قامت بمظاهرات صاخبة امام مبنى «الكنيست» احتجاجا على موجة الغلاء الفاحش التى تجتاح البلاد .**

وأضافت الصحيفة ان المتظاهرين حملوا لوحات كتبت عليها عبارات تنادى بتخفيف عبء الضرائب الفادحة عن السكان . وعقد من ناحية أخرى الاتحاد النسائي فى حيفا اجتماعا احتج فيه ضد موجة الغلاء الفاحش فى فلسطين المحتلة وقرر ايفاد وفد للاحتجاج لدى المسئولين عن الضرائب والرسوم الجديدة والمطالبة بعلاج حاسم لموجة الغلاء .

***

الكويت بلغ انتاج شركة نفط الكويت ما يزيد على ٨٠٫٥٠٠٫٠٠٠ طن زيت فى العام الماضى . أى بزيادة ٢٠ ٪ على ما كان عليه عام ١٩٥٩

أما نسبة معدل الزيادة فى انتاج الزيت بالمنطقة كلها فقد بلغت ١٥ ٪ فى العام الماضى ، وقد أعلنت شركة نفط العراق والشركات المتحدة معها ان مجموع ما انتجته عام ١٩٦٠ زاد على ٤٦ مليونا و ٥٠٠ الف طن من الزيت الخام . أى بنسبة تزيد على ١٥ ٪ على ما كان عليه مجموع الانتاج فى العام السابق وهو ٤٠ مليونا و ٩٠٠ ألف طن .

وبلغ انتاج الشركات الاجنبية الثلاث شركة نفط العراق وشركة بترول البصرة وشركة بترول الموصل في شهر ديسمبر الماضى ما يزيد على أربعة ملايين طن من الزيت الخام .

***

ذكرت صحيفة « السياسة » اللبنانية ان وفدا صحفيا لبنانيا مؤلفا من سليم اللوزى وفريد أبي شهلا ، ووفدا أردنيا مؤلفا من رجا العيسى وداود العيسى صاحبى جريدة فلسطين ، وابراهيم الشنطى وصادق الشنطى صاحبى جريدة الدفاع شوهدوا يتجولون فى أسواق الكويت ويبتاعون أغلى وأثمن ما تقع عليه أيديهم .

والمعروف أن الوفد الصحفي زار الكويت بدعوة من حكومتها لزيارة منطقة الاحمدى وغيرها من مناطق البترول .

***

بيروت : طالب السيد عثمان الدنا وزير الاشغال اللبنانى بمحاكمة الوزراء وكبار المسئولين الذين اثروا على حساب الدولة .

وقال السيد الدنا أنه تقدم بطلب الى مجلس الوزراء مع السيد كمال جنبلاط وزير التربية اللبنانى يقضى بتطبيق مشروع « من أين لك هذا » بسرعة . وأضاف انه يجب تطبيق هذا المشروع على الكبار من الموظفين قبل الصغار .

والمعروف أن مشروع (من اين لك هذا) اتخذ بشانه قرار فى لبنان منذ عهد الرئيس بشارة الخورى ولم يجد من يطبقه حتى اليوم .

***

قام سفير تركيا فى بيروت بزيارة نقابة الصحافة ورافقه فى هذه الزيارة السيد حكمت بيل مدير مكتب المعلومات التركية ومعاونه السيد محيى الدين ميداني .. وقد استقبل نقيب الصحافة السفير التركي ومرافقيه وتبودلت الاحاديث الودية ، وسجل السفير فى النهاية كلمة رقيقة في سجل النقابة أشاد فيها بالصحافة اللبنانية .

ومما يذكر ان اسم حكمت بيل ظهر على لسان احد الصحفيين اللبنانيين الذى اكتشف الامن العام اللبنانى علاقته باسرائيل وتردده على تركيا للاتصال باجهزتها هناك

***

بغداد : طالبت بعض الصحف العراقية بالغاء الحكم بالاعدام والاحكام الاخرى



عثمان الدنا



كمال جنبلاط

ضد ٩٣ عراقيا ممن قاموا بمجزرة الموصل .. وقالت الصحف أن الموصليين المحكوم عليهم بالاعدام كانوا قد عرضوا انفسهم لخطر جسيم عندما دافعوا عن النظام الراهن فى البلاد ، ومن العسير ان يقبل الرأى العام العالمى حكم الاعدام الصادر فى حق المدافعين عن النظام الحالى .

ومعروف ان حكام العراق يتعرضون لضغط مماثل من بعض الدول الاجنبية للافراج عن هؤلاء المحكوم عليهم او تخفيف الاحكام الصادرة ضدهم .

***

وافقت الجهات العراقية المختصة ذات الاختصاص على الاقتراح الذى تقدم به اتحاد الصناعات العراقى الخاص بعدم الزام أصحاب المشاريع الصناعية الصغيرة بتقديم حسابات مصانعهم الى المحاسبين القانونيين لما يتضمنه ذلك من تثبيت لمثل هذه المشاريع الصناعية الصغيرة . وقد جاء اعتراض اتحاد الصناعات العراقى فى ضوء قيام وزارة الصناعة باعداد لائحة قانون التنمية الصناعية الجديد ليحل محلها قانون التنمية الصناعية الجديد .



صفحات من حياة محمد الخامس

يكتبها : جميل عارف

مات ملك ..

- الملك الراحل تعشى مع روزفلت ثم قال له : لا أريد سوى الحرية !
- ماذا حدث عندما قال الجنرال جيوم لجنوده : اقبضوا على الملك !

مات الملك محمد الخامس بعد حياة حافلة بالمواقف الوطنية الرائعة .. هددوه بالقتل وعزلوه عن العرش ونفوه خارج بلاده ، ولكنه كان مؤمنا بقضية بلاده وحقها في الاستقلال والحرية - حاربته فرنسا بجنرالاتها وجنودها قالت لهم اعزلوا الملك واذا رفض فاقبضوا عليه وانقلوه تحت الحراسة الى المنفى .. وانتصر الملك .. وانتصر شعب المغرب .. منحته فرنسا الاستقلال .. وذهب الملك ليلقى وجه ربه راضيا مطمئنا ...

الوثائق التى أخفاها الملك فى قصره .. وتكشف تفاصيل مؤامرة فرنسا عندما عزلته عن العرش !

اثارتنى قصة المواطن المغربى الذى قالت عنه وكالات الانباء أنه ذبح نفسه حتى يعبر عن حزنه فى أثناء تشييع جنازة الملك محمد الخامس ، ملك المغرب الراحل ..

وتذكرت ، وانا أقرأ هذه القصة ، الاستقبالات الضخمة التى اقيمت للملك الراحل فى يوم عودته من المنفى ..

لقد كنت فى المغرب ، ورأيت صورا مثيرة لحماسة الشعب وهو يرحب بعودة الملك ..

رأيت مئات الالوف من الناس وهم يتدفقون ناحية موكب الملك ..

ورأيتهم وهم يحملون سيارته فوق أكتافهم ..

ورأيت « الشطاحات » .. أى الفوازى والراقصات ، وهن يشطحن ويرقصن على طول طريق موكب الملك ، وكن ينشدن أغنية تقول : « محمد الخامس هل هلالك .. رأينا وجهك على القمر .. » ، ورأيت الدموع التى ملأت عينى الملك العائد من المنفى ..

اغنية لها قصة !

وهذه الاغنية الشعبيه لها قصة .. قصة ترجع الى سبع سنوات عندما اختطف الفرنسيون الملك من فوق عرشه ونقلوه تحت الحراسة الى المنفى ..

لقد ترددت فى هذه الايام شائعات كثيرة فى مختلف أنحاء المغرب تقول أن الناس تطلعوا الى القمر فشاهدوا صورة الملك مطبوعة على وجهه ..

ولم تمر عدة أيام حتى انتشرت فى كل بلاد المغرب هذه الاغنية :

ومع انتفاضة شعب المغرب لاعادة الملك الى عرشه ، خرجت أغانى أخرى كثيرة ، وكان بعضها شعبيا يعبر عن سخط الشعب على الفرنسيين ، وعلى السلطان ابن عرفه الذى أجلسوه على عرش المغرب . ومن هذه الاغانى واحدة لعبت دورا مثيرا فى الصراع الرهيب الذى خاضه شعب المغرب ضد السلطان المزعوم ، وكانت تقول باللهجة المغربية على ما أذكر :

اويلى الشبانى .. اويلى الشبانى ..
ربى اعفو .. ربى توب ..
مخك مهدوم .. فيه خدمة يوم ..
ياوجه الحماد .. أنظر الى سيدك فى القمر !

وتعنى هذه الاغنية كما عرفت معانيها :
ياويلك أيها العجوز .. ياويلك ..
ربنا يعفو عنك .. ربنا يجعلك تتوب ..
مخك محطم .. ولم يبق لديك امل الا فى يوم واحد للحياة ..
ياوجه الحماد .. أنظر الى سيدك محمد الخامس فى القمر !

لقاء بعد ٤٥ سنة

ومع وفاة الملك محمد الخامس أخذت أستعرض بسرعة قصة حياته .. ورأيت فيها شريطا حافلا بالذكريات الوطنية النادرة .. شريطا يروى كيف ولد الملك الراحل فى مدينة فاس بالمغرب ، فى سنة ١٩١١ ، أى قبل سنة واحدة من فرض الحماية الفرنسية على المغرب ؟ .. وكيف رشحته السلطات الاستعمارية الفرنسية ليتولى عرش المغرب بعد والده ، على الرغم من أنه أصغر أخوته وكان والده السلطان يوسف بن الحسن وقتئذ ، لايزال سلطانا على المغرب ؟

لقد وجدت السلطات الاستعمارية فيه فتى صغيرا ، وكانت تريد أن تتولى الاشراف على توجيهه حتى يصبح أداة طيعة فى يدها بعد أن يصبح ملكا ..

وفى المغرب تسمع من يقول لك أن محمد الخامس لم يصغ الى نصح شهوات المستعمرين الفرنسيين ورغباتهم فى شبابه ، ولم تفلح توجيهاتهم فى التأثير فيه .. انه لم يقبل أن يكون أداة طيعة فى أيدى الفرنسيين

واذكر قصة رواها لى الامير عبدالكريم الخطابى ، بطل حرب الريف فى المغرب ، منذ عدة اشهر عن الملك محمد الخامس عندما كان وليا للعهد ..

كان الملك الراحل بكل عواطفه مع حرب الريف

وعندما وقع الامير الخطابى أسيرا فى أيدى القوات الفرنسية قام الفرنسيون بنقله تحت الحراسة المشددة الى المنفى ..

وتوقف القطار الذى كان يحمل الامير الاسير ، فى محطة مدينة « الرباط » وهو فى طريقه الى الدار البيضاء ، حيث قامت احدى السفن الحربية بنقله الى جزيرن ريونيون فى المحيط الهندى .. وفى محطة « الرباط » فوجىء الامير الخطابى بجماعة من الشبان ينتظرون وصول القطار لتوديعه ..

وكان الملك محمد الخامس ، ولى العهد ، واحدا من هؤلاء الشبان ..

وعندما صافحه امتلأت عيناه بالدموع وهو يقول له : باذن الله نلتقى عما قريب ..

ومرت السنون ، وأصبح محمد الخامس ملكا فى سنة ١٩٢٧ ، ولم يتم اللقاء بينه وبين الامير الخطابى الا فى العام الماضى عندما زار الملك الراحل القاهرة ، أى بعد ٤٥ سنة !

مفاجأة للوصى على العرش

ماذا حدث عندما تولى الملك محمد الخامس العرش فى سنة ١٩٢٧ ؟

لقد مات والده قبل أن يبلغ سن الرشد .. وكانت السلطات الاستعمارية الفرنسية سعيدة بتعيين الصدر الاعظم وقتئذ ، واسمه محمد المقرى ، وصيا على العرش ..

وكان هذا الصدر الاعظم اداة طيعة فى أيدى الفرنسيين .. ولم يكن فى وسع محمد الخامس أن يفعل شيئا ، فقد كانت كل « الظواهير السلطانية » .. اى المراسيم تخرج باسم الوصى على العرش .. وقد بقى ينتظر حتى بلغ سن الرشد ، وعندها قرر أن يتولى سلطاته الدستورية بطريقة مسرحية ..



شيعت جنازة الملك محمد الخامس بين « ولولة » الشعب المغربى وبكائه .. وكان الجثمان محمولا على عربة مدفع ويحيط به حراسه من رجال الجيش والقبائل

بعث سرا الى خمسة من الباشوات ، اى حكام الاقاليم ، يطلب اليهم مقابلته فى اليوم الذى يبلغ فيه سن الرشد ..

وكانت مفاجأة عندما دخل الوصى على العرش حجرة الملك فى اليوم المقرر لتوليه سلطاته الدستورية فوجده مجتمعا مع هؤلاء الباشوات ..

وحاول الوصى على العرش أن يقول شيئا ، ولكن الملك أسرع **يقول له :**

– قررت أن أختار مستشارى العرش من بين هؤلاء الباشوات ..

ثم مد الى الوصى يده مصافحا ، وهو يقول له : مع السلامة ..

وكانت نهاية تدخل الصدر الاعظم ، عميل الفرنسيين ، فى شئون الحكم ..

اجتماع الملك .. وروز فلت

ويمر الشريط بسرعة ليروى تفصيلات اخرى كثيرة من حياة الملك الراحل .. الى أن جاءت الحرب العالمية الثانية ..

وفى هذه الحرب قدم المغرب تضحيات كثيرة للحلفاء .. حارب أبناؤه ، كما حارب أبناء الجزائر فى صفوفهم .. وكان للجنود المغاربة والجنود الجزائريين فضل كبير فى انتصار الحلفاء فى غالبية المعارك التى دارت فى ايطاليا ..

وكان من رأى الملك محمد الخامس ، أن فرنسا لن تتردد ، بعد كل هذه التضحيات ، فى أن تمنح المغرب والجزائر استقلالهما بعد انتهاء الحرب .

وفى شهر يناير سنة ١٩٤٥ جاء الرئيس الامريكى روزفلت الى الدار البيضاء للاجتماع مع ونستون تشرشل رئيس الحكومة البريطانية .. والتقى الملك بالرئيس روزفلت .. وفى احدى مآدب العشاء أراد الرئيس الامريكى أن يعبر عن امتنان الحلفاء للتضحيات التى قدمها المغرب لما كان يسميه الا ذاك قضية الحرية ، **فقال للملك :**

– نحن فى خدمتكم ، فى كل ماتطلبون .. نريد أن نرد اليكم جميلكم ..

قالها الرئيس الامريكى مجاملة ، وهو يحسب أن الملك محمد الخامس سيطلب اليه أن يبعث اليه عدة سيارات فاخرة او يختا لطيفا للنزهة .. وكانت مفاجأة حينما رد عليه الملك بسرعة **وهو يقول :**

– لانريد الا شيئا واحدا ، وهو الحرية ..

وفى المغرب تسمع بقية القصة ..

ذهب المقيم العام الفرنسى الى الملك بعد هذا الحديث الذى دار بينه وبين روزفلت ، **ثم قال له معاتبا :**

– اى حرية تلك التى طلبتموها من الرئيس الامريكى ؟ ..

ولم يكن من الملك الا أن ابتسم وهو **يقول له :**

– الحرية التى ترمزون اليها باللون الازرق فى علم بلادكم ..

وأراد المقيم العام الفرنسى أن يثبت انه داهية ماكر **فقال :**

– ولكنكم أحرار ياصاحب الجلالة .. أنت حر تفعل ماتشاء ..

قال له الملك بسرعة : والشعب !

القى بها كالقنبلة ، فلم يحتملها المقيم العام الفرنسى واستأذن فى الانصراف ..

وكان يحكم فرنسا وقتها أفشل بطل عرفته فى تاريخها .. الجنرال ديجول !

اتهموه بالجرى وراء الخلافة !

وبدأت متاعب الملك محمد الخامس مع الفرنسيين فى شهر أبريل سنة ١٩٤٧ ، عندما قرر فجأة أن يقوم بزيارة مدينة طنجة ، وكانت تحت الادارة الدولية .. ذهب اليها سرا ، والقى فيها خطابا تاريخيا أعلن فيه أن المغرب دولة عربية اسلامية ، وطالب بضرورة اعلان استقلالها فورا حتى يتسنى لها الانضمام الى الجامعة العربية ..

وأثار هذا الخطاب ضجة فى مختلف أنحاء المغرب ، فقد كان خطابا جريئا ، وكان بمثابة اعلان ثورة يتزعمها الملك ضد الاستعمار الفرنسى فى المغرب ..

واهتزت الحكومة الفرنسية بعنف .. وبادرت بعقد اجتماع عاجل لدراسة الموقف الحرج الذى وضعها فيه الملك الراحل ..

وكانت مفاجأة عندما أذاعت الحكومة الفرنسية بيانا تتهم فيه الملك بأنه يسعى للمطالبة بعرش الخلافة ، وقالت انه ينظر الى نفسه على أنه وارث هذا العرش ، باعتباره من سلالة نبى المسلمين وان خطابه فى مدينة طنجة ، ماهو الا مطالبة ضمنية بذلك !

وكان واضحا أن الحكومة الفرنسية تحاول أن تثير زوبعة حول خطاب الملك حتى تقضى على آثاره .. ولكن الامر جاء على عكس ماتوقعت ، فقد قوبل البيان الفرنسى فى كل البلاد العربية باستغراب لانظير له ..

واضطرت الحكومة الفرنسية الى عزل المقيم العام الفرنسى فى المغرب ، واسمه « أريك لابون » وتعيين المارشال جوان خلفا له فى منصبه ..

وجاء المارشال جوان الى المغرب ليستهل عمله بتصريح **قال فيه بالحرف الواحد :**

– ان الحكومة الفرنسية راعت عند تعيينه فى منصبه أنه قادر على ارجاع الامور الى نصابها فى المغرب ..

وبمعنى آخر كان يريد أن يقول .. أنه أختير بالذات لتأديب الملك والضرب على يده حتى لايتكرر ماحدث فى طنجة مرة أخرى !

دعوة الى باريس .. ولكن !

وتمر الايام ، ولا يستطيع الماريشال جوان أن ينفذ تهديداته ووعيده ، وتفشل كل محاولاته فى ارجاع الامور الى نصابها فى المغرب .. وعلى العكس تبلورت أمانى الشعب المغربى فى الملك محمد الخامس .. واضطرت الحكومة الفرنسية أن تلجأ الى اسلوب آخر فى سياستها تجاه الملك ، فوجهت اليه فى أواخر سنة ١٩٥٠ دعوة لزيارة باريس ..

وقال الملك : أنه مستعد لتلبيه هذه الدعوة ، ولكن على شرط أن يكون الهدف من ورائها هو الوصول الى اتفاق جدى بين البلدين يحقق استقلال المغرب ..

وترددت الحكومة الفرنسية فى قبول شرط الملك ، ثم عادت فوافقت عليه ..

ولم ينتظر الملك .. طار الى باريس فى شهر أكتوبر سنة ١٩٥٠ ليجد أن الحكومة الفرنسية قد وضعت الترتيبات لاحاطة زيارته بهالة من الترحيب المريب

وأدرك الملك بعد دقيقة واحدة من وصوله الى باريس أن المسؤولين الفرنسيين يحاولون صرفه عن التفكير فى أمانى بلاده القومية التى جاء من أجلها ، فبادر بتقديم مذكرة الى الحكومة الفرنسية سجل فيها هذه الأمانى بطريقة شرقية .. اى بطريقة تترك للمسؤولين الفرنسيين وضع النقط على الحروف ..

وتلقى الملك رد الحكومة الفرنسية على هذه المذكرة ، ولكن بطريقة أخرى ، وهى زيادة المبالغة فى الحفاوة بجلالته ..

وفى المغرب قال لى أحدهم : ان الملك ثار عندما لم يتلق ردا مكتوبا على مذكرته ، وقد فكر فى قطع زيارته الرسمية والعودة الى بلاده ، وكان من رأيه أن الحكومة الفرنسية ، بمبالغتها فى الحفاوة به ، تنظر اليه على أنه طفل يريد تدليله من ترويضه ، ولم يكن منه الا أن بادر بتقديم مذكرة جديدة الى الحكومة الفرنسية ، تحمل نفس المعانى التى جاءت فى مذكرته الاولى ، مع فارق واحد ، وهو أن الملك وضع بنفسه النقط على كل حروفها ..

وبمعنى آخر ، قال للفرنسيين صراحة : أنه لن يقبل الا الاستقلال للبلاده !

ومع المذكرة الثانية انخفضت حرارة الاستقبال الى درجة الصفر .. واضطر الملك أن يعود الى المغرب على أول طائرة ،

التبن للوطنيين فى المغرب

عاد الملك الى المغرب لينظم الفرنسيون ضده حملة واسعة النطاق ، أغرقوا البلاد بالمنشورات التى تقذف فيه وتمس فى شرف أسرته .. وتذهب الى حد مناقشة شجرة نسبه ..

وحاول الملك أن يقاوم هذه الحملة الدنيئة ببعض البلاغات الرسمية ، ولكن الرقابة الفرنسية منعت نشرها ..

ومع الحملة قررت الحكومة الفرنسية نقل الماريشال جوان ، وتعيين قائد عسكرى آخر هو الجنرال جيوم فى مكانه ..

وجاء الجنرال جيوم ليلقى خطابا فى يوم وصوله الى المغرب قال فيه بالحرف الواحد .. انه « سيجعل التبن طعاما للوطنيين » وأنه سيحطم أسنان الذين يرفضون مصافحته ..

وجاءت الضربة القاصمة بسرعة عندما أخذ الجنرال جيوم يعمل على ابعاد الملك عن العرش .. وكان أن أوعز الفرنسيون الى جماعة من عملائهم ، وعلى رأسهم الجلاوى الذى اشتهر باسم الخائن الاسود ، بتنفيذ خطة استعمارية للتمهيد لعملية عزل الملك

وتجرى الاحداث لتروى كيف اجتمع هؤلاء الخونة والعملاء فى قصر الجلاوى الخائن بمدينة مراكش ليتخذوا ، بايعاز من الجنرال جيوم ، قرارا يطالبون فيه فرنسا بضرورة خلع الملك عن عرشه ..

وكانت حجتهم التى تذرعوا بها لاتخاذ هذا القرار ، أن الملك افترى على الاسلام وافترى على فرنسا حينما طالب باستقلال بلاده ..

وعرف الملك أمر هذا الاجتماع ، فلم يكن منه الا بعث يستدعى الجنرال جيوم لمقابلته .. ولكن فجأة ، اختفى الجنرال ولم يتسن للملك العثور على مكانه ..

ولم ينتظر الملك .. استدعى احد المستعمرين الفرنسيين الذين عرفوا باعتدالهم ، واسمه على ماأذكر مسيو « كلوسترمان » وكلفه أن يحمل رسالة شخصية موجهة منه الى مسيو فنسان أوريول ، رئيس الجمهورية الفرنسية وقتئذ ..

وفى هذه الرسالة اتهم الملك الجنرال جيوم بتشجيع الجلاوى وبقية العملاء الفرنسيين على التآمر ضد عرشه ، وطلب اليه أن يتدخل لوضع حد لمثل هذه المؤامرات التى وصفها الملك فى رسالته بالسفاسف ..

وبصدد هذه الرسالة سمعت فى المغرب أن الملك كانت تربطه بمسيو أوريول صداقة شخصية قديمة تعود الى أكثر من عشر سنوات ، وقد رأى أن يبعث اليه هذه الرسالة كمحاولة أخيرة لوضع حد للمؤامرات التى يحوكها الجنرال جيوم ضد عرشه ..

وأصيب الملك بخيبة أمل عندما رفض مسيو أوريول صديقه أن يتسلم الرسالة بحجة أنها لم تصل اليه عن طريق المقيم العام الفرنسى فى المغرب ، أى عن طريق الجنرال جيوم الذى يتهمه الملك بالتآمر على عرشه !

محاولة اخيرة مع الملك

والثابت أن اختفاء الجنرال جيوم من المغرب كان جزءا من المؤامرة التى وضعتها الحكومة الفرنسية لخلع الملك عن عرشه .

وتبين أن الجنرال ذهب الى مدينة فيشى بحجة الاستشفاء ..

وعقد مجلس الوزراء الفرنسى اجتماعا برئاسة رئيس الجمهورية لبحث تطورات الموقف فى المغرب .. واحتدمت المناقشات فقد كان هناك من يخشى أن تنقلب عملية خلع الملك على فرنسا نفسها ..

وسمعت أن وزيرا فى الحكومة الفرنسية واسمه متيران ، هدد بالاستقالة اذا عملت السلطات الفرنسية على خلع الملك .. وان مسيو فنسان أوريول ، رئيس الجمهورية **قال له :** لا أرى أن استقالتك يمكن أن تعيد الامور الى نصابها ..

واستدعى الجنرال جيوم من فيشى للاشتراك فى اجتماعات مجلس الوزراء ، وتقرر فى هذا الاجتماع أن يقوم الجنرال جيوم بمحاولة أخيرة مع الملك .. كلفوه أن يطير اليه ويطلب منه أن يقدم برهانا ساطعا على اخلاصه لفرنسا ..

والثابت أن الجنرال وصل الى مطار النواصير فى الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم ٢٠ أغسطس سنة ١٩٥٣ ..

وفى الساعة الخامسة صباحا ، اى بعد أقل من خمس ساعات من وصوله الى المغرب ، استدعى الجلاوى ، الخائن الاسود للاجتماع به ..

وعند انصراف الجلاوى سمع الجنرال جيوم **وهو يقول له امام الصحفيين :**

– أنا أطلب اليك للمرة الاخيرة أن توقف حركتك ضد الملك ..

وقال له الجلاوى : لا يمكن ، حتى لو امرتنى بذلك ..

وكان واضحا أن هذا الحديث كله ، كان مجرد تمثيل ، حتى يبدو الجنرال جيوم وكأنه فعل المستحيل لانقاذ الملك ..

وتقول بعض الوثائق الرسمية الموجودة فى قصر « التوارجة » .. وهو القصر الملكى الذى كان يعيش فيه الملك محمد الخامس فى الرباط : أن الجنرال جيوم اتصل تليفونيا ، بعد مقابلته لمسيو بيدو وزير الخارجية فى الحكومة الفرنسية ، وأبلغه رفض الجلاوى . **ثم قال له بالحرف الواحد :**

– أنا مضطر لتنفيذ الجزء الثانى من المهمة التى كلفت بها ..

وفى هذه الاثناء كانت قوات الجيش الفرنسى تحاصر القصر الملكى وقامت بقطع كل الاتصالات التليفونية عنه ..

وفى الساعة الثامنة صباحا بعث الجنرال جيوم برقية بالشفرة الى وزير الخارجية **هذا نصها :**

– أجاب الملك بكلمة « لا » على طول الخط ..

والواضح أن الجنرال جيوم اتصل بالملك تنفيذا لقرار مجلس الوزراء ، وطلب منه أن يقدم الدليل على اخلاصه لفرنسا ..

وكان رد الملك ، كما قال الجنرال جيوم لوزير الخارجية .. لا ..

وتقول نفس الوثائق الموجودة فى القصر الملكى ، أن مسيو بيدو وزير الخارجية رفع سماعة التليفون واتصل بالاقامة العامة الفرنسية فى الرباط ، على أثر تلقيه برقية الشفرة ، وكانت تعليماته الى الجنرال جيوم بالحرف الواحد :

اتخذوا كل الاجراءات اللازمة للحيلولة دون قيام اضطرابات ، وامنعوا الملك من اللجوء الى مراكش الاسبانية ، واطلبوا اليه التنزول عن العرش لابنه الثانى عبدالله واذا رفض فالابعاد فورا بالطائرة الى كورسيكا !

خطف على طريقة آل كابونى

وبادر الجنرال جيوم باستدعاء مسيو دوتيل ، مدير الامن العام ، الى مكتبه **وقال له :**

– ان المهمة التى كلفت بها تقضى باتخاذ اجراءات خاصة للمحافظة على الامن ، وانى لاضع فيك ثقتى للاشراف على تنفيذها فما هى أنسب الاوقات لنا اليوم ؟

وأدرك مدير الامن العام مايعنيه الجنرال جيوم .. وأسرع يقول له :

– الساعة ١٤ ياجنرال .. أى فى الساعة الثانية بعد الظهر

وتم الاتفاق بسرعة على خطة احتلال القصر الملكى وخطف الملك على طريقة آل كابونى .. !

وفى الساعة الثانية الا سبع دقائق بعد الظهر . غادر الجنرال جيوم مكتبه فى سيارتين .. الاولى . ويركب فيها مسيو دوتيل ، مدير الامن العام ، ومعه ضابطان مسلحان .. وفى السيارة الثانية ركب الجنرال جيوم وكان يرتدى ملابسه العسكرية ، وقد علق على صدره جميع نياشينه وميدالياته ..

وفى نفس الدقيقة صدرت التعليمات الى قوات الجيش الفرنسى بمداهمة القصر الملكى فقامت باحتلال ثكنات الحرس الملكى وجردت جنوده من أسلحتهم ..

وفى الساعة الثانية الا دقيقتين وصل موكب الجنرال الى القصر الملكى .. وكان الملك يتناول غداءه ، وقد اضطر الى يغادر حجرة المائدة الى قاعة الاستقبال لمقابلة الجنرال قبل أن يكمل ارتداء بقية ملابسه ..

وبادر الجنرال يقول للملك

– ان حياتك وعرشك ياصاحب الجلالة مهددان بالخطر ، ولدى أوامر مشددة بضرورة المحافظة على حياتك ، ولكنى لم أعد أهتم بالمحافظة على عرشك ، ولذلك فقد عهد الى ان أعرض عليك التخلى عن العرش لمصلحة ابنك الاصغر ..

وسكت الجنرال ليخرج من جيبه وثيقة النزول عن العرش ، ومد بها يده الى الملك وكانت مفاجأة عندما تناول الملك الورقة ثم أخذ يمزقها بهدوء وهو يقول للجنرال

.. اننى أرفض ..

وعاد الجنرال يقول للملك :

– فى هذه الحالة لدى أوامر بابعاد جلالتك لحماية حياتك وحياة أسرتك ، ولذلك اطلب منك الانضمام الى المدير دوتيل الذى ينتظرك فى الغرفة المجاورة.

ولم ينتظر الملك .. غادر الحجرة وهو **يقول :**

– كنت أنتظر هذه الساعة منذ مدة طويلة ..

ولم تستغرق عملية خطف الملك منذ وصل جيوم الى أن غادر القصر ، أكثر من عشرين دقيقة ..

والحقيقة التى لايعرفها الكثيرون ان الملك كان يتوقع عملية خطفه ، ولذلك تمكن فى الليلة السابقة من احراق جميع أوراقه وأعد بعض الحقائب ليحملها معه !

بقيت هذه الحكايات

❋ **سمعت** قصة مثيرة عن السلالة التى ينحدر منها جلالة الملك الراحل .. انهم يقولون أنها من « ينبع » فى الحجاز ..

وكان أهل مدينة اسمها «سلجماسة» فى المغرب ، قد بعثوا بجماعة من وجهائهم الى الحجاز ليفتشوا عن واحد من الاشراف لينصبوه أميرا على مدينتهم ..

وفى ينبع طلبوا الى حاكمها أن يساعدهم فى اختيار الامير المطلوب ..

وكان للحاكم ثلاثة أبناء ، فدعاهم للمثول بين يديه أمام وفد المغاربة .. وسأل أكبرهم :

– اذا صنع أحدهم لك خيرا فماذا تصنع له ؟ ..

قال الابن : لا أصنع له الا الخير ..

– واذا صنع بك شرا ؟

– أقابله بشر مثله ..

وسأل الحاكم ابنه الثانى نفس السؤالين فكان جوابه :

– اذا صنع لى خيرا أصنع له خيرا .. واذا صنع بى شرا رددته عن الشر ..

ثم سأل الابن الثالث نفس السؤالين .. فكان جوابه :

– أصنع الخير لمن يصنع الخير لى .. وأسرف فى صنع الخير لمن يصنع بى شرا

وبادر الحاكم يقول لابنه الثالث :

– وكيف تسرف فى صنع الخير لمن يصنع لك شرا ؟

قال الابن بسرعة : لان الخير يتغلب فى النهاية على الشر ..

وأعجب الاب بأجوبة ابنه الثالث فقدمه الى وفد المغاربة ورشحه لهم ليكون أميرا على سلجماسة ..

وسافر الابن الى المغرب ، وكان اسمه أبو حسن الداخل ، وهو الجد الاول للملك محمد الخامس .. ورأس الاسرة التى تحكم المغرب منذ زمن طويل !

❋ **عاد** الملك محمد الخامس الى عرشه فى يوم ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٥ ، بعد أن أمضى فى المنفى ٢٧ شهرا كاملة .. وفى يوم ١٧ نوفمبر أعلن استقلال المغرب ..

وفى حياة الملك محمد الخامس كان المغرب يحتفل لمدة ثلاثة أيام متتالية بذكرى هذين اليومين ، وبذكرى يوم ١٨ نوفمبر وهو يوم تربع الملك الراحل على العرش .. وكانوا يطلقون على هذه الايام اسم أيام الاعياد المجيدة !

❋ **عندما** كان الملك فى المنفى بعث الى جماعة من أصدقائه فى القاهرة ، يطلب تسجيلات القرآن لبعض المقرئين المشهورين للاستماع اليها فى وحدته ..

وبعث أصدقاء الملك اليه عدة تسجيلات للمقرئين مصطفى اسماعيل وعبد الباسط عبد الصمد .. وظل الملك يستمع اليها طوال الفترة التى قضاها فى المنفى .

وفى العام الماضى ، حينما جاء الى القاهرة كان حريصا على التعرف على المقرئين الكبيرين .. ووجه اليهما الدعوة لزيارة المغرب وهو يقول لهما :

– كانت التسجيلات التى أرسلت الى هى سلواى الوحيدة فى المنفى !

❋ ماتت والدة الملك محمد الخامس بعد ١٤ يوما بالضبط من عملية اختطاف ابنها من فوق عرشه فى سنة ١٩٥٣ .. لقد أصيبت بصدمة عصبية عندما عرفت المؤامرة التى دبرها الفرنسيون ضده

ومات مولاى عثمان عبد الحفيظ ، عم الملك ، فى الاسبوع الماضى حزنا على وفاة ابن أخيه .. ومولاى عبد الحفيظ فى الثمانين من عمره ، وكان واحدا من الذين اشتركوا فى تنصيب الملك الجديد .. الملك الحسن الثانى على العرش ..

❋ **بقيت** الحكاية التى يتحدث عنها كل أهل المغرب ، ففى اليوم الذى اختطف فيه الفرنسيون الملك ، دخل الجنود عنبر الحريم فى القصر الملكى ليطلبوا من بنات الملك اللحاق به فى المنفى . ولشد ما كانت دهشتهم عندما اندفعت الاميرة عائشة ابنة الملك ، الى قاعة العرش وبيدها سكين وأخذت تمزق به كرسى العرش

وكانت تصرخ وهى تقول :

– هذا كرسى الوالد .. ولن يجلس عليه غيره !

جميل عارف



خرجت النساء فى المغرب يولولن وامتلأت عيون الشعب بالدموع وهو يبكى حزنا على وفاة الملك محمد الخامس .

٨٠ عالما وأديبا وشاعرا وفيلسوفا.. يخططون اللغة العربية من جديد!



عارف النكدى .. عضو مجمع دمشق .. قواعد جديدة للنحو



الشيخ بهجت البيطار .. كاتب الفقه الكبير فى سوريا



دكتور اسعد الحكيم .. عضو مجمع دمشق



احدى جلسات المجمع الموحد وقد غاب يومها استاذ الجيل ، لطفى السيد ، وأناب عنه الامير مصطفى الشهابى الامير الشهابى والى يمينه ثلاثة من الخالدين هم الدكتور جميل صليبا ، ومحمد الفاسى مندوب المغرب ، و...

انهم ثمانون عالما وأديبا وشاعرا وفيلسوفا .. انهم عمالقة الفكر فى بلاد العرب كلها .. انهم الحراس الامناء الذين يسهرون للدفاع عن اللغة العربية وعن تراث الاجداد على مر العصور !

انهم الخالدون الذين عاشوا رهبانا أوفياء للأدب والعلم ..

انهم أعضاء مجمع اللغة العربية الموحد

وانت اذا كنت لم تسمع عنهم من قبل ، او لم تقرأ لأحدهم ، فتعال معى الى هناك لتراهم على الطبيعة ، وتتفحص أسرار مايصنعون من اجلى وأجلك !

وهؤلاء الثمانون عضوا من بينهم الذين حصلوا على جوائز الدولة التقديرية ، ومنهم لطفى السيد وطه حسين ، والعقاد ، وتوفيق الحكيم ، وفارس الخورى .. ومنهم قادة الفكر فى العالم العربى ..

عشرون منهم جاءوا يمثلون بلادهم من المحيط الى الخليج ، وعشرون جاءوا من الاقليم الشمالى وأربعون من الاقليم الجنوبى ..

وكانت أنظار الادباء والعلماء والمستشرقين فى مختلف البلاد العربية وغيرها تتجه الى الخالدين طوال فترة عقد مؤتمرهم الكبير فى القاهرة ..

قبل رفع الجلسة الاخيرة

لقد رأيتهم أكثر من مرة ، وقبل رفع الجلسة الاخيرة عشت معهم ساعتين، فى نفس القاعة التى شهدت معاركهم الادبية ومناقشاتهم الخطيرة طوال شهر كامل .. علماء أجلاء شعرهم فى لون الثلج .. نال الزمن من أجسامهم ولم ينل من عقولهم ! .. بعضهم يقف على أبواب المائة من الاعوام ، وأكثرهم جاوز الستين أو السبعين ، خمسة منهم تقريبا هم الذين تجاوزوا الخمسين ولم يبلغوا الستين .

كل شىء هناك هادىء .. الكتب الضخمة هادئة .. الخدم هادئون .. الكلام هادىء .. هذا هو ماتحسه وأنت تدخل عليهم القاعة الكبرى فى مجمع اللغة العربية بالجيزة ..

ولقد كان اليوم يوم تقديم الحساب والتوصيات ، ولسوف أعود بك سريعا الى ماقبل تقديم كشف حساب المجمع الموحد ، والى ما قبل تخطيط المشروعات الجديدة .

لماذا كان التوحيد ؟

ولعلك كنت تعرف قبل صدور القرار الجمهورى بربط مجمع دمشق بمجمع القاهرة ، وجعلهما جزءين من كل ، ان :

* المجمع العلمى العربى بدمشق أنشىء فى عام ١٩١٩

* ومجمع اللغة العربية بالقاهرة أنشىء فى عام ١٩٣٢

* والصلة بينهما كانت قديمة ، فيوم انشىء مجمع القاهرة كان فيه عضوان سوريان الى جانب عشرة من المصريين

* ومجمع دمشق ضم عشرات من أبناء مصر الى قائمة أعضائه المراسلين وان كثيرين من أدباء مصر وعلمائها تدحاضروا فى مجمع دمشق ، وعرضوا لكثير من أمجاد العرب ، وآثارهم الخالدة ..

* وانه بعد أن أصبحنا أمام بلد واحد كان لابد من وضع تشريعات موحدة جديدة تجعل المجمعين مجمع الامة العربية كلها ، ليربط أطرافها بعضها ببعض ، ويجعل لغتها ملائمة للتطور الجديد فى جميع مرافق الامة العربية ..

كشوف الحساب !

وفى خلال الشهر الذى عقدت فيه أخطر سلسلة من الاجتماعات ، استعرض الاعضاء نشاطهم - كل فى محيطه - ثم قدمت - فى آخر جلسة - المقترحات الكفيلة بالنهوض باللغة العربية ، ورسمت الخطوط الرئيسية لما ينبغى أن يقوم به كل بلد عربى من أجل تحقيق الاهداف المشتركة ، ومن أجل تطوير المصطلحات ، واللهجات المختلفة نحو أسلوب عربى موحد .. فماذا قال الاعضاء ؟ وماذا قرروا ؟

الاقليم الشمالى :

لولا الاتحاد لهلك العباد !

ان الامير مصطفى الشهابى ، رئيس فرع دمشق ، قال بالحرف الواحد :

« فى الامثال العربية القديمة : لولا الوئام لهلك الأنام ، ونحن اليوم نقول مع الشعوب المعرضة لمساوىء التسلط الاستعمارى : لولا الاتحاد لهلك العباد،



ساطع الحصرى .. كفاح العمر من اجل العروبة !



دكتور سرور .. مفاهيم جديدة للاصطلاحات الطبية



دكتور عيسى المازنى .. مع الاطباء العرب الى النهاية



الشيخ احمد الجاسر .. عضو السعودية يلقى المسئولية على صحف القاهرة



الامير مصطفى الشهابى .. نائب لطفى السيد طوال المؤتمر

رجل الشارع سيتكلم الفصحى بعد ٢٠ سنة



لرئاسةالجلسة . ويرى الشبيبى مندوب العراق

فالحمد لله الذى جمع قطرينا فى جمهورية عربيه متحدة ، والهمنا أن نوحدمجمعينا فى مجمع يضم شمل القائمين لله وللغة قرآنه ، الجادين فى المحافظة على سلامتها الدائبين على جعلها تتسع للعلوم والفنون ومطالب الحياة فى عصرنا الحاضر "

اولئك الذين عكفوا على مدارسة تراث الاجداد العلمى ونشره ، وعلى وصل ثقافتنا الماضية بالثقافة المعاصرة ، لكى تصبح أمتنا العربية فى الحاضر ، كما كانت فى الماضى ، نبراسا تشع منه أنوار العلوم ، ولا سيما انوار تلك القيم الروحية والخلقية التى هى فخر العروبة وسلام البشرية فى هذا الزمن الاخير الذى تتحكم فيه قوى المادة العمياء وتلعب بمصير الجنس البشرى كله .

ان الامير الشهابى ومعه عمالقة الفكر والعلم فى الاقليم الشمالى قد وضعوا الاساس الجديد لتوحيد المصطلحات والالفاظ الخاصه بأنواع النباتات والاحياء لاقرار مايراه المجمع الموحد للتداول فى البلاد العربية ، ابتداء من العام القادم .

العراق :

شركات الطيران واللغة العربيـة

وقال الاستاذ محمد رضا الشبيبى ، عضو المجمع وممثل العراق فيه :

ـ انه لا شىء أحب الى العرب من أن تخرج لغتهم بآدابها وفنونها ظافرة من هذا المعترك الذى تخوضه الان وستخرج باذن الله . فاللغة العربية مشتبكه منذ زمن طويل فى معركتها مع من يكيدون لها ويريدون بها السوء .. ولغات الامم كما لا يخفى تابعه لها ، تقوى بقوتها وتضعف بضعفها .

والعرب اليوم غيرهم بالامس ، وقد شهدت بنفسى كيف تمتهن لغتنا خارج البلاد العربية ..

وروى الاستاذ الشبيبى كيف أنه ركب طائرة الى أوربا ، ومعه بعض زملائه ، وكيف كانت الاحاديث فى الطائرة تلقى بلغة اجنبيه على شكل أشعره وزملاءه بكثير من تحيف حقوقهم !

واستقر الرأى على مطالبة الدول العربية جميعا ، والتى تتمتع شركات الخطوط الجوية الاجنبيه فيها بفوائد لا يستهان بها فى بلادها بأن تفرض على شركات الطيران الاجنبية احترام اللغة العربيه .

كما اتفق الرأى على انه لابد من توحيد اللهجات فى بعض جهات العراق ونجد وجهات جنوب الجزيرة العربية والمغرب الاقصى .

وقال الشبيبى ان لهجة أقليم حضرموت العامية أقرب اللهجات الى الفصحى فى الوقت الحاضر .. ويقول بعض أهلها ان لهجتهم أفضل من لهجة العراقيين والشاميين والمصريين من هذه الناحية ، وتتميز بكثرة مايتخللها من الكلمات الفصيحة ، وان ذلك مما يبرر وييسر توحيد اللهجات فى تلك البلاد .

السعودية :

صحف القاهرة مسئولة

طلبت على لسان ممثلها فى المجمع وهو حمد الجاسر :

* تحديد تاريخ موحد تستعمله الدول العربية جميعا ..

* توحيد اللهجات فى جنوب الجزيرة العربية ، وبالذات بعد أن ثبت ن هناك قبائل تعيش بين حضرموت وعمان لاتزال لها لهجات هى أقرب الى (نعقات) الطيور لا يستطيع أحد أن يفهمها ومنها قبيلة مهرة .

وقال الجاسر : ان صحف القاهرة تعتبر مراجع فى تلك البلاد ويمكنها أن تنشر مايريد المجمع التبشير به من الان .

٢٠ سنة ثم تختفى العامية

* توحيد الفاظ الحضارة ..
* اعلان الحرب على العامية ..

وقد تبنى المشروع الاول محمود تيمور ، القصصى المعروف وعضو المجمع ، وتبنى الثانى عدد كبير من الاعضاء ..

قال عزيز أباظة ، نقيب الشعراء ، وعضو الخالدين :

ـ عليكم بتطهير صحفنا ، واذاعاتنا ومسارحنا الجادة من خبيثين قاتلين : خبيث مساندة العامية واشاعتها باسم التخفيف والتيسير ، وخبيث مجاهرة الادب بعدوان سافر يهون من افتراس شعره ونثره باسم التجديد والتطوير .

وقال الدكتور احمد عمار .. عميد طب عين شمس وعضو المجمع .

* لابد من الدعوة الى التزام خطة منهجيه فى صوغ المصطلحات الطبية فى الدول العربية وقال ابراهيم خليل المراقب العام للمجمع :

* بعد ٢٠ سنة ستندرج اللهجات كلها تحت اللغة الام ، اى الفصحى ، لأنه أصبح من المقرر بعد قيام المجمع والانتهاء من دراسه اللهجات وتقرير المصطلحات الجديدة ، أن تختفى العامية بالتدريج ليفهم أبناء البلد العربى لغة اخوانهم فى كل بلد عربى آخر ، وبالذات بعد أن أصبحت القاهرة مركز النبض الثقافى ، وبعد أن أصبح من الضرورى الكلام بمصطلحات واحدة ، وتضييق الفجوة القائمة بين اللهجات العامية فى البلاد العربية

المغرب :

لا انجليزية .. ولا فرنسية !

وقال محمد الفاسى : مدير جامعة الرباط وعضو المجمع :

ـ منذ الآن ستكون لغتنا عربية صحيحة أصيله ، لا انجليزية ، ولا فرنسية ، وهذا سيتاتى بوجود كتلة الدول الاعضاء فى المجمع وكل أعضائه من الدول عندهم ثقافة من نوع عال ، فقد انتهى زمن التفرقة ، وقضى توحيد المجمع الكبير بان يكمل بعضهم بعضا

وقال محمد بهجة البيطار .. عضو المجمع :

ـ ان تعاون المجمعين بعد توحيدهما فى أصل واحد فى هذه الجمهورية العربية المتحدة سيحقق الكثير للعرب جميعا ..

وأذكر فى هذا المقام قول شاعر النيل :

لمصر أم لربوع الشام تنتسب
هنا العلا وهناك المجد والحسب
أم اللغات غداة الفخر أمهما
وان سألت عن الآباء فالعرب

بقى ماينبغى أن تقف على تفصيلاته وهو :

* ان القرارات التى وضعها المجمع الموحد ستصبح نافذة المفعول فى كل بلد عربى ..

* ان الهيئات الادبية والعلمية مثل المجلس الاعلى للآداب والفنون ، والمجلس الاعلى للعلوم وغيرهما من المجالس ، ستبدأ فيها التجربة فورا ، بوصف أن أكثر أعضائها من بين أعضاء مجمع الخالدين ثم تتلوها الصحف والكتب التى تخرج عن دور النشر .. وبعدها المعاهد والمدارس لتعود الفصحى الى ماكانت عليه فى عصرها الذهبى .

محمد نصر



موضوع الفيلم

بقلم
انور نافع

الفيلم فى مصر موضوعه الحقيقة عجيب
موضوع مكرر وان اتجدد .. يكون تعريب
تعريب تضيع بهجته بالجهل والتشطيب
بيلف ويلف صاحب فيلمنا ... ويجيب !
ارتست تدخل تفرق بين حبيب وحبيب
من بعد كتب الكتاب ما كان معاده قريب
تفضل تحبه .. لغاية .. ما الجوازه تخيب
يبعت لها الورد ف الصالة مع المحاسيب

وبعد أيام يشوف الويل .. والتعذيب
وينقلب حبها .. للضرب .. بالقباقيب
ويعود اخينا لعروسته وخمستين تهذيب
وبدون مناسبة يغنى حد .. اى نحيب !
وواحدة ترقص ضرورى..والبواخه نصيب!
والخلق تضرب دماغها ف الحيطان يارقيب !
ويلف ويلف صاحب فيلمنا .. ويجيب !



دكتور حسنى سبح .. ٦٠ سنة مع المعاجم



الشيخ عز الدين التنوخى .. خليفة سيبويه



الامير جعفر الحسنى .. امين مجمع دمشق



رضا الشبيبى .. مندوب العراق .. قصة كفاح مجيدة من اجل العروبة



لطفى السيد .. ابو الخالدين ، ادعوا له معى بالشفاء ! ..

جولات آخر ساعة
حول العالم



اعجب خريطة للعالم : في فناء اول مدرسة على الطراز العربي في الدوحة ، وقد سهر ناظر المدرسة على شحاته وعشرات المدرسين والتلاميذ واهل البلاد لينتهو
والسفينة الحربية في مدخل قناة السويس .. وقد اشرف وزير المعارف جاسم بن حمد ، بنفسه ، على اتمام هذه الاعجوبة وحضر لمشاهدتها الملك سعود والحاكم الشيخ

انتصار جديد للقومية العربية رايته في وسط الخليج العربي في امارة قطر التي تمتد كالكف في وسط الخليج . والتي زحفت خطوات كثيرة اخيرا نحو القومية .. وابتعدت خطوات أكثر عن الاستعمار .. واستغنوا عن خدمات المستشار الانجليزى هنكوك وتولى رئاسة الحكومة ولى العهد ونائب الحاكم الشيخ خليفة بن حمد الثانى بنفسه ، واصبح للعرب كلمة وسلطان في بلادهم .. وارسل نائب الحاكم الى الجمهورية العربية يطلب مستشارين وخبراء من القاهرة بدلا من الانجليز . . وما اروع قصة النصر الذى حققه احرار قطر على المستعمرين في قلب الخليج العربى الثائر ...

نصر جديد للقومية العربية

٤٠ ألفًا من سكان قطر إيرادهم السنوى ١٨ مليون جنيه !

بقلم
صلاح جلال

ايمانى بالقومية العربية تضاعف مرات ومرات بعد الذى رايته وسمعته في زيارتى السريعة الاخيرة للخليج العربى ، ومن اول دقيقة وضعت فيها قدمي على ارض مطار الدوحة ، عاصمة قطر ، وانا اسمع وارى حقائق اغرب من الخيال .

فمنذ عامين اثنين زرت هذه البلاد ورايت مدى سيطرة الانجليز وسلطانهم ، وكان المستشار البريطانى هنكوك هو الحاكم بامره ، وكانت دار المستشارية ، حيث يقيم هى محور كل نشاط وكل حركة وكل خطوة يخطوها الناس !!

وزحفت القومية العربية الى دار المستشارية والى المستشار ، وامام الضغط الوطنى الغى هذا المنصب .

وترك الرجل البلاد غير ماسوف عليه ..

وارتفع علم قطر فوق الدار التى اصبح اسمها الآن « دار الحكومة » . واصبح رئيس الحكومة ، لاول مرة ، هو نائب الحاكم وولى العهد الامير خليفة بن حمد ال ثانى .. وصار مدير المالية ، هو احمد الملا ، وطلبت الحكومة العربية من الجمهورية العربية مدها بمستشار قانونى من القاهرة ، وهو الآن هناك ، وقابلته بعد عودته من تمثيل قطر في مؤتمر بترول فنزويلا ، وكان يمثلها من قبل الانجليز وحدهم .. والمستشار العربى هو الدكتور حسن كامل ..

وقال لى نائب حاكم قطر وولى العهد : لقد ارسلت الى القاهرة اطلب مستشارين ماليين ، وجاءتني برقية باسم اثنين منهم يعملان في هيئة السد العالى ، وسيصلان بعد ساعات ..

قال لى هذا والفرحة تطل من عينيه ، وهو سعيد بانتصار القومية العربية في هذه الامارة الطيبة ، التى يسكنها اربعون الفا وايرادها السنوي من البترول ١٨ مليون جنيه في السنة !!

الميزانية كانت سرا من الاسرار!!

والغريب اننى كنت ، في كل مرة ازور فيها هذه البلاد ، اسال المستشار البريطانى هنكوك عن الميزانية وقيمتها وابواب صرفها . فكان يحاور ويداور ولا يجيب . وعندما الح عليه بسؤالي كان يقول لى بصراحة : لا اعرف ولا احد غيرى يعرف !!!

واما في هذه المرة فقد سالت احمد الملا مدير المالية الجديد : فقال لى على الفور : ١٨ مليون جنيه ، وعندنا مشروع ضخم سيتم بعد شهور ، وهو استغلال الغاز الفائض من آبار البترول في توليد الكهرباء ، وتقطير الماء .. ولهذا مددنا خط انابيب من منطقة البترول في دخان الى منطقة راس بعبود قرب الدوحة ، وهى مسافة ٨٠ كيلو مترا ، وتتكلف خط الانابيب وحده مليون جنيه .. وباقى المشروع يتكلف ٤ ملايين جنيه ، وسيولد ٣٠ الف كيلووات كهرباء ، وسينتج مليونا ونصف مليون جالون من الماء المقطر كل يوم !! وسينتهى المشروع خلال الاشهر القليلة القادمة .

وقال لى رئيس حكومة قطر : اننا نترسم في مشروعاتنا . وفي كل خطوة من خطواتنا . ما تقوم به الجمهورية العربية المتحدة . وما ينادي به الرئيس جمال عبد الناصر ..

احرقوا نجمة اسرائيل

وما ابعد الفرق بين ما رايته منذ ايام في هذه الامارة . وما رايته منذ سنوات ، عندما اقيم مهرجان رياضى وقدم فيه التلاميذ قصة حركية عن ماساة فلسطين ، وانتهت القصة بانتصار العرب واحراق خيام عليها النجمة السداسية ، شعار اسرائيل ، واهتزت اركان الملعب الرياضى بالحماسة وهم يرون نجمة اسرائيل تحترق .. وقامت الدنيا في دار المستشارية ، وفي مقر المعتمد البريطانى في قطر ، وفي رئاسة الخليج في البحرين .. وفي لندن ذاتها .. كيف يتدخل التلاميذ في السياسة ؟ ! .. وكيف يحرقون نجمة

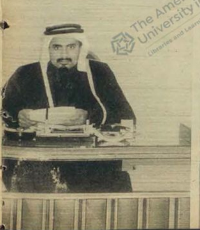
الابواب المفتوحة : امر وزير المعارف الشيخ جاسم بن حمد بفتح ابواب مدارس قطر للتلاميذ من كل البلاد العربية بلا ادنى قيود .

ابناء الازهر : في الخليج .. ويبدو الشيخ محفوظ وكيل المعهد الدينى في قطر يلقى خطابا حماسيا عن القومية العربية وانتصاراتها ، وبجواره الاستاذ جمال المشرف الرياضى بالمعارف وهو من ابناء الجمهورية العربية ايضا

ولى العهد ونائب الحاكم : الشيخ خليفة بن حمد الثانى يتولى بنفسه رئاسة الحكومة بعد الاستغناء عن المستشار الانجليزى منكوك وخروجه من البلاد .









منها ، ووضعوا نموذجا للسفينة كليوباترا
احمد ونائبه الشيخ خليفة والاف من الناس

اسرائيل ؟! .. ومن الذي علمهم هذا ؟! .. وطالبوا بالتحقيق وكاد المدرس المسئول عن هذا المهرجان ، واسمه محمد مرسى يفصل ويطرد من البلاد . لولا ان وقف وراءه كثيرون من الوطنيين ، وهدد التلاميذ بالامتناع عن التعليم نهائيا لو طرد من البلاد أو مسه سوء .. وخرجت صحف بريطانيا تندد بتساهل المسئولين البريطانيين في الخليج العربى واماراته عن هذا الاتجاه الخطير .

وحتى جريدة الايكونوميست الانجليزية الوقور ، خرجت بمقال طويل تحلل فيه هذه الظاهرة وهذا الاتجاه .. وقالت فيما قالت : ان المدرسين المصريين هم عمد امبراطورية عبد الناصر ، وهم العناصر الخطرة التى تهـدد كيان بريطانيا في مناطق نفوذها التقليدية ..

ما ابعد الفرق .. وما اغرب ما رايته منذ اسبوع في قطر وفي مدارسها ..

نفس المدرس الذي كان يطالب الاستعمار بطرده ، اصبح ناظرا للمدرسة الثانوية . والمستشار البريطانى والمعتمد السياسى معا تركا البلاد الى غير رجعة !!

مفاجاة وزير المعارف

وعندما قابلت وزير المعارف الامير جاسم بن حمد الثانى ، فاجانى بمجموعة خطابات من وزراء المعارف في دول عربية وغير عربيـة ، وهى تهنئه باعتراف الجمهورية العربية بشهادة اتمـام الدراسة الثانوية في قطر ..

وقال لى الوزير : ان نظام التدريس في مدارسنا ، هو نفس النظام المتبع في مدارس الجمهورية العربيـة . وحتى الامتحانات توضع في القاهرة ، وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم عندكم وفي هذا العام اعترفت الوزارة في القاهرة بشهادة اتمـام الدراسة الثـانوية (التوجيهية) في مدارسنا ، وقد ارسلنا بهذا الى وزراء معارف الدول العربية وغيرها من الدول . فكانت هذه التهانى والردود التى امامك ..

ونهضة التعليم في هذه المنطقة من العالم العربى تستحق الاعجاب والاكبار ، فقد ارتفعت ميزانية التعليم في السنوات العشر الاخيرة ، من عشرة آلاف جنيه في السنة الى ثلاثة ملايين جنيه !!

وفي مدارسهم ١٥٠ مدرسا ومدرسة ، من الجمهورية العربية المتحدة باقليميها يتعاونون في محبة وود مع ٢٥٠ مدرسا ومدرسة من ابناء فلسطين وثلاثة عشر مدرسا من لبنان ، وعشرة من ابنـاء الخليج العـربى وواحد من المملكة السعودية .. ولم يكتفوا بان يكـون التعليم في الامارة نفسـها ، بل انهم انشاوا مدارس للبنين والبنات في امارة « دبى » وامارة « الشارقة » .

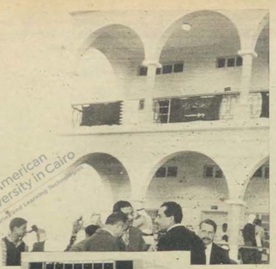
فقـامت معارف قطر ببنـاء مدرسـة للبنيـن في امارة دبى تكلفت ٥٠ الف جنيه ، ومدرسة للبنات تكلفت ١٥ الف جنيه ، ومدرسة للبنين في امارة الشارقة تكلفت ٥٠ الف جنيه ، وبيوت للمدرسين والمدرسات تكلفت ٣٠ الف جنيه .

وغير هـذا فان مدارس قطر فتحت ابوابها لكل اهل الخليج العربى وامارات ساحل عمان واليمن ، ففيها ٧٥ طالبا وطالبة من الجمهورية العربية و٢٥٠ من فلسطين و١٠٠ من المملكة السعودية و٦٢ من اليمن و٢٥٠ من جنـوب الجزيرة و٧٢٥ من باقى الخليج العربى ، واهمها مسقط وعمان ، واكثر من مائة من هؤلاء في القسم الداخلى ، وتتكفل المعـارف بكل نفقاتهم ، عدا مرتبات شهرية لكل الطلاب من اهل البلاد وغير اهل البلاد .

قصة الطائرة العربية النفاثة

ويسمعت . وانا في المطار ، قصة افتتاح الممر الجديد للطائرات النفاثة ، وكان هو الآخر انتصارا للعرب من نوع جديد طريف . فقد اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية ان احدى طائراتها النفاثة من طراز كوميت ستفتتح الممر الجديد في مطار الدوحة . واقامت حفلا لهذا الغرض . وقبل وصول طائراتهـا بعشر دقائق ، اعلن برج مراقبة المطار ان طائرة عربية نفاثة في طريقها الى المطار . وانهـا ستهبط بعد دقائق !!

وفوجىء الحاضرون بطائرة نفاثة عربية من طراز كوميت تابعة لشركة الطيران العربية المتحدة وهي تدور دورتين في سماء المطار ، ثم تلمس عجلاتها ارض الممر الجديد بين هتاف اهل البـلاد وتهليلهم وحماستهم الشديدة .. واستقبلوا الطائرة العربية بالهتاف بحياة القومية العربيـة ورائدها





المدرسة النموذجية على الطراز العربى .. تكلفت نصف تكاليف المدرسة على الطراز الانجليزى الى اليسار ، ووقف الدكتوران نور بهجت ومقار في حفل افتتاح المدرسة الجديدة



فرحة الانتصار : فى احتفال المدرسة العربية الجديدة .. الشيوخ ناصر ومحمد وسحيم اشقاء ولى العهد ونائب الحاكم وجاسم بن خالد وخالد السويدى وكمال ناجي مدير البعثات يطلون على الخريطة المجسمة التى تسـجل الـوطن العـربى وانتصـاراته فى تاميم القنـاة ومقـاطعة السفينة العربية كليوباترا ..

الرئيس جمـال عبد الناصر .. وكان هذا دشـا باردا للانجليز الواقفين فى انتظار طائرة الخطوط الجوية البريطانية

وهكذا افتتحت طائرة نفاثة عربية ممر الطائرات النفـائة في مطـار الدوحة العربى ، ولا يزالون يتحدثون عن هذه القصة حتى اليوم .

نادى الصقور اصبح عربيا

وانتصار آخر للقومية العربية ، رايته في نادي الصـقور الذي اسسه الانجليز وحرموا دخوله على العرب ، ولكن نائب الحاكم وولي العهد وشقيقه وزير المعارف اصرا على دخول العرب فيه ، فدخلوا ، ثم كانت لهم الغالبية في اول انتخابات لمجلس الادارة يحضرها العرب واصبحت غالبية الاعضاء من العرب ورئيس شرف النادي هو وزير المعـارف ، فاضطر الانجليز للانسحاب نهائيا وتركوا النادي كله للعرب ، ويجري الآن توسيعه واضافة ملاعب جديدة وقاعات وبنايات ليصبح لائقا بالانتصار الكبير الذي احرزه العرب على الانجليز ..

ثورة على المبانى الانجليزية

وحتى في طراز المبـانى ثار الاهالى على الطـراز الانجليـزي ، وامروا بان يكون الطراز عربيا يناسب جو البـلاد وتقاليدها .

وكان المستـشار الانجليزي يستحضر المهندسين الانجليز لوضع رسوم المدارس الجـديدة . وكانت تبنى على شـكل الصناديق المضغوطة ، وتتكلف المدرسة الواحدة اكثر من ٢٠٠ الف جنيه ، ولا تناسب طبيعة جو البـلاد الحار ، وقد بنيت على هذا الطراز الانجليزي مدرسة ابو بكر الصـديق ومدرسـة الخليج العربى .. ولما انتصر العرب اخيرا ظهر انتصارهم في بناء مدرسة قطر النموذجية للبنين على الطراز العـربى الجميـل ، وتكلفت المدرسة الواسعة الضخمة المريحة نصف تكاليف المدرسة الضيقة المضغوطة .

واكثر من هـذا ، فقـد فكر ناظر المدرسة ، الاسـتاذ على شحاته ، فى استغلال جزء من الفناء في تنفيذ فكرة تعليمية رائعـة ، وهي عمل خريطة مجسمة للعـالم من الاسمنت المسلح ، وحولها حائط كبير ، وقد ملئت البحار والمحيطات بالماء الازرق فعلا ، ووضعت فيه الاسماك والقوارب ايضا !!

كليوباترا والحرية فى الدوحة !

والاطرف من هذا انهم وضعوا فى قناة السويس ثلاث سفن صغيرة كتبوا على واحدة منها اسم كليوباترا ، رمزا لانتصار العرب على الصهيونية والاستعمار عند مقاطعة الباخرة العربية كليوباترا .

ووضعوا فيقناة السويس سفينة اخرى اسمها « الحرية » باسم السفينة التى يستقلها الرئيس في تنقلاته ، وسفينة ثالثة اطلقوا عليها اسم قناة السويس ، باسم السفينة العربية الاولى التى صنعت في بور سعيد ، وقام بتدشينها الرئيس جمال عبد الناصر .

ان الخريطة المجسمة في بناء مدرسة قطر النموذجية ، اعجوبة رائعة ، وعمل وطنى وفنى ممتاز .. انها تستحق سهر الليالى الطويلة لانجازها في اسرع وقت ، وكان ناظر المدرسة والمدرسون والتلاميذ يشتركون بانفسهم مع العمال في نقل الاسمنت والماء والطوب ، وكتابة الاسماء عليها ..

شيوخ الازهر فى المقدمة

وعندما بدا رمضان رايت منشـورا اصـدره الشيخ عبد الله بن تركى ، مفتش التعليم الدينى ، بتوزيع مدرسى المعهـد الدينى والتفتيش الدينى على مساجد البلاد لالقاء خطب الوعظ والارشاد بمناسبة الشهر المبارك .. وعرفت ان رجال التفتيش الدينى من رجال الازهر الشريف ورايت بعضهم فى شوارع المدينة واسواقها بعمائمهم البيض ووقارهم ، يسـيرون ، وقد حفت بهم احترامات اهالى البلاد وتقديرهم ..

ومنذ سنوات كان مستحيلا دخول واحد من رجال الازهر الى هذه البلاد ، لولا انتصار القومية العربية وزحفها الرائع .

ما اكثر ما رايتـه وما سـمعته فى زيارتى للامارة العربيـة التى تمتد كالكف فى وسـط الخليج العـربى .. ويعيش فيها ٤٠ الف عربى كلهم يؤمنون بالقومية العربية ورائدها ، وليت كل عربى كان معى ليسمع ما سمعته ، ويرى ما رايته ، ويحس بالفخر والاعتزاز بعروبته كما احسست وانا في الدوحة ، عاصمة قطر .

صلاح جلال



خمسة ملايين جنيه : ميزانية مشروع تقطير المياه وتوليد الكهرباء من الغاز الفـائض من البترول .. ويتـولى مهنـدسون ومقـاولون عرب تنفيذ الشروع بتوجيهات الحاكم ونائبه بعد انهيار النفوذ الاستعمارى

موسم الخير بدأ فى الشمال

"سويسرا ثانية" ظهرت فجأة فى مصيف بلودان العالمى !



الشتاء فى بلودان : فى الاقليم الشمالى

دمشق ـ من صبرى غنيم :

موسم الخير بدا فى الاقليم الشمالى .. دمشق تبدو الآن كعروس ترتدى ثوبا شفافا من الثلج الذى تساقط فجاة .. « بلودان » المصيف العالمى تحول الى مشتى ، دبت فيه الحياة .. الاراضى الزراعية التى اصابها الجفاف وتركها اصحابها عادوا اليها من جديد .. الاطفال والنساء يرقصون فى الشوارع وهم يغنون ..

ـ بقدومك يا ناصر الخير جه لبلادنا ..

الاقليم الشمالى كله يعيش هذه الايام فى فرحة دائمة .. والسبب الامطار الغزيرة التى تساقطت لتعيد الحياة الى الوف الافدنة فى المزارع والحقول ..

فى كل مكان من الاقليم الشمالى لا تسمع الا حديث الناس عن الخير الذى نزل من السماء فحول الجفاف الى خصب. جبال الثلوج التى ظهرت فى القرى والحقول وعلى جانبى الطريق الطويل الممتد بين دمشق وبلودان .. لا تشاهد عيناك غير الاطفال والنساء يرقصون حولها وهم يرددون الاغانى ويرقصون رقصاتهم الشعبية .. بلودان المصيف العالمى تحول الى مشتى تملأ الثلوج شوارعه وتحيط بالفلل المتناثرة فوق الهضاب .. المئات من اهالى الاقليم الشمالى أسرعوا الى هناك بعد أن فتحت الكازينوهات أبوابها لتستقبل كل الذين جاءوا ليستمتعوا بالشتاء حول الجليد ووسط الامطار التى نزلت لتروى كل الاراضى الزراعية .. من بين الذين جاءوا الى بلودان مجموعة من فتيات دمشق جئن ليعشن على الثلج .. كن يتسابقن فى اقامة بيوت من الثلج ووضع أيديهن وأقدامهن داخل الثلوج التى كانت تتساقط لتخفى معالم الطرق

ان « تاج باتوك » الفتاة التى لم تجاوز السادسة عشرة من عمرها والطالبة بالاعدادى كانت أكثر الفتيات سعادة .. قالت :

ـ ان المطر هذا العام قد فاق كثيرا الامطار فى الاعوام السابقة .. وأنا أترقب



الفرحة تملأ القلوب : البسمة فى الوجوه والفرحة تملأ القلوب بالخير الذى حول دمشق الى عروس ترتدى ثوبا شفافا من الثلج .. بينما وقفت تاج باتوك تعلن فرحة ابناء الشمال ..

تصوير عادل التغلبى



الثلوج الدافئة : فى وسط الطرق التى غطاها الجليد تقام المهرجانات وتلتقى بنات دمشق لتمضية أجازتهن فى سعادة تحوطها الثلوج الدافئة ..



كوثر ومها وباتول .. ثلاث حسان ذهبن ليشتين فى مصيف بلودان .

طويلا هذه الايام لآتى الى هنا وأعيش أجمل الساعات فى حياتى .

والتقيت بالشقيقتين مها بيرقدار وسوزان . قالت مها : انها آسفة لانها لم تحضر معها الملابس التى ترتديها وهى تؤدى رقصة السماح ابتهاجا واعلانا لسعادتها بهذا الخير الذى أرسلته السماء لتعيد الحياة لكل الاراضى الجافة .

وتكلمت شقيقتها سوزان فقالت :

ـ ان السعادة التى نحس بها تشعرنا بالدفء ونحن نعبث فى حبات الثلج المتساقطة .

تماثيل من الثلج

وهناك فى بلودان وفوق احدى الهضاب كانت تقف كوثر ملاطى وشقيقتها باتول .. كوثر هوايتها جمع قطع الثلج لتحولها الى تماثيل وتشعر بلذة عندما تذوب التماثيل التى صنعتها وتحولت الى مياه

اما باتول .. فهى تخشى على أصابعها من البرد ولذلك فانها ترتدى القفاز ، ثم تقوم بجمع قطع الثلج وتحولها الى كرة تلعب بها مع زميلاتها ..

وبالقرب من بلودان وفى وسط الجبال المحيطة بالمصيف الذى حولته الامطار الى مشتى جميل توجد عند « جبل الشيخ » عدة طرق غطاها الثلج وفى وسطها قامت الفتيات بمسابقات فى اجتيازها .. ويذهب الى هذا المكان أيضا فى عطلة الاسبوع شباب دمشق يحملون معهم آلاتهم الموسيقية ليقيموا احتفالات وندوات كلها سمر تتخللها الاغانى الشعبية ، والرقصات الوطنية تعبيرا عن فرحة الاهالى وهم يستقبلون الخير الذى جاء من السماء ..



كرات الجليد : مها بيرقدار هوايتها اللعب بالجليد بعد تحويله الى كرات تلعب بها فى الهواء ..

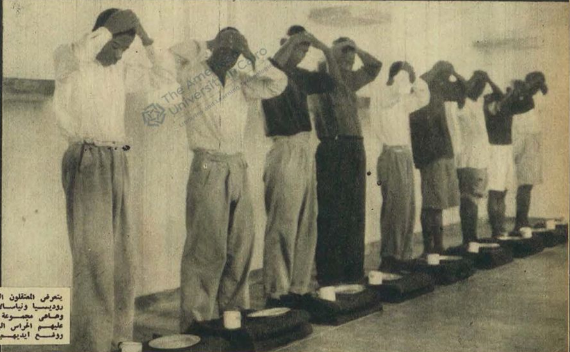
"كونغو" أخرى في قلب القارة السمراء



يعبر الافريقيون عن سخطهم من حين لآخر . وهذه الفتاة التي يمسك بها رجال البوليس البيض تزعمت مظاهرة معادية لماكميلان عند زيارته لبلانتاير عاصمة نياسالاند في العام الماضي .

البركان ينفجر في روديسيا ..

انظار العالم كله تتجه الى روديسيا . بريطانيا في فزع . الصحف البريطانية تدق ناقوس الخطر . الموقف في اتحاد روديسيا ونياسالاند يهدد بنشوب ثورة عارمة ومذابح رهيبة . ان بريطانيا تريد ان تبقى على سيطرة البيض على الاتحاد داخل النفوذ البريطاني والمستوطنون البيض يهددون باعلان الاستقلال عن بريطانيا ليستغلوا ثرواته لحسابهم . انهم قد يلجأون في سبيل ذلك الى التحالف مع جنوب افريقيا وتطبيق ابشع أساليب التفرقة العنصرية . وامام هذه المؤامرة يقف الوطنيون الافريقيون متحفزين للرد بعنف وقوة . وان البركان القادم في روديسيا !



يتعرض المعتقلون السياسيون في اتحاد روديسيا ونياسالاند لاذلال شديد . وهاهي مجموعة من المعتقلين فرض عليهم الحراس البيض الوقوف هكذا ووضع ايديهم على رؤوسهم .

أصبح الموقف في الاتحاد روديسيا ونياسالاند يهدد بازمة جديدة في افريقيا لاتقل عن أزمة الكونغو . لقد انهارت محادثات لندن الخاصة ببحث وضع دستور جديد لروديسيا الشمالية ، وتطور الموقف بعد انهيارها بشكل ينذر بثورة عارمة ومذابح خطيرة في هذا الاتحاد .

وقد أدركت الحكومة البريطانية خطورة الازمة . فاصدرت أوامرها الى وحدات من قواتها بالوقوف في المطارات على أهبة الاستعداد للانتقال الى اتحاد روديسيا ونياسالاند في اى وقت . وخرجت الصحف البريطانية تؤكد خطورة الموقف ، وكيف انه يمكن أن يؤدى الى أعنف أزمة مرت بافريقيا وادق مشكلة تواجه ماكميلان في حياته السياسية .

مناورات في المؤتمر

كانت بريطانيا قد دعت الى عقد مؤتمر لندن لبحث وضع دستور جديد لروديسيا الشمالية . وهى محمية بريطانية واحدى المناطق الثلاث التى يتألف منها اتحاد روديسيا ونياسالاند . وكان ايان ماكليود وزير المستعمرات البريطاني قد وعد زعماء الوطنيين الافريقيين بأن المقترحات البريطانية الخاصة بالدستور الجديد ستكفل للافريقيين الاغلبية في البرلمان .

وفوجىء الزعماء الافريقيون المشتركون في المؤتمر بان الحكومة البريطانية تقوم بمناورات غريبة بدا منها أن ماكليود تراجع عن وعده وان ذلك كان نتيجة ضغط سير روى ويلنسكى رئيس وزراء الاتحاد . وقدم الجانب البريطاني في المؤتمر مقترحاته وهى تتضمن نظاما معقدا للانتخاب يحدد الشروط التى يكون للافريقيين بمقتضاها حق الانتخاب وهى تتعلق بالملكية والدخل ودرجة التعليم . ويكفل هذا النظام زيادة عدد الافريقيين الذين لهم حق الانتخاب من حوالى ٨٥٠٠ ناخب الى حوالى ٧٠ الفا . ولكنه لايضمن على الاطلاق أن تكون للافريقيين الاغلبية في البرلمان . بل لم يشر باى شىء الى هذا الموضوع .

خدعة بريطانية

وكان الزعماء الافريقيون يسعون الى ان ينص الدستور الجديد على المساواة بين الافريقيين والبيض في حق الانتخاب الامر الذى يؤدى الى أغلبية أفريقية في البرلمان تتفق مع منطق تفوق الافريقيين العددى الساحق على المستوطنين الاوربيين . لذلك ثار الزعماء الافريقيون على المقترحات الجديدة ورفضوها ، ووصفوها بأنها خدعة تهدف الى استمرار أغلبية البيض في البرلمان .

وأعلن الزعماء الافريقيون أن فشل المفاوضات سيكون له نتائج خطيرة . وانه سيؤدى بالتأكيد الى نشوب ثورة هائلة ستكون أشد عنفا من ثورة ماو ماو الوطنية في كينيا .

وفى نفس الوقت أعلنت حكومة الاتحاد التى يسيطر عليها البيض رفضها للمقترحات البريطانية أيضا لانها في رأيها ستؤدى في نهاية الامر الى حصول الافريقيين على الاغلبية في البرلمان . والواقع أن المقترحات البريطانية لاتؤدى الى هذه النتيجة ، ولكن المستوطنين البيض يفزعون من أى تقدم في مركز الافريقيين خشية أن يهدد ذلك امتيازات السيد الابيض .

وهكذا انهارت محادثات لندن .

وأصدرت الحكومة البريطانية كتابا أبيض أوضحت فيه مقترحاتها وأعلنت أنها تصر على التمسك بها .

الموقف يهدد بالانفجار

وتطور الموقف بسرعة فهاجم ويلينسكى الحكومة البريطانية ، وترددت أنباء قوية تقول أنه قد يجرى انتخابات جديدة يطلب فيها من البيض منحه سلطات طلب استقلال الاتحاد عن بريطانيا .

ورد الحزب الوطنى الديموقراطى في روديسيا الجنوبية بأنه اذا اتخذ ويلينسكى هذا الاجراء فان الحزب سيواجه ذلك باجراء عنيف لم يسبق له مثيل .

وأصبح الموقف في الاتحاد يهدد بالانفجار في أية لحظة . وكان ويلينسكى قد استدعى قوات الاحتياطى خوفا من قيام الوطنيين بالثورة ، ووزعت حكومته الاسلحة على حوالى ٥٠٠٠ من البيض ، وبدأ هؤلاء يتدربون استعدادا للطوارئ ..

وقد ترتب على انهيار مفاوضات لندن أزمة أخرى تتعلق بروديسيا الجنوبية . فقد كان الاتفاق قد تم على زيادة مقاعد الجمعية التشريعية في روديسيا الجنوبية الى ٦٥ مقعدا . ولكن بعد انهيار المفاوضات الخاصة بدستور روديسيا الشمالية أعلن ادجار هوايتهيد رئيس وزراء روديسيا الجنوبية الغاء هذا الاتفاق .

والواقع أنه اذا كانت الازمة تتعلق في مظهرها بتعديلات دستورية الا أن التطورات الاخيرة تكشف عن أنها تبلغ درجة من التعقيد لايمكن معها حلها بمجرد تعديلات دستورية سطحية . الا أنها تتعلق في الحقيقة بفكرة الاتحاد في ذاته وبالعلاقة بين الاغلبية الافريقية والاقلية من المستوطنين البيض وبهدف كل من الفئتين ، كما ترتبط أيضا بالعلاقة بين هؤلاء المستوطنين والحكومة البريطانية من ناحية أخرى .

ا صحف

بريطانيا تدق ناقوس الخطر



أساس الاتحاد

تحدث جودفرى هاجنز عن المجتمعات الاوربية فى جنوب افريقيا فقال « كيف يسمح للسود بارتياد مناطق البيض ؟ ان هذا يعنى زوال المدنيـة والعودة الى البربرية لان سلطات القبيلة القديمة ذهبت ولن تعود ، ولم يبق الا قانون الرجل الابيض وديانته ومثله . فيجب تقسيم البلاد الى مناطق منفصلة للبيض ومناطق أخرى للسود ! »

على أساس هذه الافكار التى تنادى بالتفرقة العنصرية تزعم هاجنز الدعوة الى قيام اتحاد روديسيا ونياسالاند ولقيت الدعوة تأييدا كبيرا من الاستعماريين البيض فى المناطق الثلاث كما رحبت بها بريطانيا تحقيقا لمصالح البيض من ناحية ولمصالحها الخاصة من ناحية أخرى . أما الافريقيون فقد عارضوا فكرة الاتحـاد منذ البداية وما زالوا يقاومونها حتى الآن .

وقام الاتحاد فى عام ١٩٥٣ وتولى هاجنز رئاسة أول وزارة له . ويضم الاتحاد المناطق التالية :

روديسيا الجنوبية : عدد سكانها مليونان و ٦٠٠ الف افريقى و ٢٠٠ الف اوربى . وهى تتمتع بالحكم الذاتى وتحكمها حكومة من البيض .

روديسيا الشمالية : محمية بريطانية عدد سكانها مليونان و ٢٥٠ الف افريقى و ٧٢ الف ابيض . وتعتبر ثالث مناطق انتاج النحاس فى العالم .

نياسالاند : محمية بريطانية عدد سكانها مليونان و ٧٠٠ الف افريقى و ٨٦٠٠ ابيض .

التفرقة العنصرية

وعلى الرغم من ان حقوق الوطنيين الافريقيين مغتصبة فى مناطق الاتحاد الثلاث فان هناك اختلافا فى الدرجة . ففى روديسيا الجنوبية حيث يوجد اكبر عدد من الاوربيين يمسك هؤلاء فى أيديهم بجميع السلطات ويمارسون أساليب التفرقة العنصرية ضد الافريقيين بطريقة لا تقل قسوة عما هى عليه الحال فى اتحـاد جنوب أفريقيا . فالافريقيون يعيشون فى مناطق منعزلة ولا يسمح لهم بارتياد مناطق البيض الا بتصريح خاص . وهناك مثلا ضرائب خاصة تفرض على الافريقيين وحدهم منها ضريبة الزوجة وضريبـة الكلب .

وكل افريقى لا يسدد هـذه الضرائب خلال شـهر واحد من تاريخ استحقاقها يعاقب بالحبس والغرامة .

وتطبق أساليب التفرقة العنصرية فى روديسيا الشمالية أيضا . فمرتب الاوربى الذى يعمل فى صناعة النحاس يتراوح بين ٤٠ و ٧٠ جنيها فى الشهر بينما لا يزيد مرتب نظيره الافريقى على ٤٩ شلنا شهريا . ويقيم فى مساكن تتناسب مع مستوى المعيشة الاوربية أما الوطنيون الافريقيون فيقيمون فى مساكن أشبه بالاكواخ يعيشون فيها بعيدين عن أسرهم ويوزع عليهم الطعام بالبطاقات .

غير أن سطوة الاوربيين فى روديسيا الشمالية اقل منها فى روديسيا الجنوبية نظرا لقلة عددهم . وكذلك الحـال فى نياسالاند حيث يتمتع الافريقيون بقدر من الحرية لا يتمتع به اخوانهم فى روديسيا الجنوبية لقلة عدد الاوربيين فى نياسالاند أيضا .

ترحيب البيض بالاتحاد

وقد رحب الاوربيون فى المناطق الثلاث بفكرة الاتحاد . فروديسـيا الشمالية ونياسـالاند تعتبران سـوقا لمنتجات مصانع البيض فى روديسيا الجنـوبية التى تعد أكثر المناطق الثلاث تقدما من النـاحية الصـناعية . لذلك رأى الاوربيون فى روديسيا الجنوبية فى قيام الاتحاد ضمانا لبقاء هـذه السوق المربحة . أما الاوربيون فى روديسـيا الشمالية ونياسالاند فقـد تطلعوا الى اتحادهم مع روديسيا الجنوبية على أمل أن يمكنهم هذا الاتحاد من السيطرة سـيطرة كاملة على هاتين المنطقتين وسلب الافريقيين ذلك القـدر الضئيل من الحرية التى يتمتعون بها . وقـد رأوا فى الاتحاد مع روديسيا الجنوبية خير ضمان لبقـاء امتيازاتهم حيث أن عدد الاوربيين فى هذه الاخيرة كبير نسبيا فالاتحاد من شأنه ان يعرقل حصـول روديسـيا الشـمالية ونياسـالاند على الاستقلال .

موقف الوطنيين

وقد عارض الوطنيون الافريقيون ولا سيما فى روديسيا الشمالية ونياسالاند قيام الاتحاد منذ اللحظة الاولى لقيامه كان الافريقيـون فى هاتين المحميتين يتطلعون الى الحصـول على الاستقلال وحكم انفسهم بانفسهم وتمتعهم بكافة الحقوق فى بلادهم ، وقيام الاتحاد مع روديسيا الجنوبية لن يقضى على هذه الآمال فحسب بل انه سـيأتى اليهم بأساليب التفـرقة العنصرية الجائرة التى تطبق فى روديسـيا الجنوبية .

ولذلك لم تتوقف مقاومة الافريقيين للاتحاد وقاموا بسلسلة من الثـورات ظل معها الاتحاد فى حالة ضعف شديد رغم مرور سبع سنوات على قيامه . وكان عقد مؤتمر لنـدن الاخير نتيجة مباشرة لسخط الافريقيين على الوضع القائم فى الاتحاد .

حماسة بريطانيا

أما بريطانيا فقـد تحمست للاتحاد وعملت على تدعيمه بكل الوسـائل . وهناك عدة أسباب لذلك منها :

أولا : تريد بريطانيا بقيام هذا الاتحاد تحقيق نوع من التوازن بين الاقليـة البيضاء والاغلبية الافريقية بغطى ضآلة عدد البيض فى روديسـيا الشـمالية ونياسالاند . وترى بريطانيا انه بهـذا يمكن الاحتفـاظ بروديسيا بقسميها ونياسالاند تحت سيطرة البيض مع بقاء الاتحاد ضمن دائرة النفوذ البريطانى .

ثانيا : قيام الاتحاد بهذا الشكل فيه ضمان لمصالح بريطانيا . اذ انه يكفل سيطرتها على منطقـة شرق افريقيـا الاستراتيجية التى تشرف على المحيط الهندى . وتستطيع بريطانيا من هـذه المنطقة حماية مصالحها فى عدن ومحميات جنوب الجزيرة العربية حيث منـاطق البترول التى يستغلها البريطانيون .

ثالثا : من شأن الاتحاد أن يؤخر على الاقل استقلال روديسـيا الشـمالية ونياسالاند . وفى هذا ضمان لاستمرار استغلال بريطانيـا لثروات الاقليمين ومنها مناجم النحاس الهائلة فى روديسيا الشمالية .

صراع اقتصادى

ولكن على الرغم من اتفاق مصالح المسـتوطنين البيض وبريطانيـا ، فالمستوطنـون فى حاجـة الى حماية بريطانيـا ، وبريطانيـا يهمها استمرار سـيطرة المستوطنين . وعلى الرغم من ذلك فهناك صراع حاد يدور حول ناحية اقتصـادية . ان المستوطنين البيض يتلهفـون على التخلص من اسـتغلال الشركات البريطانية لثروات الاتحـاد المعدنية .. الامر الذى لا يستفيد منه الا الاحتكاريون فى لندن ، وهم يريدون أن يكون استغلال هـذه الثروات من حقهم وحـدهم ولفائدتهم وحـدهم . ويتطلع المستوطنون الاوربيون الى اليوم الذى يسـتطيعون فيـه التخلص من النفوذ البريطانى حتى يصبح وضـع الاتحاد كوضع اتحاد جنوب افريقيـا . ويعمـل هؤلاء المستوطنون على زيادة هجرة البيض الى الاتحاد حتى يزداد عـددهم ويتمكنـوا من اتخـاذ هـذه الخطوة .

أما بريطانيا فانهـا من ناحية اخرى يهمها حماية رؤوس الاموال البريطانية فى الاتحاد .

ولكى تحقق بريطانيا هدفها تلجـأ دائما الى الابقاء على جو من التوتر فى الاتحاد يجعل وجودها هناك امرا ضروريا للمحافظة على النظام والامن . ولقـد استخدمت بريطانيا فى محادثات لندن الاخيرة أسلوب المناورات التى تهدف الى اثارة مثل هذا التوتر . فقد قدمت بريطانيا مقترحات لم ترض الافريقيـين أو المستوطنين . وكانت النتيجة انهيار المحـادثات وتدهور الموقف الى درجة تهدد بالانفجار .

والدليل على عدم اخلاص بريطانيا فى مساعيهـا لتسوية الموقف فى الاتحاد ما صرحت به الدوائر المطلعة فى لندن بأنه اذا لم تقبل المقترحات البريطانية الجديدة فان الحكومة البريطانية قـد تتخلى عنها وتبقى على الوضع الراهن فى الاتحاد لمدة أربع أو ثمانى سـنوات أخرى .

تحالف أبيض

غير انه يبدو أن المستوطنين الاوربيين يريدون استغلال أزمة روديسيا الشمالية فى تحقيق الأمل الذى ظل يراودهم منذ زمن بعيـد وهو خروجهم من دائرة النفـوذ البريطانى حتى يتيسر لهم استغلال موارد الاتحاد المعدنية وطاقاته البشرية لحسابهم وحدهم .

فقد أكدت الانباء أن روى ويلينسكى رئيس وزراء الاتحاد يفكر فى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة يخوله البيض



يؤلف البيض فى نياسالاند فرقة بوليس خاصة يحمل افرادها العصى الغليظة دائما استعدادا للاعتداء على اى افريقى يحاول المطالبة بحقوقه

بمقتضاها حق طلب استقلال الاتحاد من بريطانيـا . ومن المؤكد ان ويلينسـكى سوف يحصل على مثل هذا التفويض من المستوطنين .

وفى مثـل هـذه الحالة سـيكون المستوطنون الاوربيون فى روديسـيا ونياسـالاند فى حاجة الى دولة تحميهم بدلا من بريطانيـا . ومن المؤكد انهم سيلجأون الى التحالف مع حكومة البيض فى اتحاد جنوب افريقيا لا سيما أن روديسيا الجنوبية تضم أكثر من ٧٠ الفا من البوير وهو نفس العنصر الذى ينتمى اليه أغلبية البيض فى جنوب افريقيا .

ولا شك أن الافريقيين لن يقفوا أمام مثل هذا التطور مكتـوفى الأيدى لان معنـاه أن الافريقيين فى روديسـيا ونياسالاند سـيكونون معرضين للخضوع لكل أساليب التفرقة العنصرية والبطش والارهاب التى تحـدد قانونا فى اتحـاد جنوب افريقيا . وليس من الممكن ان يقبل الافريقيون مزيدا من الهبـوط بأوضـاعهم ومسـتوياتهم وهم الذين يتطلعـون الى التخلص من النظـام الاستعمارى نهائيا .

وقد كان أول رد فعل لذلك ما أعلنه الحزب الوطنى الديموقراطى فى روديسيا الجنوبية من أنه سيتخذ فى هذه الحالة اجراء لم يسبق له مثيل .

ان التطـور الـذى يريده روى ويلينسـكى ومن ورائـه المسـتوطنون الأوربيون للاتحاد سيؤدى بالتأكيد الى موقف خطير جدا والى نشوب أعنف ثورة شهدتها افريقيا فى تاريخها .

أحمد عبد الغنى

تأملات في : الأدب والحياة



بقلم : جلال مظهر

٢ - الأستاذية بين اليونان والعرب

تكلمت فى المقال السابق عن نقطة هامة فيما يتعلق بالمقارنة بين استاذية اليونان واستاذية العرب لاوربا حين بدات عناصر الحضارة الحديثة تتكون وتتخذلها قواعد راسخة فى غربى اوربا ابتداء من القرن الثانى عشر الميلادى .

هذه النقطة الهامة تتمثل في الاحصاء الذي قام به الدكتور لكلير وذكره في كتابه تاريخ الطب عند العرب وجاء فيه ان مجموع الكتب التى ترجمت من العربية الى اللاتينية في القرنين الثانى عشر والثالث عشر فقط كانت ثلاثمائة كتاب منها مائة تمثل علماء اليونان القدامى .. ومائتان .. تمثل مؤلفات العرب في مختلف فروع المعرفة .

وهانحن اذن امام حقيقة ماثلة نتبينها من هذا الاحصاء ، فهاهي مؤلفات العرب التى تترجم الى اللاتينية لتصبح ميراث العالم الغربى الذي استمد منه عناصر نشاته ونهوضه - هاهي ضعف مؤلفات اليونان . اما الحقيقة الاخرى فهى ان العرب حفظوا العلوم القديمة من الضياع فلما انتقلت الى اوربا انتقلت بشروح عربية مستوفاة ، وفي هذا يقول العلامة جوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب : والحق ان القرون الوسطى لم تعرف كتب العالم اليونانى القديم الا عن طريق اللغة العربية ، وبفضل هذه التراجم اطلعت اوربا على محتويات كتب اليونان التى ضاعت اصولها ككتاب ابولونيوس في المخروطات وشروح جالينوس في الامراض السارية ورسالة ارسطو في الحجارة الخ .... ثم يقول : اما اذا كانت هنالك امة ينبغى لاوربا ان تعترف بفضلها وتقر بانها مدينة لها بمعرفتها للعالم القديم فان العرب هم تلك الامة ، وينبغى ايضا على العالم ان يعترف اعترافا ابديا للعرب بجميلهم في انقاذ هذه الكنوز الثمينة قال مسيو ليبري : اذا محونا العرب من التاريخ اذن لتاخرت نهضة اوربا عدة قرون .

ثم ان العلوم اليونانية قد انتقلت الى اوربا عن طريق اللغة العربية اضافة الى شروحها العربية فاصبحت اداة طيعة والتقى عالم الفكر في القرون الوسطى بتنظيم محكم سديد لهذه الاعمال . وكان العرب هم الذين فتحوا لاوربا ما كانت تجهله من عالم المعارف العلمية والادبية والفلسفية عن طريق تاثيرهم الثقافي فكانوا أساتذتها ستة قرون على الاقل .

اما ان العرب ابتكروا علوما لم تكن معروفة عند اليونان فذلك امر ينبغى النظر فيه ، فالكيمياء والصيدلة وحساب المثلثات الكروية والمسطحة . علوم ليست لها اصول عند اليونان ولا يستطيع احد ان ينكر ما لهذه العلوم من قيمة حيوية في الحضارة الانسانية . اما الاضافات التى اضافها العرب لمختلف العلوم مثل الفلك والطب والجراحة والرياضيات فامر لا ينكر واثرها في اوربا واضح وضوح النهار ويكفى ان نذكر الآن باختصار ان كتب ابن سينا في الطب قد ترجمت الى معظم لغات العالم وظلت زهاء ستة قرون المرجع العالمى في الطب وكان يعاد طبعها في اوربا حتى القرن الثامن عشر . كما كان كتاب التصريف للجراح ابى القاسم القرطبى المتوفي (١٠١٣) يشتمل في الفصل الاخير منه على شروح وصور لآلات الجراحة وهذه ساعدت على الاخص كما يقول الاستاذ مايرهوف في كتاب تراث الاسلام في وضع حجر الاساس للجراحة في اوربا . وفي الرياضيات اعتمدت اوربا اعتمادا كليا على مؤلفات العرب حتى القرن السادس عشر على الاقل وفي الفلك وفي الصناعة والاختراع كما تكلمت في مقالات سابقة .

يتبين من هذا كله ان للعرب انما كان لهم النصيب الاوفي وكانت لهم اليد الطولى في ارساء حضارتنا الانسانية الحديثة . وعلى الجملة كان للعرب اثر هائل في مختلف فروع المعرفة ، اما فيما يتعلق بالصيدلة والكيمياء فانه ينبغى ان نفرد مقالا خاصا لكل علم منهما ، واليوم اتكلم عن الصيدلة وفي المقال القادم باذن الله نتكلم عن الكيمياء ..

جاء في الموسوعة البريطانية الطبعة الحادية عشرة جزء ١٨ ص ٤٦ مادة Medicine « ان مهارة العرب الكيماوية قد مكنتهم من تحضير ادوية كيماوية جديدة وانهم اول من دون كتبا في العقاقير الطبية واول من اسس الصيدليات .. وتقول الموسوعة ايضا ان كثيرا من اسماء الادوية وتركيباتها وفي الحقيقة الخطوط العامة للصيدلة الحديثة فيما عدا ما عدلته الكيمياء الحديثة انما بدا بجهود العرب » .

كان العرب اول من بدا تطبيق الكيمياء على الطب نظريا وعمليا من ناحية شرح وظائف الجسم الانسانى وعلاج امراضه ولقد مكنتهم المعرفة التى اكتسبوها من عالم النبات ان يضيفوا شروحا كثيرة الى الالفى نبات الموجودة في كتاب النبات لديسقوريدس وان يضمنوا كتبهم في العقاقير كثيرا من انواع النباتات التى كان يجهلها اليونان تماما . وعن العرب وصلت اوربا الوصفات الجوهرية التى انتشرت فيما بعد عن طريق مدرسة سالرنو الى اوربا الوسطى . اما الاقوال الماثورة والحكم التى ذاعت عن هذه المدرسة فتشتمل على كثير من النصائح الثمينة في علم الصحة ، اما شهرة هذه المدرسة التى طبقت الآفاق زمنا طويلا في اوربا باعتبارها مدرسة اوربا الطبية الاولى فقد اكتسبتها عن العرب .

كان ابن البيطار اعظم نباتى وصيدلى في القرون الوسطى تشتمل كتبه التى الفها في العقاقير على وصف جميع النباتات والاحجار والمعادن والحيوانات التى لها خواص طبية . كما ان مؤلفات ديسقوريدس وجالينوس واوريبا كثيرا ما كانت موضع تصحيحاته ونجد عنده كثيرا من الحقائق والتفاصيل التى لانجدها مطلقا عند هؤلاء . وكتب غيره مباحث كثيرة في العقاقير ومن اشهر المؤلفين في هذا الموضوع ماسويه المارديني البغدادي القاهري المتوفي سنة ١٠١٥ وابن وافد الاندلسى المتوفي سنة ١٠٧٤ وكلاهما معروف في اوربا جيد المعرفة عن طريق مؤلفاتهما التى ترجمت الى اللاتينية وطبعت معا حوالى خمسين طبعة . اما الجزء الخامس من كتاب القانون في الطب لابن سينا فقصره على المادة الطبية ووصف طرق تركيب سبعمائة وستين عقارا .

وتدين المادة الطبية للعرب بكثير من العقاقير الهامة مثل السليخة، والسنا المكى والراوند والتمر هندي والجوز المقىء والقرمز والكافور والكحول وغير ذلك كثير ، اما اغلب المستحضرات التى كانت لاتزال تستعمل حتى القرن التاسع عشر كالاشربة واللعوق واللاقات والمراهم والدهانات والمياه المقطرة الخ فهى جميعا ابتكارات عربية . حتى لقد تخيل العرب طرقا لتناول الادوية عاد الى مثلها العصر الحاضر بعد نسيانها زمنا طويلا . على انها مستكشفات حديثة . من امثلة ذلك ان العرب كانوا يجعلون هذه الادوية تمتص اولا بواسطة النباتات كما فعل ابن زهر الاندلسى الذي كان يشفى الامساك بان جعل المريض يتناول ثمار العنب الذي روي كرمها بمادة مسهلة اما الرازي فادخل في صناعة الصيدلة استعمال المسهلات الحقنية وكثيرا من التركيبات الكيماوية للاستعمال الطبى .

ويقول الاستاذ مايرهوف في نفس المرجع الذي ذكرناه آنفا ان بعض العلماء في فرنسا والمانيا كانوا يتمسكون بالعلم العربى حتى القرن السابع عشر ، بينما استمر الصراع في ايطاليا من المستهلنين (النازعين الى الحضارة الهلينية) والمستعربين (النازعين الى الحضارة العربية) حتى نشات الطريقة الحديثة ففضت النزاع .. ثم يقول : اما علم الصيدلة العربى فاستمر في اوربا حتى بداية القرن التاسع عشر .

واكبر شاهد على اثر هذا العلم في اوربا عشرات الكلمات العربية التى دخلت الى لغات اوربا عن طريق هذا التاثير .. مثال ذلك الحنا henna والكافور camphor والكركم crocus والمر myrrh والعصفر Saff lower والسنا او السنامكى senna والتمر هندي Tamarind وغير ذلك كثير جدا وفي مختلف العلوم .

مقتل الرجل بين فكيه ..

حقا ان المرء باصغريه : قلبه ولسانه . ولقد عبر زهير حكيم العرب وشاعرهم الكبير عن هذا المعنى احسن تعبير .. قال :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم يبق الا صورة اللحم والدم

لذلك داب الحكماء منذ القدم على العمل والحث على تهذيب السنة الناس حتى يستقيم امرهم وتصلح احوالهم . من ذلك انهم قالوا ان راس الادب كله انما هو حسن الفهم والتفهم والاصغاء للمتكلم . هذا حتى يكون الرد اذا نطق المرء ردا موزونا ناتجا عن حسن فهم فلا يعثر اللسان . ومن نصائح بعض الحكماء لابنه : يا بنى ، تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث وليعلم الناس انك احرص على ان تسمع منك على ان تقول فاحذر ان تسرع في القول فيما يجب عنه الرجوع اذا حكمت العقل حتى يعلم الناس انك على فعل ما لم تقل اقرب منك الى قول ما لم تفعل .

ومن احسن ما قيل تهذيبا للنفس وصونا للسان ان من حسن الادب الا تغالب احدا على كلامه ، واذا سئل غيرك فلا تجب عنه واذا حدثه احد بحديث فلا تنازعه اياه ولا تقتحم عليه فيه ولا تره انك تعلمه ، اما اذا كلمت صاحبك فغلبته بحجتك فاجعل ذلك حسن الوقع على نفسه ولا تظهر له ظفرك به وغلبتك اياه . كل ذلك حتى لا يخرج من بين فكيك ما يسيء اليه فيصيب مقتلا من مقاتل النفس .

اما الصمت فله حكماء . جلس قوم عند معاوية وفيهم الاحنف بن قيس فتكلموا وسكت الاحنف فقال له معاوية : مالك لا تتكلم . قال : اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت . وقال احد الحكماء : لان ارى لعقل الرجل فضلا على لسانه احب الى من ان ارى للسانه فضلا على عقله . كما قيل ايضا ان من ضاق صدره اتسع لسانه وان من كثر كلامه كثرت سقطات لسانه .

ويقول الشاعر :

الحلم زين والسكوت سلامة
فاذا نطقت فلا تكن مكثارا

ما ان ندمت على سكوتى مرة
الا ندمت على الكلام مرارا

وقيل ان حظ المرء من الصمت له ونفعه راجع عليه اما حظه من الكلام فلغيره واما وباله فراجع عليه وقيل : اذا اعجبك الكلام فاصمت وسال رجل : متى اتكلم .. قيل له : اذا اشتهيت ان تصمت .. قال : فمتى اصمت ؟ .. قيل له اذا اشتهيت ان تتكلم .

اما اذا كان الكلام سقطات وعثرات واثارة للعداوة والبغضاء فهنا مقتل الرجال .

وقد يرجى لجرح السيف برء
ولا برء لما جرح اللسان

ومن ابلغ ما عبر به الحكيم بيدبا الفيلسوف في كتابه كليلة ودمنة ما جاء في باب البوم والغربان عندما سمع بوم تهجم غراب على البوم ووصفه لها بانها شؤم وانها لا تصلح الا لفاسد الاعمال .. قال البوم للغراب :

« لقد وترتنى اعظم الترة ولا اعلم انه سلف منى اليك سوء اوجب هذا .. وبعد فاعلم ان الفاس يقع بها الشجر فيعود ينبت والسيف يقطع اللحم ثم يعود فيندمل واللسان لا يندمل جرحه ولا تؤسى مقاطعه . والنصل من السهم يغيب في اللحم ثم ينزع فيخرج واشباه النصل من الكلام اذا وصلت الى القلب لم تنزع ولم تستخرج . لكل حريق مطفىء .. فللنار الماء وللسم الدواء وللحزن الصبر وللعشق الفرقة ونار الحقد لا تخبو ابدا .. ثم قال : وقد غرستم معاشر الغربان بيننا وبينكم شجر الحقد والعداوة والبغضاء .

اما الشاعر فيقول :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا

الوادى المظلم عاد إليه النور!

آخر ساعة قطعت ٢٥٠ كيلو لتقدم لك هذا التحقيق

تصوير خميس عبد اللطيف

الصحراء القاحلة استحالت الى جنة .. كانت رياحهــا تذرو الرمال فاصبح جوها مملوءا بدخان المصانع .. كان الفقر يقعد بابنائها الى الارض فجاءتهم الثورة المبــاركة وصنعت من ايديهم السمر معجزات فى الصناعة والزراعة .. ان محمد عبد الحميد المحرر « بآخر ساعة » عاش اسبوعا فى وادى النطرون ليكتب لك هـــذا التحقيق الصحفى :



جمال الصحراء : على بعد ٣٠ كيلو من وادى النطرون تجاه الغرب .. تعيش قبائل من الاعراب لهـا عاداتهـا وتقـاليدها الخاصة .. ان المراة فى هذا المجتمع التعاونى تساعد الرجل فى كل اعماله

اقلب الصفحة من فضلك

الجنة الجديدة تنتظر

عند منتصف الطريق الصحراوى الى الاسكندرية وعلى امتداد ٥٠ الف فدان داخل الصحراء الغربية يقع وادى النطرون

وما ان تخطو بقدمك على ارضه ، حتى تحدثك ذرات رماله عن ماضيه الشاق الطويل .. عن كفاحه المرير مع الطبيعة ومع الغاصبين

ومنذ عشرات السنين كان هذا الوادى مرتعا خصبا للشركات الاستعمارية التى كانت تعمل جاهدة على امتصاص دمائنا واتخاذنا أدوات عمياء تنبش لها الارض لتملأ جيوب اصحابها بالذهب ونأكل نحن التراب !

كانت هناك شركة الملح والصودا الانجليزية ، وتملك امتياز استغلال ١١ ملاحة هناك ، وكان منزل مديرها الانجليزى مبعث القصص والاساطير .

كانت تقام فيه حفلات صاخبة ماجنة ، وكان فجورها الاسود يبرز من نوافذ المنزل ليطل على الصحراء فيحجب عنها ضوء الشمس المشرقة !

أما اليوم ، فهذه الصحراء التى اصطبغ ترابها بدماء مآسيها الكثيرة ، تشهد معجزة ، وتحتفل كل يوم بمولد فجر جديد

لم يعد هناك فقر ولا بطالة ولا عجز ، بل أصبح فيها مجتمع يرفع رأسه الى أعلا بعيدا عن جبروت شركات الاستعمار

لم تكن فى هذا الوادى ارض زراعية ، أما اليوم فتوجد بها ٩ مزارع ومتوسط مساحة كل مزرعة يتراوح بين ١٥٠ فدانا و٢٠٠ فدان ومن حاصلات هذه المزارع العنب والبطيخ والزيتون والقمح والاشجار الخشبية

وهناك مشروع السنوات الخمس ، الذى سيقوم باستصلاح ٢٠ ألف فدان ينتهى اعدادها عام١٩٦٥

لا متعطلين

الذى يحسه أولئك الذين يزورون هذه المنطقة أن الجميع يعملون ، فلا يوجد بينهم متعطل ، حتى الاطفال يجدون لهم عملا فى مصانع السجاد والراديو والصابون والزجاج ، والطرقات تكاد تكون خالية الا من الاطفال الذين هم دون الخامسة . والآخرون اما فى المدرسة أو فى المصنع .

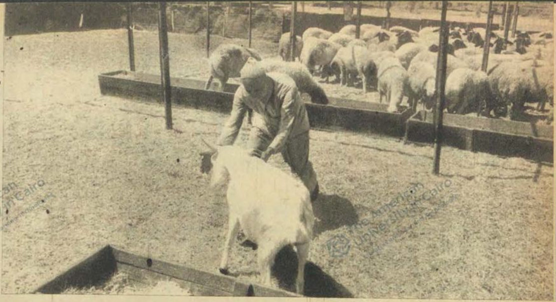
ولهذا نرى مستوى المعيشة مرتفعا ، وجميع حاجات الاهالى يجدونها فى الجمعية التعاونية واذا قدر لك ان تدخل أى منزل فلا بد أن تجد « الراديو » فى حجرة النوم

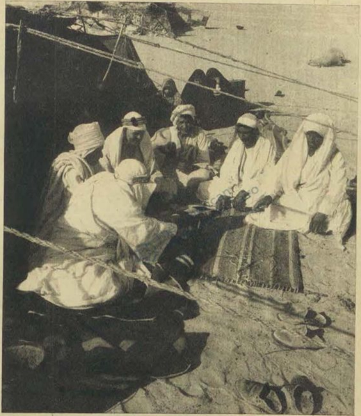
وقبل الغروب يخرج العمال الذين فى الراحة ، بجوار منازلهم ، وهناك يجلسون ليستمعوا الى (الراديو) الذى صنعوه بايديهم فى مصنع وادى النطرون ..

وقد بدات فكرة تعمير هذه المنطقة ، عندما قررت الشركة الانجليزية تركه ، لعدم وجود المادة الخام (النطرون) التى كان يستخرج منها الصودا الكاوية ، واضطرت الحكومة الى أن تدفع اجور العمال الذين أصبحوا بغير عمل

وأعدت الحكومة برنامجا زراعيا وصناعيا ، لاستغلال الموارد الطبيعيه الموجودة فى هذه المنطقة ، وكان يقصد من هذا تشغيل هؤلاء العمال الذين تركتهم الشركة الانجليزية بغير عمل .

وبدات الصناعة تزحف . فانشئات مصانع للسجاد وللزجاج وللصابون وللراديو ، وهرع اليها مئات العمال والاطفال



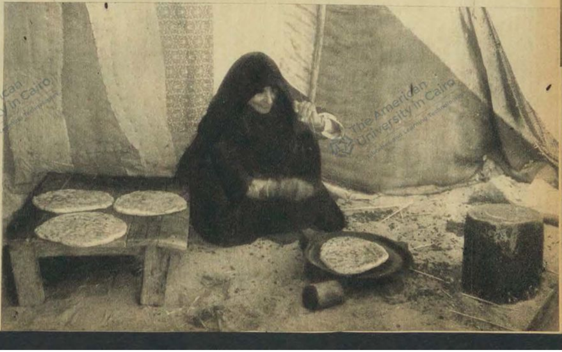


اغنام جديدة : فى مشروع السنوات الخمس سوف يتم استيراد ١٢٠ رأس غنم جديدة . والسلالات الناتجة سوف توزع على الاهالى لتحسين النوع الموجود ...

مجتمع الصحراء : حول وادى النطرون يعيش ثلاثة آلاف . ان هذا المجتمع الان اشتراكى بطبعه ومشروعات التعمير جعلته مستقرا بعد ان كان يهيم فى الصحراء

الطعام فى الصحراء ليس فيه ترف .. والخبز تعده سيدة الصحراء فى ظرف خمس دقائق .. يحضر الدقيق ويعجن .. وبعد ذلك يوضع على النار كى ينضج ...





ثلاثة آلاف مزارع

والى جانب هذا كان الاخصائيون يعملون على تحليل الرمال والمياه الجوفية ، حتى اثبت التحليل صلاحية هذه الارض للزراعة

وطريقة رى الارض هناك غريبة ، فان الوادى منخفض وسط الصحراء ، والماء موجود على أقرب الاعماق التى تصل الى ١٥ سم ، ولكى يحصلوا على الماء للرى ، يعمدون الى حفر ترعة عادية وعميقة وممتدة • وفى أثناء الحفر تظهر المياه ، كما لو ان الترعة تستمد مياهها من نهر فى جوف الارض

ويقول العميد على فتحى عبد العزيز ندا مدير المنطقة :

ـ ان الماء الموجود فى هذه الترع يجىء نتيجة تجمع المياه الجوفية ، وهذا الانخفاض فى مستوى التربة يجعلها تتجمع بسرعة ، وسنقوم بتركيب آلات على هذه الترع لرفع المياه ورى الاراضى •• تعمل فى ساعات محدودة بالنهار ، أما فى الليل فاننا ندع الفرصة للمياه الجوفية حتى تتجمع داخل الترع •

وفى استطاعة الآلة الواحدة أن تقوم برى حوالى ٤٠ فدانا • وفى هذا العام ستقوم بزراعة ٢٠٠٠ فدان •

ومما اذكره •• أننا قمنا بتجربة زراعة الطماطم على دعامات مثل العنب ، وكانت النتيجة مذهلة فقد حصلنا من الفدان الواحد على ١٥ طنا من الطماطم ، مع أن الفدان العادى ينتج حوالى ٥ اطنان •

صراع مع الطبيعة

وكان لابد أن يجرى العمل وفق سياسة التعمير فى هذه المنطقة والاهتمام بالثروة الحيوانية • ويوجد بها محطتان لتربية الماشية • الاولى تحوى حوالى ٢٠٠ رأس من الجاموس ، والاخرى بها حوالى ٤٠٠ رأس من الغنم ، عدا ألوف من الديوك الرومى والدجاج والبط والحمام

والطريف أن الاهالى لم يقبلوا فى أول الامر على شراء هذه الطيور ، ثم حدث أن اشترى فريق من الاهالى بعض هذه الطيور من الديكة الرومية ، وبعد شهور كان يبيع الواحد منها بـ ٢٠٠ قرش

وعرف الاهلون أن ديوك المحطة أثقل فى الوزن وأجود فى الثمن ، فاقبلوا على شراء الديكة الصغيرة وتربيتها •

ويقول مدير المنطقة :

ـ لقد أنفقنا على العناية بالثروة الحيوانية حوالى ٢٠ الف جنيه ، وكافحنا من اجل وقايتها من الامراض وجو الصحراء المتقلب • والآن فانها تحقق ربحا وصل فى العام الى ٤٠٠٠ جنيه •

ونحن نفيد من تربية الماشية والطيور فى تسميد الارض من فضلاتها •

ويقول المشرف على مصنع الراديو :

ـ يعمل فى مصنع الراديو حوالى ٥٠ ولدا وبنتا وينتج فى المتوسط من ٢٥ الى ٣٠ راديو يوميا ، ومهمتنا هى خلق جيل من الشباب الصناعى ولهذا فنحن فخورون بما وصلنا اليه اذ ان مصنعنا يصدر الراديوهات الى الاسواق المحلية بالاقليم الجنوبى

ويقول المشرف على مصنع الزجاج :

ـ استطعنا من طريق مخلفات الشركة السابقة أن نقوم ببناء فرن كنواة لمصنع الزجاج ، واستطاع مصنعنا أن يغطى جميع طلبات الوزارات والمعامل والمدارس من أنابيب الاختبار التى كنا نستوردها من الخارج •



الطبيعة والانسان : ابراهيم عبد المتجلى .. عمره ٧٠ سنة .. لم يغادر الوادى منذ عشرات السنين ان مشروع السنوات الخمس للانعاش الاقتصادى سيجعله اكثر سعادة



كان هذا الميدان منذ ٢٥ سنة خلويا لاشىء فيه •• ان فيه الآن أول جمعية تعاونية بوادى النطرون •• انها تعطى المواطن كل مايحتاج اليه بأقل التكاليف •••

اقلب الصفحة من فضلك



بحيرة صناعية : يو الو

مطلوب

ويعمل بهذا المصنع أكثر من ٢٠٠ طفل وطفلة ٠
ونحن نستخدم رمال وادى النطرون لصناعة جميع أنواع الزجاج ٠
ويعمل الفرن عندنا طوال الاربع والعشرين ساعة فى اليوم ، ويتناوب العمال العمل كل ثمانى ساعات

صناعات اخرى

وهناك مصنعان للصابون والسجاد والكليم ، ويدر مصنع الصابون آلاف الجنيهات أرباحا فى العام ، فانه يغطى بانتاجه حاجة القوات المسلحة والمصانع الحكومية ٠

ومصنع السجاد والكليم يعمل به ٢٠٠ طفل وطفلة وينتج مئات الامتار المربعة سنويا ويحقق أرباحا تصل الى تسعة آلاف جنيه سنويا ٠

ويتراوح أجر العامل بين ٥ قروش للطفل فى اليوم ، وقد يصل الى ٤٠ قرشا فى اليوم للعامل الفنى

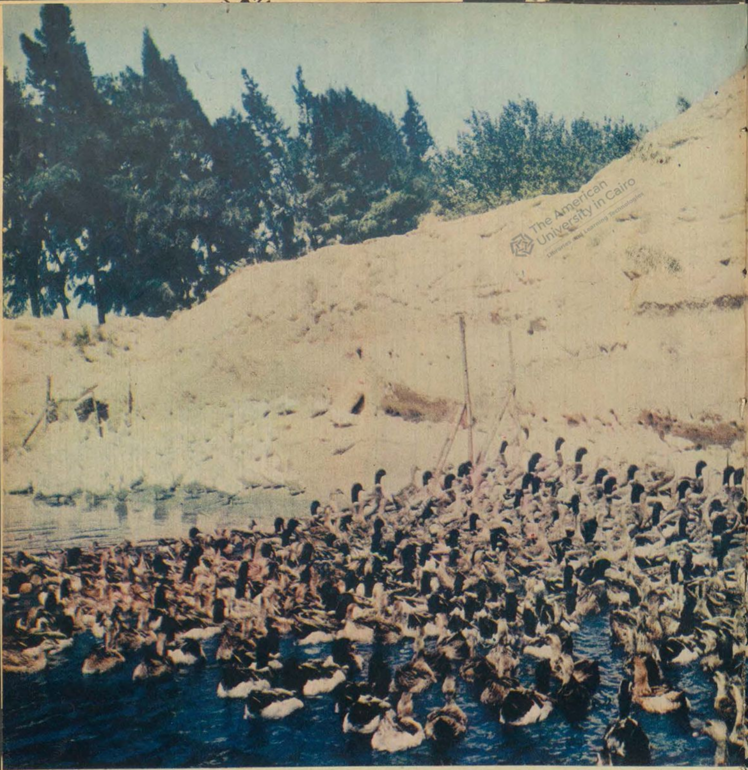
ولم يكن يقصد من وراء انشاء هذه المشروعات



بساتين العنب : فى وادى النطرون تسع مزارع ٠٠ بها أحلى بساتين للعنب ٠ وتسمع عند جمعه أحلى أغانى الشباب والاطفال ٠ انه الرزق الذى فتح ذراعيه لهؤلاء الناس الصابرين

صناعات يدوية : الفتاة فى مجتمع الصحراء تقوم بعمل ما تحتاج اليه الخيمة من دفء وراحة . فالصوف وغزله من أهم الاعمال التى تقتل الفراغ عندهم ٠ والبساط يستغرق عمله حوالى أسبوع كامل





الوادى الآن اكبر مزرعة بها آلاف الطيور والدواجن والبط . ولقد أنشئت لها بحيرة صناعية .. تتغذى بالمياه الجوفية دون آلات . ويقوم بالعناية بها طبيب بيطرى وعشرة عمال

فنادق سياحية على شواطئ البحيرات

الصناعية ، أن تنتج ربحا ، بل قصد بها تشغيل الأيدى المتعطلة عن العمل .

على أن جميع المواد الاستهلاكية ، سواء كانت غذائية أم انتاجية ، يقوم الوادى بتوزيعها على الاهالى ، وتتولى ذلك الجمعية التعاونية ، مع أن هذه المنطقة لا تستورد من خارجها سوى البن والسكر والشاى والزيت ، أما بقية المواد الاخرى فمن انتاج الوادى .

ويمتاز الفول المدمس فى الوادى بأن السوس لا يعرف له طريقا

جديد .. وجديد

والحياة فى الوادى ليست جافة كما كانت منذ عشرات السنين ، فكل منزل تتوافر فيه وسائل الراحة والهناءة ، ولقد كان الاهلون فى الماضى يخضعون لارادة الطغيان من الشركات الاستعمارية ، وكانوا يعانون فى حياتهم من الاضطراب .

أما اليوم فانهم أخلدوا الى حياة الاستقرار والامن ، وأصبحوا جميعا متعاونين متآلفين

وفى الوادى مدرسة اعدادية صناعية ، يقوم بالتدريس فيها مدرسون من وزارة التربية والتعليم ، فالطالب يدرس نظريا فى المدرسة ، ويدرس عمليا فى المصنع والشعور الذى يتملك العامل فى الوادى . هو أن هذا المصنع مصنعه . وهو يحرص على تقدمه ونجاحه حرصه على مايملك

واذا دخلت أى مصنع فانك تسمع الراديو يذيع برامجه ، وقد سألت فى هذا السيد مدير المنطقة فقال :

ـ بهذه الطريقة استطعنا أن نضاعف الانتاج ، وكل مايهمنا أن نحافظ على أعصاب العامل ، وأن يشعر دائما أنه صاحب الانتاج الذى يصنعه

أما هيئة تعمير الصحارى فقد رصدت مبلغا من المال لبناء قرية نموذجية بالوادى وسوف تزود بالحمامات الشعبية والملاعب والمدارس والاسواق الصغيرة

ويقيم الموظفون هناك فى منازل صغيرة ، كل منزل يتألف من حجرتين وردهة كبيرة ، وفى الخارج حديقة متوسطة .

والاهالى جميعا يشربون اللبن ويأكلون الجبن والزبد من مزرعة الماشية بسعر مخفض عن طريق الجمعية التعاونية .

ويقول محمد العتر من أهالى الوادى :

ـ أقمت فى القاهرة ست سنوات لم أشعر خلالها بالسعادة ، بل كنت أشعر بالالم لأن البلد الذى ولدت فيه لايتسع لى .. أما الآن فاننى أحس السعادة مع زوجتى وأولادى .. وقد تغير كل شىء فى الوادى .. الناس والحياة والاخلاق والمعاملة ومستوى المعيشة

العربى وسط الصحراء

واذا توغلت فى الصحراء ، وجدت خيام الاعراب ، ووجدت حياتهم قد تغيرت ، فقد كانوا منذ عشرات السنين يذهبون الى الساحل الشمالى لشراء مايحتاجون اليه ، ويقضون وقتا طويلا فى رحلة شاقة ، وكان الوادى بالنسبة اليهم شبه مغلق وقد حرم عليهم دخوله .

أما الآن فالاعرابى يركب جمله ويسير مسافة ٦٠ كيلو ليشترى ما يحتاج اليه ، وقد كان هؤلاء الاعراب يبيعون الصوف فى الساحل الشمالى ، واليوم ستمتص المنطقة كل الاصواف التى لدى الاعراب بعد انشاء مصنع غزل الصوف .

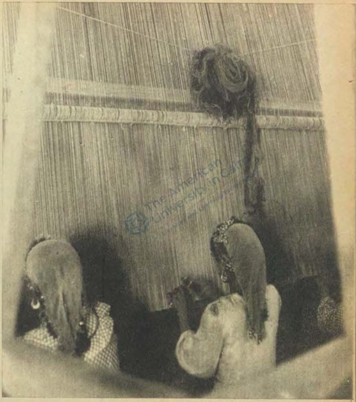
ومجتمع الاعراب كما شاهدته ، يقوم على أساس الطاعة والاحترام .. يحترم الصغير الكبير ويوقره ، وفى هذه البقاع يوجد حوالى ٦٥ ألف أعرابى من مختلف القبائل وأشهرها قبيلة أولاد على والجماعات والقصان والهوارة والجوابيص .

أما وادى النطرون فيعيش من حوله حوالى ٣ آلاف عربى .

شهر العسل يتحول الى اسبوع فى خيمة !

والزواج يتم بينهم بأسلوب يختلف عما يجرى عندنا ، فالشاب لا يبدى رغبته فى الزواج الى أبيه

اقلب الصفحة من فضلك



ياة جديدة : فى هـذه المنطقة أكبر مصنع للسـجاد يعمل به حوالى ٦٠ فتى وفتاة . هـذا المصـنع يقوم بتغذية المصـالح الحكومية بكل ما تحتاج اليه من سجاد وكليم

الحياة الجديدة فى الوادى القديم

او اخيه ، ولكنه يذهب الى رجل من القبيلة له هيبته واحترامه : لينقل هذه الرغبة الى أسرة الشاب .

والمهر فى العادة يتألف من ثلاثة ابل ، كمقدم صداق ، وثلاثة اخرى كمؤخر صداق . وثمن الجمل عندهم يقدر بعشرة جنيهات .

ويتولى المأذون العقد بعد ذلك ، فاذا لم يوجد، تم العقد على يد فقيه القبيلة .

ويحتفلون بالزواج احتفالا كبيرا ، وبعد انتهائه يحمل الزوج عروسه الى خيمة جديدة تبعد عن الخيام حوالى ٥٠ مترا ، ويظلان فيها سبعة أيام كاملة . وفى نهاية اليوم السابع تنقل الخيمة الى بقية الخيام .

وجهاز العروس يتألف من الحلى من الذهب والفضة ، و (الحمول) وهو (البساط) وعلى العريس أن يشـترى ثوب العروس وكذلك الصناديق الملونة .

ويعمل النسوة فى نقل الماء وعمل الابسـطة الصوفية التى تعتبر آية فى الدقة والروعة والجمال

والطريف أن الماعز والشياه لا تدر اللبن الا فى ستة شهور من العام . وعندئذ يجمعونه ويضعونه داخل جلد الماعز ويحفظونه وفى الشهور الستة الاخرى يذيبونه فى الماء ويشربونه ، ويقال ان هذا المشروب يمنع الامساك ويدر البول ويفيد الكبد.. هكذا يقول (النضار) وهو طبيب القبيلة .

واقعة مثيرة

ويروون أن احدى الزوجات اختلفت مع زوجها، بالرغم من انها تحبه ، فذهبت الى منزل والدها، وخلال غياب الوالد حضر الزوج واخذ زوجته الى منزله .

ولما عرف الوالد ما حدث غضب لذلك غضبا شديدا واعتبر هذا اهانة ما بعدها اهانة .

وسرى النبأ فى الاعراب ، وأوشك رجال الاسرتين أن يلتحما بالسلاح ثم عقد مجلس عرفى ، وكان الاب يريد قتل ابنته ، غير أن المجلس قرر فدية لهذا ، فطلب الاب مائة جنيه ، وأن تعود ابنته الى منزله ، ويذبح الزوج عشرة خراف، وفى النهاية اتفقوا على اعتبار الفدية رمزية ومضت البنت الى منزل والدها . ثم حضر الزوج واستأذن الاب فى أخذ زوجته فأذن له . وذبح ثلاثة خراف واقيم لذلك احتفال فخم !.

واذا سرق اعرابى شيئا فعليه حين يضبط أن يدفع الدية للمسروق منه ، وفى جرائم القتل يدفع القاتل من ٤٠٠ جنيه الى ٥٠٠ جنيه واذا لم يرض الطرفان . ذهب القاتل الى أسرة القتيل ووضع نفسه تحت تصرفها تفعل به ما تشاء

والآن تفصل المحاكم الجنائية فى قضايا القتل.

الاتحاد القومى

ويقوم الاتحاد القومى فى الوادى بواجبه خير قيام، وقد عمل على تخفيض أجرة السفر بالاوتوبيس الصحراوى من القاهرة الى الوادى وعلى امداد



نور وامل : جهاز راديو وادى النطرون من أجمل ما تشاهده فى هذا المصنع وانتاجه عشرون جهازا فى اليوم



◄ **مصنع الصابون** : به ٢٠٠ عامل وهو يغطى حاجة المصالح الحكومية يوميا ويصل أجر العامل فيه الى ٣٠ قرشا

عربات اوتوبيس خاصة الى الخطاطبة ، وهى البلد الذى يذهب اليه الاهالى للبيع والشراء .

ويقول احمد نور رئيس الاتحاد :

انا نريد من مصلحة السياحة الاهتمام بالوادى سياحيا ، فهناك كثيرون من الاجانب وخاصة من الالمان يحضرون لمشاهدة الاديرة واغلبهم يبدى رغبته فى الاقامة اياما عندنا . غير أن عدم وجود مكان للنوم يجعلهم يرحلون عنا سريعا .

وفى الوادى ١١ بحيرة تنتج من الملح حوالى ١٠٫٠٠٠ طن ، ونحن نعمل على انشاء مستشفى مزود بالمعدات الحديثة والاخصائيين اذ أن الحالات المرضية العاجلة تذهب الى القاهرة او الاسكندرية واخيرا ...

جهاز العروس الحجرة بخمسين جنيها

قال لى مدير المنطقة ، انه توجد فى المنطقة ورشة نجارة من الدرجة الاولى تسد حاجة وزارة التربية والتعليم من مكاتب واثاث ، وسوف تبدأ باعداد مشروع جهاز العرائس بحيث لا يزيد ثمن الحجرة على ٥٠ جنيها .

***

اللواء حسن صبيح يتحدث عن مشروع السنوات الخمس

قلت للواء حسن صبيح ، مدير عام هيئة تعمير الصحارى :

– ما هو مشروع السنوات الخمس لوادى النطرون ؟

قال :

– انا سنستصلح فى هذه السنوات ٢٠٠٫٠٠٠ فدان ، منها ثلاثة آلاف فى هذا العام ، وثلاثة آلاف اخرى فى العام القادم ، ثم اربعة آلاف فى عام ١٩٦٣ ، ثم خمسة آلاف فى عام ١٩٦٤ ، والباقى يتم اصلاحه فى عام ١٩٦٥ ، ولكى يمكن رى هذه المساحة كلها سنقوم بحفر ٣٢٠ بئرا لهذا الغرض ، وان كان بعضها سيروى عن طريق الرش .

وسنتوسع فى زراعة البساتين الى حد كبير ، كما أن هناك اتجاها لزراعة شجر الخروع لانتاج زيته ..

قلت له :

– ما هى مشروعات الانعاش الاقتصادى فى المنطقة ؟

اجاب قائلا :

– سنقوم بانشاء محطة لتوليد القوى الكهربائية حتى يتمتع الجميع بهذا المرفق الحيوى ، وسنعمل على زيادة الانتاج عن طريق توسيع المصانع الموجودة حاليا ، مثل مصانع الزجاج والراديو والسجاد ، واقامة معمل كبير لانتاج اللبن ومشتقاته ، ومعصرة للزيتون ومعمل لنتجاته ، وهذا المشروع سيتكلف نصف مليون جنيه موزعا على خمس سنوات .

قلت له :

– هل هناك اتجاه فى التوسع فى الثروة الحيوانية ؟

قال :

– انا نهتم فى هذه المنطقة بتربية سلالات من الماشية الممتازة فى ادرار اللبن ، وقد استوردت الهيئة ابقارا من هولندا بلغ عددها ٧٥ رأسا ، ثمن كل منها ٧٥ جنيها ، وسيوزع نتاجها الممتاز على الفلاحين للاستفادة منه .. وكذلك تم استيراد ١٢٠ رأسا من الاغنام الجيدة الصنف لنطعم بها الانواع المحلية ، ونعمل على تحسين نسلها .

سألته :

– هل هناك اتجاه لتهجير بعض الفلاحين الى المنطقة ؟

قال :

– ان هذه المساحات الكبيرة من الاراضى الجديدة تحتاج الى ايد عاملة زراعية ، وسنقوم بنقل مالا يقل عن ٣٠٠٠ مزارع الى هذه المناطق ليتولوا مهمة زرعها .

سألته :

– ما هو الاتجاه الذى سيتم على أساسه توزيع الارض بعد الاستصلاح ؟

قال :

– اولا .. عندنا اتجاه واضح لزراعة مساحات كبيرة من البساتين ، وسيتم التوزيع بنسبة الثلث او اقل على خريجى المعاهد الزراعية ، وستقسم الارض الى قطع تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ فدانا ، وسيكون هؤلاء الزراعيون المثقفون نواة لرفع مستوى الانتاج الزراعى والحيوانى فى المنطقة .

كما أن هناك اتجاها لاعطاء بعض ارباب المعاشات قطعا تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ فدانا فى حالة استبدال المعاشات ، وما يتبقى ، وهو حوالى النصف ، سنقوم بتوزيعه على الفلاحين

وتكاليف مشروعات استصلاح الاراضى وما يتصل به من ابحاث فى السنوات الخمس ، سوف تتكلف حوالى ٤ ملايين جنيه

ان هذه المنطقة ستكون عاملا هاما فى امداد الاسكندرية والقاهرة بكل ما يلزمهما فى المستقبل.

ان قطعة من الصحراء ستتحول الى جنة عامرة فى المستقبل القريب .

هذه هى الخطوط الرئيسية لمعالم المجتمع الصغير فى وادى النطرون الذى سيكبر ويكبر على مر الايام .

وان مشروع السنوات الخمس سوف يغدق على هذه المنطقة من الخيرات ما يجعلها جنة زاهرة

محمد عبد الحميد





الرمال المحلية : والزجاج من ضمن المشروعات الكبيرة فى الوادى فهناك مصنع يعمل به حوالى ٢٠٠ عاملة وعامل وتستخدم الرمال المحلية فى الانتاج ويقوم بعمل لمبات الجاز والاكواب وأنابيب الاختبار التى تحتاج اليها الوزارات

فتيات فى انتظارك لتمضية السهرة !

رسالة خاصة من لندن :

لندن مشغولة هذه الايام ولا حديث لها الا عن الشركات التت فتحت فروعا جديدة لتاجير السيدات والفتيات بالساعة وباليوم حسب الشروط التى تريدها !

وان احدث القوانين التى تستعد الحكومة البريطانية لاصدارها خاصة بمنع الملونين من دخول بريطانيا ! وان « هارولدبيل » السفير البريطانى الجديد فى الجمهورية العربية المتحدة قد جمع حقائبه فى طريقه الى القاهرة مع زوجته واولاده .

كل شىء للايجار .. شعار جديد ظهر فى لندن هذه الايام .. ومن أجل تحقيقه بدأت الشركات البريطانية المتخصصة فى تأجير المستلزمات تفتح فروعا جديدة لتسد حاجة الأهالى وتتفنن فى عرض الملابس والمعدات المنزلية التى يمكن أن تستأجرها .. فأنت يمكنك الآن أن تستأجر مكواة كهربائية لكى ملابسك .. وفى انتظارك دائما ملابس للسهرة وملابس للتزحلق على الجليد وأجهزة راديو وتليفزيون من أحدث الماركات .. كل هذه الاشياء وغيرها تستطيع أن تستأجرها فى اليوم أو بالساعة بأسعار معقولة .. والى هنا وكل شىء يبدو طبيعيا للغاية ولكن أحدث ما وصلت اليه الشركات هو استئجار فتاة أوسيدة بالمواصفات التى تريدها ! فاذا كنت سائحا مثلا وتريد فتاة تزاملك فى جولتك فى كل انحاء لندن فما عليك الا أن ترفع سماعة التليفون لتطلب فتاة أو سيدة حسب طلبك بيضاء أو سمراء رفيعة أو ضخمة وتتكلم اللغات التى تريدها .. وفى الموعد المحدد تصلك الفتاة أو السيدة مرتدية الشيك الملابس لتلازمك فى جولتك ! واذا تصادف شعرت بالوحدة وأردت من أن تذهب معك الى السينما أو الى المسرح أو من تجلس معك فى مكان هادىء لتتحدث معها فى مشاكلك .. فتحت أمرك دائما مجموعة من الفتيات والسيدات المثقفات اللواتي يستطعن مزاملتك فى السينما أو الأوبرا .. وفى انتظارك من تستطيع مناقشتك فى مشاكلك ومساعدتك فى حلها معك .

ان أول ما ستقوله لك الفتاة التى طلبتها من الشركة المتخصصة .

ـ سيدى أنا تحت أمرك .

وتذهب معك الى أى مكان تريد أن تمضى سهرتك فيه . وفى نهاية السهرة تتركك لتعود وحيدا الى منزلك . وفى الصباح تصلك قائمة بالحساب المطلوب منك دفعه أجر الفتاة التى زاملتك بالأمس !.

شىء واحد أريد أن أقوله لك الآن .. اننى أحذرك من محاولة استغلال الموقف وتحويل علاقة العمل بينك وبين الفتاة الى علاقة عاطفية .. ان الفتيات فى هذه الحالة مطالبات بالدفاع عن أنفسهن بعد أن تم تدريبهن على التخلص من مثل هذه المواقف .. ان جميعهن من بنات وسيدات الاسر الطيبة .. بعضهن من طالبات الجامعة وبعضهن سيدات متزوجات والذى دفعهن الى هذا العمل .. الرغبة فى زيادة دخلهن !

التفرقة العنصرية فى لندن

الحكومة البريطانية تستعد هذه الايام لاصدار مجموعة من القوانين الجديدة وكلها لتحد من هجرة أبناء المستعمرات البريطانية الباقية الى بريطانيا .. والحكومة لم تفكر من نفسها فى اصدار مثل هذه القوانين ولكن ضغط رجال الاحزاب والحاحهم المستمر هو الذى دفع الحكومة البريطانية الى اصدار مثل هذه القوانين .. وحتى صدور القوانين الجديدة .. فان من حق أى فرد من المستعمرات البريطانية دخول انجلترا حاملا جواز سفره البريطانى ويذهب الى وزارة العمل مطالبا بوظيفة .. واذا لم تجد له الوزارة العمل المناسب فما عليه الا أن يذهب فى الحال الى المصلحة المسئولة عن المتعطلين ليسجل اسمه هناك ، ليحصل على مرتب شهرى طوال فترة تعطله ، باعتباره بريطانيا ما دام قد جاء من احدى المستعمرات البريطانية

أما الآن وبعد أن بدأت المستعمرات تستيقظ وتطالب بحقوقها وحريتها فقد ظهرت فى بريطانيا موجة قوية للتفرقة العنصرية رغم تحريم القانون البريطانى لها .. وكان نتيجة ذلك تجمع الملونين فى حى واحد هو حى « نوتنجهيل » الذى تحول مع الايام الى مستعمرة خاصة بالملونين ، وزاد التوتر فى هذه المنطقة بين الانجليز والملونين ، ووقعت حوادث قتل متعددة واعتداءات من الطرفين ..

وفى خلال الاسابيع القليلة القادمة ستصدر الحكومة البريطانية أحدث قوانينها بتحريم دخول الملونين الى بريطانيا .



افتتح هذا الاسبوع معرض صور « تولوز لوتريك » وهذه احدى صوره.



تستطيع ان تستاجر فتاة فى جمالها لتمضى السهر معك

٣ اخبار جديدة

ان هذه ليست كل أخبار لندن . ففى خلال هذا الشهر سيعود كمال خليل القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى لندن الى القاهرة .. وفى نفس الوقت يصل القاهرة بعد أيام السفير البريطانى الجديد هارولدبيل مع زوجته وأولاده .. ولقد كان من المقرر أن يعود كمال خليل الى القاهرة من قبل ولكنه اضطر الى دخول احدى المستشفيات لاجراء عملية جراحية صغيرة تمت بنجاح ..

* سمعت الجاسوس البريطانى السابق زاورب وهو يقول انه ما زال يحب مصر وان أمنيته زيارة القاهرة فى يوم من الايام كسائح ..

* أكد لى مسئول فى بريطانيا ان مؤتمر رؤساء وزراء الكومنولث الذى سيعقد بعد أيام من بين جدول أعماله بحث اغتيال لومومبا .. وفى بريطانيا بدأ ضمير بعض السياسيين يستيقظ وهم يتحدثون عن بشاعة هذه الجريمة الانسانية . ولقد قال لى المستر « فيز بروكداى » عضو مجلس العموم البريطانى عن حزب العمال .

.. ان بريطانيا مسئولة بطريق غير مباشر عن قتل لومومبا ..

وقال أيضا المستر ميكل فوت عضو مجلس العموم البريطانى ـ ان بلجيكا حليفة بريطانيا مسئولة عن الجريمة البشعة التى ارتكبها الخائن تشومبى باسم بلجيكا ..

لندن : زغلول السيد


LONGINES
Conquest
automatic
SWISS MADE



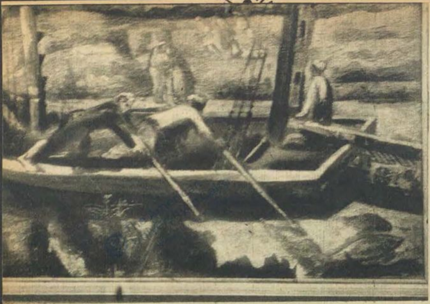
ليلة القدر ..

كعادته .. جاء الضيف ومضى سريعا دون ان نحس به .. جاء كالحلم واوشك على الانتهاء ولم يبق امامنا غير تسعة ايام وثمانى ليال نعيش خلالها فى عالم الروحانيات وبعيداً عن الشهوات وبعدها ياتى العيد .. ان الايام البـاقية من الشهر الكريم تحمل دائما فى طياتها الليلة التى تفوق فى قيمتها وكيانها الف شهر .. انها ليلة القدر فنتجه بقلوبنا وعيوننا الى السماء طالبين الغفران .. وكل رمضان وامة الاسلام دائما فى خير وفى اعياد متجددة .

خطوط وألوان..

التجريد فلسفة العصر الجديد

عشرات الاسماء العالمية التي لمعت في سماء الفن في نصف القرن الاخير ، نرى لها اعمالا معروضة في المعرض الذي اقامه المعهد الثقافي الالماني تحت عنوان «من سنة ١٩١٠ حتى وقتنا الحاضر»



مراكبية : لوحة للفنان المرحوم محمد ناجي

ومن بين هذه الاسماء ، زعماء قادوا حركات فنية متطرفة ، وثوار انقلبوا على التقاليد الفنية المالوفة امثال كوكوتشكا ، وكاندينسكي ، وفرانس مارك وغيرهم..

والمعرض في مجموعه يمثل الثورة العارمة التى قامت على الفنون القديمة في السنين الاخيرة ، وقلبت الاوضاع الفنية والقيم المالوفة راسا على عقب .

وتسود في هذا المعرض الاتجاهات الحوشية ، والتعبيرية والتجريدية ... والمعروف أن هذه الاتجاهات لقيت ارضا صالحة في المانيا خلال نصف القرن الاخير، فلقد تكونت جماعات تحت اسم جماعة « القنطرة » و « الفارس الازرق » لتشجيع النزعات المتطرفة التي ثارت على التقاليد القديمة ، ووضعت قيما ومفاهيم جديدة لفلسفة الجمال ..

لقد كان اعضاء هذه الجماعات يؤمنون بفكرة التطور والتجديد في جميع مرافق الحياة ، وأن الفن بدوره ، يجب أن يخضع لهذا القانون، وأن التقاليد القديمة لا يمكن بخس قيمها ، او الحط من جلالها وروعتها ، الا انها مهما بلغت من الروعة والجمال ، فليس معنى هذا أن نظل متمسكين بهذه التقاليد ، بل علينا أن نبتكر تقاليد اخرى ذات قيم جديدة لتؤدي دورها الجمالي وفق مطالب العصر الحديث، حتى لا تصاب الحركة الفنية المتطورة بالعقم والجمود ..

وتدور فلسفة هذه الجماعات حول التحرر المطلق من جميع القيود الاكاديمية المعروفة التي تشل ملكات التعبير ، في حين يجب أن يسمح لها بالانطلاق لتعبر عن كوامن النفس والرغبات الدفينة بكافة الطرق والوسائل .

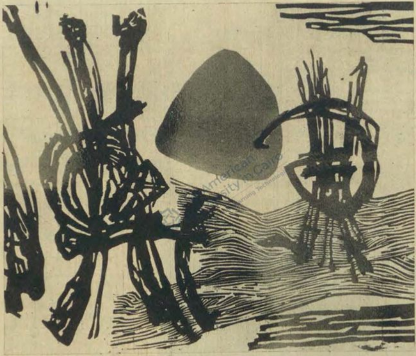
ولعل أبرز هذه الاتجاهات جميعا ، هو الاتجاه التجريدي الذي طغى على جميع النزعات الفنية الاخرى في الأيام الاخيرة.

ان تجريد الشكل واللون والاحساس المجرد من أي مضمون أو نظير او مثيل طبيعي ، هو قطب الرحى لهذه النزعة .

فليس من الضروري أن يستعين الفنان بالاشياء المرئية والكائنات الطبيعية ليعبر بوساطتها عن انطباعاته وأحاسيسه ، أو ليخلق منها تاليفا شكليا جميلا له صلة بالواقع المنظور .. وانما يستعين بالاشكال والألوان والخطوط التى لا حد لها ، وهي وسائل مجردة من المضمون، يستعين بها ليؤلف منها ما يتفق مع المعاني الكامنة في نفسه ، ويخلق منها تاليف موسيقية او عاطفية او بنائية ، لها من القيمة الشكلية ما للاعمال الكلاسيكية اذا جردناها من مضمونها المعنوي وردائها الطبيعي ...

***

وعلى بعد خطوات من المعرض الالماني، اقامت جمعية محبى الفنون الجميلة بقاعتها بالجزيرة معرضا للفن النمساوي المعاصر..



شكل متحرك : للفنان النمساوى سوسك سلاق .. اللوحة تجربة للحركة المجردة .

والمعرض يعطي صورة عن فن الحفر بانواعه المختلفة : « الليتوجراف والانتاليو، والحفر على الخشب والنحاس والمطاط » لفنانين نمساويين معاصرين طبقوا تعاليم اساتذتهم الالمان . فالفلسفات الحديثة المتطرفة تبلغ اقصاها في معظم اللوحات.

***

وفي قاعة « الفن للجميع » بشارع مسبيرو اقامت اسرة الفنان المرحوم ناجى معرضا لبعض اعماله غير المعروفة ، او التى لم يسبق عرضها في معرض عام.

وفي هذا المعرض نحس انتقالا مفاجئا من الأجواء الشمالية الباردة ، الى البيئة المصرية المشرقة الدافئة ، حيث نلتقى بالفلاح والماشية ، والقوارب النيلية ، والنخيل ، والتربة السمراء ... ونستمع الى الالحان الشجية التى تنبعث من اللمسات الحائرة الملونة فوق اسطح اللوحات، وهي تحكى عن المجهود العنيف الذي كان يبذله الفنان ليعبر عن طبيعة البيئة ، سواء في علاجه لملامح الاشخاص او ملامح الطبيعة بفضائها وأرضها ونيلها وزرعها وتلالها .

ونلتقى في هذا المعرض باتجاهين متباينين ، عاشهما الفنان خلال تطوره الفنى .. فبعض اللوحات تحمل الطابع التاثيري الذي يعتمد على اللون والضوء، فنرى رقة الفنان تتجلى في رقة الالوان وهي تتالق كالشعاع المنعكس على جوانب قطعة الماس ... ولقد ابدع الفنان في هذا الميدان ايما ابداع ، واعماله تذكرنا باعمال سيسلى وبيسارو ، الا انه عاد فثار على المدرسة التاثيرية ، وآمن بنظرية سيزار التى لا تعتمد على الخلجات الضوئية وتاثير اللون في التعبير ، وانما تقوم على البناء المحكم والنسيج المحبوك وابراز الكيان المادي للطبيعة والعناصر الكونية .. في كل متماسك متين رصين .

حسين بيكار



على رمال الشاطىء : حفر خشب ملون للفنان النمساوى ستوكبوبو .. الناس والحجر والرمال تحولت الى مساحات زخرفية يلعب فيها اللونان الفاتح والقاتم دورا تشكيليا هاما .

أخبار الفن والفنانين

– الاستاذ عبد القادر رزق ، مدير المتاحف بوزارة الثقافة ، يقول انه سيعين في كل متحف اقليمي امينا فنيا، وظيفته الاشراف الفنى على محتويات المتحف .

وسيلحق بالمتحف مرسما كامل المعدات ليقوم فيه الامين الفنان بتنفيذ الاعمال الفنية التي يكلف بها ، بجانب اعماله الفنية الخاصة .. وسيعهد اليه بجانب ذلك الكشف عن المواهب الفنية في الاقليم وتدريبها وتنميتها في هذا المرسم تحت اشرافه .

– تقول السيدة « هانا بيكر » التي تزور الآن الجمهورية العربية المتحدة ، وهي صاحبة دار الفن بفرانكفورت وتعد من اهم قاعات الفن في المانيا ، انها تنوي أن تتعرف على بعض الفنانين العرب وتنتخب الوانا من اعمالهم لعرضها بقاعتها في فرانكفورت ، حتى تعرف الالمان بالنهضة الفنية في جمهوريتنا .

– الفنانة الالمانية السيدة « زنتكا » التي اقامت معرضا لرسومها في القاهرة في الاسبوع الماضي ، زارت مركز التفرغ والبحوث الفنية ، واطلعت على انتاج الفنانين المتفرغين ، وقد قالت في نهاية زيارتها : ان مستوى الفنانين العرب لا يقل باي حال عن مستوى الفنانين الغربيين .

– يقيم الفنان « بولسلاف ليتجبر » الذي كلفته منظمة اليونسكو بتسجيل آثار بلاد النوبة ، معرضا لاعماله تحت عنوان « ملامح من النوبة » وذلك بصالة «الفن للجميع» بشارع مسبيرو، يوم الاربعاء اول مارس ..

المجرم العاتى أمام محكمة الجنايات

ملخص ما نشر

برناردى سيجوبيه المتهم بقتل زوجته جانيه كرجو فى ٢٨ مارس ١٩٤٤ وقدم للمحاكمة امام المستشار ريزيه واعترفت الخادمة وتبين من اقوالها ان المتهم قتل زوجته بحبل الغسيل .. وقال جورج هيلار انه تلقى امرا من مسيو ماسيه رئيسه مكلفا اياه بالبحث فى أمر اختفاء مدام برناردى سيجوبيه وقال مدير الشرطة انه حينما تم القبض على برناردى مساء ٢٤ اغسطس كانت آثار الضرب واضحة على وجهه واضاف الشاهد قائلا ان برناردى حاول ابعاد ايرين ليبو من مسكنه لان وجودها كان السبب فى طلاقه وكان عائقا يحول دون رجوع زوجته اليه .. واستمرت مناقشة الشاهد وبعدها تقدم المحامى موريس جارسون محاولا تصحيح بعض الوقائع ولكن رئيس المحكمة طلب منه ان يسمح للشاهد بادلاء اقواله كاملة وبعدها شرح برناردى لرجال المحكمة كيف اعتدى البوليس الالمانى عليه وأوضح الغرض من سفره الى اسبانيا وقال حاكمونى هنا عن قضية من قضايا القانون العام ولا تثقلوا كاهلى بهذا الدوى السيىء القائل بانى خدمت الالمان !

المحامى ايزورنى ـ سؤال اخير :

فى جلسة الامس اعلنت ايرين ليبو انها قضت يوم ٢٧ مارس فى المخازن مع برناردي ، فى حفر الحفرة .. وقالت انها ظلت هناك من الواحدة والنصف الى السابعة والنصف تقريبا .. وقالت انها تلقت مخاطبة تليفونية من مدام دي برناردي فى ساعة غير محددة ، ولكنها كانت بعد الظهر .. ونشب نقاش فى معنى كلمة « بعد الظهر » . وارى ان من المفهوم ان بعد الظهر هو بعد الظهر .. وآخرون يدعون ان المقصود بذلك هو المساء !

وقد وجهت سؤالا دقيقا الى ايرين ليبو . وردت ايرين ليبو انها تلقت المخاطبة التليفونية على ما يلوح فى آخر المساء .. فى نحو السابعة والنصف ..

المحامى فزين لارو ـ (عن المتهمة ايرين ليبو) ـ فى آخر بعد الظهر ، عند ما يبدا دخول الليل ..

المحامى ايزورنى ـ اتعرف انه لايوجد تليفون فى المخازن ؟ !

المحامى موريس جارسون ـ (عن الحق المدنى) ارجوكم المعذرة . يوجد فى المخازن تليفون !

برناردي ـ فى المكتب ، الواقع فى بيت رقم ٢٢

ايزورنى ـ وليس فى المخازن !

الشاهد ـ انهما متصلان ...

المحامى ايزورنى ـ امس ، قيل لنا انه ليس هناك تليفون ! ..

المحامى موريس جارسون ـ يوجد فى المخازن تليفون ..

المحامى ايزورني ـ حيث كان يوجد برناردي ، طبقا لاقوال ايرين ليبو ، لم يكن هناك تليفون .

المحامى موريس جارسون ـ بلى !

المحامى ايزورنى ـ انها تلقت المكالمة فى تليفون فيلا بولفار دي برسى ، ونحن بسبيل البحث عن الساعة المضبوطة ، ثم خاطب ايرين ليبو بقوله : ايرين ليبو ! .. هل تلقيت المكالمة التليفونية فى فيلا بولفار دي برسى رقم ٧ ؟!

ايرين ليبو ـ نعم . ٧ بولفار دي برسى .

المحامى ايزورنى ـ والمخازن توجد على مسافة ٣٥٠ مترا فى شارع دي نوي رقم ٢٢ ـ وانت قلت امس انك تلقيت المكالمة التليفونية فى آخر المساء ..

ايرين ليبو ـ نعم . عند عودتى من المخازن

المحامى ايزورني ـ وانت اعلنت انك عدت فى آخر المساء ..

ايرين ليبو ـ نعم . آخر بعد الظهر . بعد اغلاق ابواب المخازن ..

المحامى ايزورنى (مخاطبا الشاهد) . وعلى ذلك ينتج من تحقيقك ان مدام دي برناردي بعد ما ذهبت الى شارع اتيين دوليه . قصدت مسيو « بريسيه » على ١٠٠ متر من شارع اتيين دوليه .. فهل سمعت اقوال بريسيه (الذي يعزى اليه انه عشيقها) ؟ ...

الشاهد ـ اعلن بريسيه ان مدام برناردي وصلت عنده فى الساعة الثانية والنصف . وانها دقت التليفون من عنده لتكلم زوجها . وان هذا كان غائبا .. واضاف الى ذلك ان مدام دي برناردي قد تركته فى الرابعة والنصف ...

المحامى ايزورنى ـ فالمكالمة التليفونيه اذن جرت حتما قبل الرابعة والنصف ..؟

الشاهد ـ من المحتمل جدا انها تكلمت مرة اخرى بعد ذلك ..

المحامى موريس جارسون ـ يوجد سؤال يمكن طرحه للتدقيق فى الامر . هل اعلنت مدام دي برناردي ان مكالمتها تم الرد عليها وان زوجها لم يكن هناك ، او ان التليفون لم يرد ؟!

الشاهد ـ اعتقد ان التليفون دق ، وان احدا لم يرد .

المحامى موريس جارسون ـ ذلك ان المتهم لم يكن هناك . اننا جميعا فى ذلك على وفاق ..

المحامى فزين لارو ـ اريد ان اعود الى اسئلة مهمة . انى اريد ابداء ان ايرين ليبو ليست لها ادنى مصلحة اطلاقا فى اختفاء مدام دي برناردي .

والمفتش ميلار ، قد اشار فى تقريره الى مشروع تصفية المخازن التى كانت ستوجد بها جثة مدام دي برناردي .. واريد ان اعرف ما اذا كان لايرين ليبو اي نصيب فى مشروع هذه التصفية ؟

الشاهد ـ اننى لم اسمع قط اسم ايرين ليبو فى صدد هذا المشروع الخاص بتصفية المخازن ..

المحامى فزين لارو ـ وفيما يختص بتصفية مزرعة اتلانت ، هل تدخلت ؟

الشاهد ـ كلا . لم تتدخل . فان برناردي قد عرض عزبة اتلانت للبيع فى عام ١٩٤٢ فى مكتب مدينة مونبار او ضواحيها ، وهذا المكتب اتصل فى هذا الشان بمكتب فى باريس ، لكن ايرين ليبو لم تتدخل ...

المحامى فزين لارو ـ او لم تتدخل اذن ايرين ليبو فى اي مشروع من هذه المشروعات ؟!

الشاهد ـ لا . اطلاقا .

الرئيس ـ ما من اسئلة اخرى ؟ .. اذن اشكرك . يمكنك ان تنصرف ...

***

شهادة شارل جوليو المفتش بادارة الشرطة القضائية .

الشاهد ـ فى ٣٠ مارس ١٩٤٤ ، كنت الضابط المقيم فى الشرطة الجنائية فاستدعيت الى مكتب مسيو كومبو . قاضى التحقيق ، لاتلقى تكليفا بمهمة ..

وكان ذلك القاضى يحقق فى معلومات ضد مجهول ، من رئيس الحراسة ، مع الادعاء بالحق المدنى من جانب مدام كرجو .. وكان فيها ان شكوى مدام كرجو قد قدمت فى العشية الى قوميسيرية شرطة حى بكبو ، فاتصلت بالقوميسير دلماس وبالمفتشين ، دوبان وتوريه الذين اطلعونى على تحرياتهم الاولى ..

وبعد ذلك قصدت فيلا بولفار دي برسى رقم ٧ حيث يقطن برناردي ، واستجوبته. واقر هذا بان زوجته جاءت يوم ٢٨ مارس ١٩٤٤ فى نحو التاسعة الا ربعا ، الى منزله ، لتاخذ نفقتها المقررة لها وانها انصرفت فى التاسعة والربع .. وانه قد صحبها حتى سلم التسقيفة المرتفع ، وانه لمح سيارة سيتروين سمع محركها بعد هنيهة من اجتياز زوجته عتبة فيلا بولفار دي برسى . وقال انه لا يستطيع ان يؤكد صعود زوجته الى تلك السيارة ، ثم ظل منذئذ بلا خبر عنها .

وقال : ان حماته قد خاطبته تليفونيا فى اليوم التالى ، فى نحو الثانية عشرة والنصف ، قائلة له : ان جانين ـ الزوجة ـ لم تعد ... فذهب الى بيتها للاتصال وتبادل الراي ..

وسالته عما يرى فى الامر . فقال لى : ـ ان هناك فارقا كبيرا فى السن بين زوجتى وبينى .. وربما كانت قد هربت فى مغامرة غرامية ، او لعلها قصدت احد المصحات لكى تسقط حملا مستكنا .

واستجوبت بعد ذلك ايرين ليبو التى اكدت لى اقوال سيدها وابدت ان مدام دي برناردي قد انصرفت فى نحو الساعة التاسعة والربع . فى حين كانت فى المطبخ مع الولد الصغير سيمنى . وان السيدة ، عند انصرافها ، قالت : « الى الملتقى بعد قليل » ! ..

وقد تركت مدام دي برناردي حقيبة تحوي عدة اشياء كان عليها ان تاخذها بعد ذلك .

وفي اليوم التالى استجوبت العاملتين المستخدمتين عند برناردي ، وهما مدام كارسللي وفيجو ، فقالت مدام كارسللى انها كانت تشتغل داخل الباقيون ، بولفار دي برسى ، وانها رات مدام دي برناردي تنصرف فى نحو التاسعة والربع او التاسعة والثلث . فلا تستطيع تاكيد الساعة على وجه الدقة . واكدت شقيقتها اقوالها .

وفي ٣ ابريل قام المفتش هيلار معى بالتحريات .

وبدانا بزيارة الباقيون ـ الفيلا ـ بولفار دي برسى ، ثم المخازن بشارع دي نوي ، والمستودعات فى برسى . وكذلك بشارع اتيين دوليه .

اما المباحث التى اجريناها فى الحى ، بغرض معرفة ما اذا كان الجيران قد لاحظوا وجود سيارة فى ذلك اليوم ، فقد ظلت بلا طائل .

وكذلك استبعد افتراض ان الزوجة ابقت الى موعد غرامى .. فلم نجد لمدام دي برناردي عاشقا .

وكذلك استبعد فرض عملية الاسقاط فى احد المصحات ، لان شهودا مختلفين قد جاءوا فاكدوا انها كان عليها « الحيض » فى يوم ١٣ مارس ..

واستمرت التحريات الهوينى .. ولم يظهر عنصر جديد .. وتولى المفتش هيلار هذه الدعوى .

واخيرا جاء يوم التحرير فى ٢٤ اغسطس .

ففى ٢٤ اغسطس ، ذهبت مع المفتش هيلار الى ساحة دار البلدية ـ الاوتيل دي فيل ـ حيث كانت وصلت المصفحات الاولى لفرقة الجنرال لكلير . فراينا انفسنا امام برناردي دي سيجوبيه الذي كان يهنىء الجنود .. فالقينا القبض عليه . وسيق الى سجن درانسى ، ثم فرسن ، الى آخره ..

ثم تولى الموضوع مسيو جولتى قاضى التحقيق ، وارسلت محاضر عدة الى الشرطة القضائية ، لكى يعثر على ولدي برناردي اللذين اختفيا ..

وجاءتنا معلومات فى بداية شهر يناير تقول بان الولدين يوجدان فى بلدة اولناي ـ سو ـ بوا ـ عند سيدة تدعى مدام مايار .

وقمت بالبحث فى اولناي . فكانت هناك عشر سيدات باسم مايار ، فايتهن المقصودة ؟! اننى لم اعرف ! .

وسافرت بالسيارة مع مدام كرجو . فلم اكن اعرف ولدي برناردي . وقصدنا من ذلك زيارة السيدات العشر المسميات مايار ، فهى مدام كرجو التى تعرف حفيديها حتى وصلنا فعلا الى المراة المقصودة ، فقالت لنا :

ـ لقد ذهب عنى الولدان ابنا برناردي اذ جاءت مربيتهما منذ بضعة ايام فى طلبهما ..

ولما حصلت على هذه المعلومات ، ذهبنا فى صحبتها الى بولفار دي برسى ، بغرض استجواب ايرين ليبو . ولم تكن موجودة عندئذ . فقد التحقت كعاملة فى شركة سكة الحديد ، وكشف عليها لبيا فى صباح يوم ١٩ ابريل .

وقام المفتش بينو بزيارة للفيلا ، لمعرفة ما اذا كان ابنا برناردي هناك . وانصرف وتركنى فى ذلك المكان مشيرا على بانتظار عودة ايرين ليبو . ثم احضارها لادارة الشرطة القضائية .

وبعد قليل ، وصل زوج اخت ايرين ليبو الذي قال لى ان شقيقة زوجته لا تلبث ان تجىء ، فانتظرتها .

وجاءت ايرين ليبو ، فجئت بها الى الادارة . وسئلت فدلتنا على انها طبقا لتعليمات برناردي قد ذهبت فاحضرت الولدين من بلدة اولناي . وقد عهدت بهما الى سيدة فى شارع سان سيباستيان رقم ٧

واستجوبت تلك السيدة . فدلتنا على مكان الولدين ، وكذلك امكننا العثور عليهما ..

وفي تلك الاثناء ، جاءتنى معلومات تقول ان ايرين ليبو ـ بناء على تعليمات برناردي ، منذ شهرين سابقين ، قد حملت برميلا الى بيت صديق لزوج اختها هيرو ، وهو جريمو الذي يعمل فى سكة الحديد ، مثله ، وان هذا البرميل يحتوي على ملابس نسائية .

والشخص الذي مدنى بهذه المعلومات قد طلب الي ان يظل اسمه مجهولا ، فى بداية التحقيق ، خشية من ان يكون لبرناردي شركاء خارج السجن . وهذا الشخص هو مسيو هيرو ، زوج اخت ايرين ليبو .



وقد اطلعت المفتش بينو على هـــذه المعلومات .

وفي اليوم التالى ، قصدت «السندرة» التى اكتشفنا فيها البرميل الذي يحتوي على سترة من الفراء وحقيبة نسوية من جلد التمساح .

وكانت ايرين ليبو في ادارتنا ، بالشرطة القضائية .

وعرضت ، بعد الظهر ، هذه الاشياء على جورج كرجو ، شقيق مدام برناردي المختفية ، فتعرف عليهـا باعتبارها من متاع شقيقته .

وفي الواقع ، كانت هذه الملابس هي التى ترتديها يوم اختفائها . وقد اكد لنا ذلك المدعون بالحق المدنى – اهل المختفية – فلم يعد ثمة شك في الامر .

وفي ذات الوقت ، كانت قد اكتشفت المراسلات ، المراسلات الخفية التى وجهها برناردي الى ايرين ليبو والى اشخاص عديدين آخرين ..

وفي تلك المراسلات ، تحدث عن الفوتيل الاحمر ، وثمة عبارات ذات طابع مشكوك فيه شيئا ما ، مثل « **انا الى المستشفى، وانت الى الليمان** » !.. فشعرنا باننا قد صرنا على هدي من امرنا ، وان الستارة قد اصطادت الطعم ..

وفي المساء ، ولكي تطمئن قلوبنا اكثر مما اطمانت ، قمنـا باستجواب ايرين ليبو.. وكانذلك بحضور ضباط الشرطة ، ومسيو بينو، واعترفت ايرين ليبو بالمشهد الذي نعرفه ...

(وهنا كرر المفتش اعترافات ايرين ليبو كما سبق له ان سردها في الجلسة الاولى)

وفي اليوم التالى ، قام مسيو بينو ، بعد ما اخطر قاضى التحقيق ، بزيارة تلك الاماكن حتى يشرع في اخراج جثة مدام دي برناردي . واحضر العمال ، وبدا الحفر ، حتى السـاعة السادسة والنصف ، فاخرجت جثـة مدام دي برناردي ...

وفي الرســائل التى ضبطت اثنـاء المباحث ، في الوقت الذي ضبط فيـه البرميل ، جاء ذكر رجل يدعى فرانكو . وقمت بالبحث في هذا الموضوع ، ولم اجد صعوبة في العثور عليه ، لان فرانكو كان قد شارك برناردي في زنزانة معتقــل فرسن . فاستدعيت فرانكو هذا لاساله عن صلاته ببرناردي . فاوضح لى كيف ان برناردي قد كلفه بان يسمم حمـاته مدام كرجو . وكذلك كان يشارك برناردي في الزنزانة السيد هيماين الذي قبض عليه كذلك للتجسس مع العدو . وكان برناردي قد ســال ذات يوم هيماين :

– هل لديك مواد تنفع في ابادة الفئران الموجودة في مســتودعاتى بشارع اتيين دوليه ؟ !

فاجابه هيماين :

– اظن ان زوجتى عنــدها مسحوق لقتل الفئران .

وكتب الى زوجته التى جاءت بهـذا المسحوق الى ايرين ليبو . وكان الزعم ان هذا المسحوق يقصد به ابادة الفئران الموجودة في برسى ..

ثم اطلق سراح فرانكو وخـــرج من السجن . ووعده برناردي بان يشتري له مخبزا اذا ما ادي له مختلف المهام التى سيعهد اليه بها ..

وقدم اليه فعلا خمسة الاف فرنك على حساب مبلغ عشرة آلاف . وكان على فرانكو ان يقصد الى مدينة تور حيث كان لمدام كرجو اصدقاء ، وان يرسل الىمدام كرجو ، باسم هؤلاء الاصدقاء ، طردا يحتوي علىارنب، واشياء مختلفة ، من بينها سلطانية سمن . وقد اوصى فرانكو بان يضع سم الفئران في قاع السلطانية ، بعدما يكون قد وضع قيراطين من السمن ، ثم يكملها بالسمن بعـد ذلك، بحيث لا يتم التسمم الا بعد مايكون السمن قد استهلك ووصل الى القاع ..

وقد صرح لى فرانكو بالآتى

– عندما خرجت من السجن لم اود ان اقوم بمهمة برناردي هــذه ، ولكنى خشيت انيكلفها شخصا آخر ، فحملت الى ايرينليبو زجاجة صغيرة وضعت فيها دقيقا من الذي نعمل منه حساء لطفلى ..

واشار الىالزجاجة التى سلمها لايرين ليبو وكانت موضوعة في حرز ليتم تحليلها على يد خبراء الطب الشرعى .

الرئيس – هلتستطيع ان تعطينا بعض المعلومات الدقيقة عن ذلك البرميل وعما صرحت لك به ايرين ليبو ، البرميل الذي اكتشف في المخزن ؟..

الشاهد – قالت ايرين ليبو ان هذا البرميل قد كلفها برناردييحمله الى مكان امين ، لانه يحوي اوراقا تخص تجارته فحملته الى بيتصديق لزوج اختها هيرو .

الرئيس – وهو يدعى جريمو ؟

الشاهد – نعم . ولمــا علم هيرو بذلك ، اراد ان يقف على محتــويات البرميـل . ومن ثمة عرف بان فيــه الحقيبة ومختلف الاشياء . وقال ذلك الصديق :

– اننى لن احتفظ به عندي . انني ســابلغ عنــــه . وابلغ عن ذلك في مساء ١٩

الرئيس – وفي اي وقت عرف جريمو بمحتويات البرميل ؟

الشاهد – تبعا لاقوال هيرو كان ذلك في العشية او قبل العشية ..

الافوكاتو العام – وهل حضرت النبش عن الجثة ؟

الشاهد – نعم ..

الافوكاتو العام – وهل كانت الملابس كاملة ؟.. ام كان ينقص منها شيء ؟.

الشاهد – من الصعب جدا اعطاء معلومات دقيقة في موضوع هذه الملابس، لان الجثة عندما اكتشفت كانت مغطاة بالتراب الرطب الذي نفذ الى الجثمان..

ومع ذلك، اذا صدقت ذاكرتى ، فقد كان ينقصها الحذاء .. ولا اذكر الآن الباقى ..

الافوكاتو العام – وهل تثبت من ان الجورب ، بفردتيه ، كان موجودا ؟

الشاهد – اننـا لم نتثبت من شيء على الجثة ..

الافوكاتو العــام – وهل بالامكان استبعاد فرض ان الحـــذاء قد ظـل مدفونا ؟...

الشاهد – هذا محتمل ، لانه لاينبغى ان ننسى ان خلال الشـتاء الذي سبق اكتشاف الجثـة ، كان نهـر السين قد فاض ، وكانت الاراضى في كورنيشبرسى قد ابتلت الى حد كبير ..

الافوكاتو العام – وهل تم في حضورك عرض الحلي والاشياء التى وجدت في البرميل على مدام كرجو ونجلهـا مسيو جورج كرجو ؟!

الشاهد – كان ذلك بحضوري ..

الافوكاتو العام – وهل تعرف مسيو جورج كرجو على جميع الاشياء باعتبارها تخص شقيقته ؟ !

الشاهد – لا .. انه تعرف فقط على الساعة ..

الافوكاتو العام – ولكنه تعرف على الاشياء الموجودة في حقيبة يدها .

المحامى موريس جارسون – يجب ان يحدد السؤال للشاهد الذي سيجيء هنا غدا بكل تاكيد .

واريد منك ان تقول لنا الطريقة التى علمت بها ان البرميل مشتبه فيه وانه لا بد من ضبطه . ففى تقريرك لا يوجد غير هذا :

ان احد مخبرينا الذي كان يوجد في المراقبة ببولفار دي برسى ، راي بعضهم يحمل برميلا مشتبها فيه. وقد بدا البحث عن هذا ..

اريد ان تفسر تماما للمحكمة في اية ظروف عرفت باحضار هذا البرميل وكيف ضبطت هذا البرميل ...

الشاهد – كان ذلك اذ كنت منتظرا ايرينليبو تبعا لتعليمات رئيسى القوميسير بينــو ، وكان هيرو عائدا من عمله . فقدردشناه نحن الاثنين معا .. وسالنى ماذا اظن في موضوع اختفاء مدام دي برناردي .. وسالنى الى اين وصــل التحقيق .. الى آخره ..

وعندئذ قال لى :

– اليك .. ان لدي شيئا ربما قد يهمك ....

وروى لى ان ايرين ليبو ، طبقــا لتعليمات برناردي ، منذ شهرين قبل هذا التاريخ ، قد حملت برميلا يحتوي ، كما زعموا ، على اوراق ، الى جريمو .. وكانقد ذهب على ما اعتقد عشية زيارتى لجريمو ، حتى يري ما يحتوي عليــه البرميل . وقال :

– لقد كان لى دوري في مقــاومة الاحتـلال ، واذا كان برناردي فعلا من جواسيس الالمان ومعاونيهم ، فربما كان في البرميل وثائق مهمة .. واردت ان اتحقق من ذلك ..

وذهب الى بيت جريمو ، وفتحــا البرميل . وعندئذ تثبتنا من وجود حرملة الفراء البنية ، وحقيبــة اليد من جلد التمساح ...

وفي تلك اللحظة قال جريمو :

– لا اريد ان احتفظ بهذا عندي ، فهو موضــع الشبهـات التى تدين من تكون عنده ...

احمد الصاوى محمد

البقية فى العدد القادم

أخذوا معهم الكلاب ورحلوا إلى بلجيكا !



مليونيرة بلجيكية كانت تعيش فى القاهرة مع زوجها وهى تقف مع ابنتها فى مطار القاهرة فى لحظة الرحيل ومعهما ١٤ حقيبة

قصة الـ ٢٤ ساعة الأخيرة

قبل ترحيل الرعايا البلجيكيين بالجملة

ماذا حدث عندما ابلغ البلجيكيون الموجودون فى الجمهورية العربية بقرار مغادرتهم البلاد خلال ٢٤ ساعة ..

ان القرار لم يكن مفاجاة لهم . كانت السفارة البلجيكية فى القاهرة على علم بما اتجهت اليه نية الحكومة البلجيكية لاعلان قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة .

ومنذ شهر كامل طلبت السفارة البلجيكية الى رعاياها فى القاهرة الاستعداد لمغادرة الجمهورية العربية المتحدة فى اية لحظة .

واخذ البلجيكيون فى تصفية ممتلكاتهم بسرعة ..

واستطاع بعضهم أن يبيع أثاث بيوتهم فى المزادات العلنية ..

ابلاغ القرارات للبلجيكيين

ومع اذاعة القرار الخاص بابعاد هؤلاء البلجيكيين عقدت عدة اجتماعات فى مكتب العقيد محمد سيف اليزل خليفة مدير ادارة المباحث العامة فى وزارة الداخلية

واشترك فى هذه الاجتماعات العقيد حسنى طلعت مفتش المباحث العامة لفرع القاهرة ..

وتقرر اعداد حملة من الضباط للمرور على بيوت البلجيكيين وابلاغهم قرار الابعاد

وفى أقل من ساعتين خرجت هذه الحملة من وزارة الداخلية، وكانت تتكون من ثلاث مجموعات .. واحدة خصصت للبلجيكيين فى منطقة مصر الجديدة .. والثانية للبلجيكيين فى منطقة الزمالك.

والحملة الثالثة كلفت بالمرور على البلجيكيين الآخرين الذين يقيمون فى مناطق متفرقة فى القاهرة ..

ولم تستغرق العملية كلها أكثر من ثلاث ساعات ، عاد ضباط الحملة بعدها الى مكاتبهم وهم يحملون القرارات وقع عليها البلجيكيون بتبليغ قرار الابعاد اليهم !

بلجيكا هى السبب ..

وتسأل عن وقع قرار الابعاد على هؤلاء البلجيكيين .. لتسمع من يقول لك : ان بعضهم لم تظهر عليه آثار الدهشة . فقد كان القرار متوقعا بالنسبة لهم ..

ولكن هنالك بلجيكيين آخرين اصيبوا بالفزع بسبب السرعة التى أتمت بها الجمهورية العربية المتحدة اتخاذ هذا القرار ..

وأخذ هؤلاء البلجيكيون يسبون ويشتمون فى حكومتهم .. حكومة بلجيكا لاتخاذها قرار قطع العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ..

المسيو خان هوت المدير الفنى لواحدة من شركات غزل ونسيج الصوف مثلا تلقى قرار ابعاده فى الساعة الثانية بعد الظهر ، وكان قد عاد لتوه من عمله فى شركته وأخذ يتناول طعام غدائه ..

وعندما جاء اليه الضابط الذى يحمل قرار ابعاده اصفر وجهه وأخذ يتلعثم وهو يقول :

– سمعت قرار الحكومة البلجيكية أمس بقطع العلاقات الدبلوماسية ، وقد دهشت لهذا القرار الغريب لانه سيضطره الى ترك عمله .

ومسيو رانسون مدير فندقى شبرد وسميراميس .. انه يعيش فى القاهرة منذ سنوات طويلة .. وقد تلقى قرار ابعاده بوجوم عجيب ثم أغلق شقته واصطحب زوجته الى فندق هيلتون استعدادا للسفر على أول طائرة ..

ومسيو رانسون له بنت وولد درسا فى المدارس العربية فى القاهرة ..

وقد سمع عند ركوبه الطائرة وهو يقول :

– حتى الآن لا أعرف ماذا سأعمل فى بلجيكا !

طائرات بلجيكا مشغولة فى الكونغو !

ومع قرار ابعاد البلجيكيين عن الجمهورية العربية المتحدة امتلأت مكاتب شركات الطيران بهم وهم يحاولون حجز أماكن للسفر على أول طائرات تغادر القاهرة ..

وكانت المشكلة عدم وجود أماكن كافية على الطائرات التى تغادر مطار القاهرة خلال المدة المحددة لابعادهم ، وخاصة التى تتجه منها الى بروكسل فى بلجيكا ..

وقالت شركة الطيران البلجيكية « سابينا » انها أبرقت الى مركزها العام فى بروكسل تطلب طائرات خاصة لترحيل هؤلاء البلجيكيين ..

وجاء الرد بعد ساعة واحدة أن جميع الطائرات مشغولة فى عمليات نقل بين بلجيكا والكونغو .. ولا يمكن توفير طائرات للبلجيكيين المبعدين الا مساء يوم الاربعاء ..

واضطرت الشركة لان تحجز كل المقاعد الخالية على الطائرة التى غادرت القاهرة فى مساء يوم الاثنين الماضى لاول دفعة من البلجيكيين المبعدين .. ولم يكن عددها يزيد على ٢٥ مقعدا ..

وفى مطار القاهرة عاشت « آخر ساعة » مع البلجيكيين أثناء عملية ترحيلهم ..

مستر براند اوبجز كان يجلس مع زوجته ينتظر موعد اقلاع الطائرة ..

وجلس معهما صديق بلجيكى اسمه سوميل وأسرته المكونة من خمسة أفراد وهم يتحدثون عن ذكرياتهم فى القاهرة

وشاهد مستر براند ماسح أحذية فاستدعاه لمسح حذائه وهو يقول :

– لا أعرف اذا كانت هذه آخر مرة سأمسح فيها حذائى .

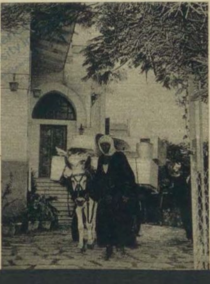
وفى هذه الاثناء وصلت سيدة بلجيكية اسمها مدام ديزاك جين مارتن وهى سيدة شقراء جميلة ، وكانت تصطحب معها ابنتها الصغيرة .

وجلست السيدة الى جانب مجموعة البلجيكيين تقول لهم انها وهى فى طريقها



اخذت هذه السيدة البلجيكية تسب وتشتم فى الحكومة البلجيكية التى كانت السبب فى قرار ترحيل البلجيكيين .. مش عارفه حاعيش ازاى فى بلجيكا .. ولم تنس هذه السيدة ان تحمل معها الى بروكسل « قربة » الماء

بائع الروبابيكيا يحمل مشترياته من فيلا كان يعيش فيها احد البلجيكيين الذى استطاع تصفية منقولاته فى ضاحية مصر الجديدة !



زوجة المدير البلجيكى لشركة مصر الجديدة التى اممت وهى تغادر الفيلا التى كانت تعيش فيها مع زوجها لآخر مرة الى بلجيكا



الى المطار مرت على شـارع ٢٦ يوليو واشترت لابنتهـا عروسة على سـبيل التذكار ..

ترحيل الكلاب مع البلجيكيين

ومسيو جوزى مسـكو نهجت .. انه مدير الشركة الوحيدة للطيران البلجيكية وهى شركة سابينا ..

لقد وقف يتساءل باللغة العربية التى يتكلمها بطلاقة حتى آخر لحظة وهو يقول: ياترى هل سيطبق قرار الرحيـل عليه أم لا بصفته مديرا لشركة طيران جوية .

وقال مسيو جوزى .. انه يامل الا يسافر لانه يحب القاهرة كثيرا .. ولانه لا يعمل فيها من أجل بلجيكا ..

ومسيو جوزى له ولد عمره ٨ سنوات وكان الرجل يعمل فى البحرية التجارية قبل أن يلتحق بالعمل فى شركة سابينا

ومع أول دفعة سافرت الى بلجيكا كانت هنالك سيدة عجوز اسمها أنستين .. انها فى السبعين من عمرها .. وقد أصرت على أن تصطحب كلبها الولف معها ..

وبسبب ضـيق الوقت أسرع موظف شركة الطيران الى وزارة الزراعة ليحصل لها على شهادة طبية تقـول ان الكلب خال من الامراض حتى يسمح له بالسفر معها على نفس الطائرة ..

وعندما جاءت الى المطار كانت شاردة وقد سمعها أحدهم تقول لاحد مودعيها: أنها لم تضع فى فمها لقمة واحدة من الاكل فقد أبلغت بقرار ابعادها .. وهى التى عاشت فى القاهرة أكثر من ٣٧ سنة !

الامل فى العودة ..

بقى شىء واحد .. ان عدد البلجيكيين الذين تم ترحيلهم يقـدر بنحو ٢٥٠ بلجيكيا يعيشون فى القاهرة ..

وبعض هؤلاء البلجيكيين أغلق شقته بالمفتـاح ، ثم بعث به الى السفارة البلجيكية ..

وفى مطار القاهرة قال واحد من هؤلاء البلجيكيين انه لم يتصرف فى منقولات شقته بالبيع لانه متـأكد ان الحكومة البلجيكية ستعود الى رشدها وانها ستعمل على اعادة العلاقات الدبلوماسية مرة أخرى مع الجمهورية العربية المتحدة .



.. وكانت تقول لكل من يصادفها :
... ساخن لانها مريضة بالروماتزم !

آخر ساعة كانت معهم دقيقة بدقيقة

* ظلت الشرطة تفتش ثلاثة ايام كاملة عن سيدة بلجيكية اسمها كودين ميريل وتعيش فى شارع ولى العهـد فى منطقة حـدائق القبـة .. وكانت قد اغلقت شقتها بالمفتاح ثم اختفت عنـد جماعة من اصدقائها حتى لاتتلقى قرار ابعادها !

* باع رجل بلجيكى اسمه اوليجت لاجى شارتى وكان يعمل وكيلا مفوضـا فى البنك البلجيكى . عفش شـقته منذ اربعين يوما .. وعندما ترك الشقة لم يدفع الايجار لصاحبها عن آخر شهر ..

* وصل الى القاهرة فى صباح اليوم الذى صدر فيه قرار ترحيل البلجيكيين جماعة من مديرى اتحاد المناجم الذى كان متحكما فى اقتصاديات جمهـورية الكونغو ، ويلعب فى الوقت الحاضر دورا هاما وراء مؤامرات عميل الاسـتعمار البلجيكى تشومبى فى اقليم كاتانجا ..

وكان فى نية هؤلاء المديرين ان يمضوا اسبوعا فى القاهرة للسياحة .. وعندما صدر قرار ترحيـل البلجيكيين استقلوا اول طائرة اثناء الليل الى بلجيكا !

* ذهب واحد من البلجيكيين واسمه مسيو اوكتاف الى ادارة الجـوازات ليحصل على تاشيرة خـروجه ، وكانت مفاجاة عندما اخذ يقبل الموظفين واحدا واحدا وهو يبكى ويقول باللغة العربية التى يتكلمها بطلاقة ..

ـ الله (. . . . .) فى بلجيكا زى ماعملوها فينا .

وتسال عن مسـيو اوكتاف فتسـمع من يقول لك انه عاش فى القاهرة الآن نحو ٢٩ سنة !

* عاش مسيو ديموند اميـل مدير شركة مصر الجديدة التى وضعت تحت الحراسة فى القاهرة نحو ٣٢ سنة .

وتجمعت للرجل اثناء عمله فى الشركة مبالغ خيالية قام باسـتغلالها فى شراء غالبية اسهم شركة بلجيكية لانتاج الورق فى بروكسل .

ومنذ شهر بالضـبط جمع مسـيو ديموند اصدقاءه من الاجانب الموجودين فى القاهرة وباع لهم مفروشات الفيلا !

* وليبون ادوار وهـو واحـد من البلجيكيـين الذين لم ترحيلهم ، وكان يعيش فى شارع القبة فى مصر الجديدة .. لقد رفض الخادم الذى كان يعمل فى بيته واسمه عبد الله ان يستمر فى خدمته ولو مدة ٢٤ سـاعة بعـد ان قطعت حكومته علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية العربية ، وتقرر ترحيله !

* وموريس ريسك .. وكان يعمـل خبيرا فى شركة تنمية الصناعات الكيمائية انه البلجيكى الوحيد الذى سنحت له الفرصة لان يصطحب سيارته معه الى بلجيكا .. والسبب ان هـذه السيارة تحمل ترخيصا دوليا .. وقد هدد قرار ترحيل البلجيكيين فى نفس اليوم الذى كان موريس يقوم بطلاء عربتـه بالدوكو فى شارع معروف ..

* كتب البلجيكيون الذين لم يسمح لهم الوقت بالتصرف فى سياراتهم .. او عفش بيوتهم توكيلات باسم السـفارة السويسرية فى القاهرة للتصرف فى هـذه السيارات ومفروشات البيوت بالبيع

مريم فخر الدين
الزوجة التعيسة
تقول :

أنا زوجة العمر !



مريم فخر الدين ـ محمود كان زوجي واصبح مستشاري !

« تصوير شوقي مصطفى »

لايوجد فى اى وسط زوج وزوجة يختلفان لدرجة الانفصال بالطلاق .. ثم يتحولان فى اليوم التالى الى صديقين يستشير كل منهما الآخر فى شئونه الخاصة ، الا فى وسط النجوم !

وقد تملكتني الدهشة عندما التقيت بمريم فخر الدين وسألتها عن اخبارها فقالت انها كادت تتزوج ـ فى هذا الاسبوع ـ لولا ان بحث لها زوجها السابق محمود ذو الفقار حالة العريس. نصحها بعدم الزواج منه .. فغيرت مريم رايها على الفور !

وقالت مريم ان محمود اعترض على العريس من ناحية الاخلاق !

قلت لها :

ـ **ماذا قال بالضبط ؟**

ـ قال مايتفعكش

ـ **درستيه ؟**

ـ لأ

ـ **ليه ؟**

ـ أنا ماأقدرش أدرس حد .. باخاف على سمعتي ... والحكاية دى مابتديتيش فرصة أدرس أى انسان !

ـ **معنى هذا انك تتركين مصيرك للحظ ؟**

ـ اذا تزوجت فسيكون حظى مثل البطيخ تماما !

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

انا محظوظة بنسبة ٥٠ ٪

ـ **هل انت مؤمنة بالحظ ؟**

ـ طبعا

ـ **باى نسبة ؟**

ـ ٥٠ ٪

ـ **والباقى ؟**

ـ شطارة !

ـ **هل يمكن قسمة الشطارة على اثنين؟**

ـ ممكن .. الذكاء ٣٠٪ والمجهود ٢٠٪

ـ **من يكون النجم او النجمة التى ين عليها هذه النسب !**

ـ أنا ؟

ـ **وفى النجوم الرجال ؟**

ـ عمر الشريف

ـ **كيف عرفت انك محظوظة ؟**

ـ لانى طلعت بطلة على طول وما اشتغلتش زى غيرى كومبارس ..

ـ **وبعدين ؟**

ـ بالذكاء والمجهود استطعت أن أحتفظ بمركزى كبطلة ..

قلت لمريم فخر الدين :

ـ **سأسالك سؤالا يثير النجوم !**

قالت :

ـ اسأل ؟

ـ كم يبلغ عمرك الآن ؟.

أجابت بسرعة كأنها تحفظ الرقم



محمود ذو الفقار ـ كان زوجا واصبح مستشارا !

عمر الشريف ـ محظوظ مثل تماما !



- ٢٧ سنة !
- **وعلى الشاشة ؟**
- أبان زى ماأنا عاوزه !
- **ازاى ؟**
- دى صنعتى .. أنا أمام العدسة أستطيع أن أتحكم فى عـــواطفى وفى مظهرى وفى شكلى أيضا !
- **لقد قلت انك وصـــلت بذكائك ومجهودك ؟**
- طبعا .. أنا لم يساعدنى أحد !
- **هل تظنين انك نجمة محبوبة ؟**
- أعتقد ذلك
- **بنسبة كام ؟**
- ان ماكانشى الجمهور بيحبنى بنسبة ٩٠ ٪ فجايز يكون أكثر !
- **الستات بيحبوكى بنسبة كام ؟**
- ٧٠ ٪
- **والرجاله ؟**
- بنسبة ٢٠٪

أنا زوجة العمر

- **كيف حكمت على نفسك بهذا ؟**
- أنا نجمة ينظر اليها الرجال على انها زوجة العمر . . وحب الناس لى يمتزج بالاحترام وليس بالاشتهاء . . فأنا أمثل الزوجة التى تتزوج مـــرة واحدة .. والرجال قد يحبون عليها ولكنهم فى النهاية يعودون اليها !

الامل البعيد تحقق والقريب لم يتحقق

- **ماالذى تحقـــق من آمالك ومالم يتحقق ؟**

لقمة وطعمياية يقـــوموا يقدمولها قزازة ...مبانيا !

ثم قالت :

- كل انسان يرى السعادة فى شىء وأنا أرى سعادتى فى أن أكون ســت بيت !

نسيت نفسى فى زحمة الايام

- **هل حاسبت نفسك فى يوم من الايام ؟**
- كل انسان يحاسب نفسه دائما !
- **وبماذا خرجت ؟**
- أنا الآن فى منتصف حياتى بالضبط .. فمنذ عشر سنوات وأنا أعمـــل فى السينما ... وأمامى عشر ســنوات ..رى ثم أعتزل التمثيل !
- **لقد خرجت عن سؤالى ؟**
- الحقيقة التى أريد أن أقول اننى ..ت نفسى .. نسيت مريم الست فى حمة العمل والافلام ..

كنت دائما أفكر فى المركـــز الذى وصلت اليه . . وأتطلع الى مكانه وشهرة أكبر .. وفى خلال ذلك كنت أفـكر ..ما فى اسعاد الذين من حولى ..ولم افكر أبدا فى اسعاد نفسى !

فأنا اذا كنت قد جنيت على أحد الاحد هو نفسى !

ثم قالت :

- أنا مصابة بنكران ذاتى !
- **هل لابد للانسان ان يكون انانيا لكى يعيش سعيدا ؟**
- ربما ؟



فريد الاطرش - تعاقد معى على بطولة فيلم يوم بلا غـد !



مارلين مونرو - محبـوبة من الرجال أكثر من السيدات !

جـريس كيــل - حققت كل امانيهــا !



يوسـف فخـر الدين صديقى ولكن لااستشيره !



- كنت طول عمـــرى أعيش بأملين اثنين .. أحدهما قريب والثانى بعيد جدا .. ومن العجيب أن الامـل البعيد جدا هو الذى تحقق.. أما الامل القريب فلا يزال بعيدا عنى !
- **وكيف ذلك ؟**
- كان الامل البعيد هـو أن اقتنى سيارة واقيم فى بيت فاخـــر الاثاث واستطيع أن أشترى الازياء الغالية والمجوهرات الثمينة .. وهذا هو الامل الذى تحقق بسهولة !
- **والامل القريب ؟**
- أصبح بعيدا جدا

ثم قالت :

- جدا جدا
- **ماهو ؟**
- أن أكون ست بيت .. ست بيت عادية متزوجة ولها أولاد تربيهم بنفسها وتعد لهم الطعام بيديها !
- **أظن ان هذه امنية بسيطة جدا ؟**
- بالعكس . دى صعبة قوى . .كل بنت تتمنى أن تكون فاتن أو مريم أو شادية ... وهذه الامنية صعبة بطبيعة الحال . وليس أسهل على أى بنت عادية من أن تصبح ست بيت ناجحة ..وهذا هو أملى البعيد !
- **هل تعتبرين نفسك محرومة مـن السعادة ؟**
- أنا معذبة !
- **وما سر هذا العذاب ؟**
- أنا زى واحدة جعانة ونفسها فى

السعادة والتعاسة

- **اليس مجرد التفكير فى اسعادالغير الذى يجعلك سعيدة ؟**
- يجوز !
- **أين تقفين من السعادة والتعاسة ؟**
- بالنسبة لى كنجمة ، فأنا سعيدة . ..سبت كثيرا .. وأهم ماكسبته هو محبة الناس !
- **وكانسانة ؟**
- أستطيع أن أعد المرات التى شعرت فيها بالسعادة على أصبعين اثنتين من اصابع يدى !
- **هل يمكن ان تساعدينى على حل ..ن اللغزين ؟**
- أرجو أن تترك لى سرا واحـــدا ..ل به لنفسى !
- **اليس من حق جمهورك ان يعـرف كل شىء عنك ؟**
- ..ن حقه ولكن الى حد !

**

قلت لمريم فخر الدين :

- **ماأصعب شىء على الانسان ؟**
- سؤال اللئيم
- **وأسهل شىء ؟**
- **الكذب !**
- **وأعظم شىء ؟**
- التسامح !

قلت لمريم :

- **الى أى حد تتسامحين ؟**

قالت :

- الى حد أن أدير خدى الايسر لمن يلطمنى على الخد الايمن !

جليل البندارى

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

صرف ارباح الحديد فورا
شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبريد كالحديد والاسمنت والخزف وغزل دمياط والعقارى ١٩٥١ والملح وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
• ميدان التحرير بالمنشية
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى أسهم
كيما والحديد ودمياط للغزل وجميع الاسهم ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨ القاهرة .

منوعات

تنبيه هام
مصانع فايق للاتيكيت
فرصة المصانع والترزية
سعر المائة متر ١٥٠ قرشا
اتصلوا بالمصانع شارع فلق بجوار الاريزونا بالهرم بمصر .
ت ٨٤٧٦٣٣
ادارة محمد على اسماعيل

اراضى للبناء

شركة النقاش
للتجارة والبناء وتقسيم الاراضى تقدم لك مدينة النور باجل منطقة بالهرم



البيع والبناء بالتقسيط على ٧٢ شهرا
مساحات تبدا من ١٠٠ متر
سياراتنا مجانا للمعاينة
الاستعلامات بالادارة : ٨٥ ش النيل
ت ٣١٩١٣

معاهد رقص

الى اعضاء البعثات
الدبلوماسية
تعلموا الرقص قبل السفر بمعاهد
ROBERT
الرئيسى: ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٢٣ ش صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
الاسكندرية : ٥٩ ش سعد زغلول
ت ٢٨٣٠٤

أحذية

هل تعلم .. ؟
ان
محلات
احذية



علاء
١٤ ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٩
تعرض الحذاء السحرى
ب ١٤٩ قرشا

المؤجر يبحث عن المستاجر
فى
أخبار الاعلانات

مستحضرات تجميل

فاك
مع س ـ ٥٤

لوسيون مقوى للشعر ذو مفعول اكيد
ليس عجيبا هذا الاقبال على فاك لان عدد الذين يواجهون مشكلة تساقط الشعر فى ازدياد مطرد وقد عرضت مستحضرات لا حصر لها لعلاج هذه الحالة دون اى فائدة تذكر ، ولكن مفعول فاك قد اثبت انه اكيد وسريع بفضل المادة الفعالة فى تركيبه (س ـ ٥٤) ولهذا فقد حاز على ثقة الملايين



فاك
مع س ـ ٥٤
• يزيل القشر
• يكسب الشعر صحةوجمالا
• يقوى الشعر ويمنع سقوطه
• ذو رائحة بديعة جذابة
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

اراضى للبناء



شركة رمسيس للتجارة وتقسيم الأراضى
١٨٨ شارع رمسيس بجوار عمارة غمرة ت ٤٧٥٩٤
تقدم القسم الخامس من
مدينة رمسيس
بالجيزة على ترعة الزمر
كما تقدم
مدينة الحرية بالمطرية
قطع اراضى مقسمة للبناء وسط المبانى وعلى شوارع قائمة ومرصوفة بها المرافق العامة
اسعار تبدا من
١٥٠ قرشا للمتر
مساحات تبدأ من
١٠٠ متر للقطعة
البيع بدون فوائد
على ٥٠ شهرا
المعاينة يوميا بسيارات الشركة

طوالع فلكية

كيف تعرف مستقبلك؟
لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج . تجارة . عيوب نفسية وشخصية . ومشروعات .
احمد العتابى الفلكى ١٢٥ ش الجيش بالحضور والمراسلة

تريكو - منسوجات

تريكو فكس
٢٧ ش عبد الخالق ثروت
ت ٤٧٥١٦



وصلت كمية محدودة من احدث ماكينات التريكو الالمانية تباع بتسهيلات فى الدفع



الكتب الجديدة

دار القومية العربية للثقافة والنشر
تقدم
يستر عرضك
مجموعة قصصية لصبحى الجيار
ومن الاعماق
ادب ـ فلسفة ـ اجتماع
للاديب السودانى
مصطفى عوض الله بشارة

مجلة
العربى
ومعه هديتان
وباقى مواد العدد القيمة
١٠ قروش ـ مع الباعة

غريب القرآن
لابن الخطيب
صاحب الفرقان واوضح التفاسير
من خير الكتب الحاوية لهدى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم . اربعة أجزاء يصف لك أخلاق الرسول وعاداته وعباداته ومعاملاته
الثمن ٦٠ قرشا مغلفا
٦٩ مجلدا بالقماش فى مجلد واحد
و ٧٨ مجلدا تجليدا افرنكيا

صحيح مسلم
بشرح النووى

استشارات

تزوجوا بمعرفة مستشار الزواج
شوقى عبد الواحد ٢١ ش الجلاء ت ٨٦٨٧٥

لغات حية

اكاديمية اللغة الانجليزية
واللغات الحية
E.L.A.
تعليم ـ ترجمة ـ مراسلات اجنبية
لمواجهة التوسع ولافتتاح فصول جديدة انتقلت الاكاديمية
الى مقرها الجديد
١٤ شارع سراى الازبكية
ناصية عماد الدين بجوار الامريكين
* دراسات خاصة لهواة اللغة الانجليزية وطلاب البعثات والمسافرين للخارج
* اعداد طلاب الجامعات والمعاهد العليا والمدارس لامتحانات جميع اللغات والتدريب على حل الامتحانات النموذجية
* دراسات خاصة فى التجارة والاعمال والمراسلات الاجنبية



استبشر خيرا
فهناك فرص
فى انتظارك
فى
أخبار الاعلانات

للشهادة الاعدادية

كتب جديدة قوية كالنظام الجديد
نماذج امتحانات الشهادة الاعدادية لجميع المواد كالنظام الجديد لهذا العام
س و ج فى اللغة العربية
قواعد . نصوص . تعبير . مطالعة
قواعد . نصوص . تعبير
مطالعة والقصة
س و ج فى العلوم العامة والصحة
س و ج فى المواد الاجتماعية
واعيد طبع
NEW COMP. COMPANION
ويشمل النماذج الجديدة لهذا العام ونماذج تطبيقية عديدة . مكتبة الشرق

لتلاميذ المرحلة الاولى

اقوى كتب لضمان النجاح والتقوية
١ ـ نماذج امتحانات القبول للمدارس الاعدادية .
٢ ـ س و ج فى المواد الاجتماعية والمعلومات .
٣ ـ نماذج امتحانات التقييم للصف الخامس .
٤ ـ س و ج فى المواد الاجتماعية والمعلومات .
٥ ـ نماذج امتحانات التقييم للصف الرابع .
بمكتبة الشرق التى يثق بها الجميع

على هامش المصحف الشريف . مطبوع طبعا لم يسبق له نظير (محلى بالذهب) خير مايقتنيه المسلم ويهديه لاخيه المسلم .
يباع باقل من التكلفة لمدة وجيزة
الثمن ٨٠ قرشا مجلد بالقماش
٨٥ بالشمع و ١٥٠ بالجلد الفاخر

زاد المعاد فى هدى خير العباد
للامام ابن قيم الجوزيه
أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى ١٨ جزءا . حاو للاحاديث الصحيحة من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام
الثمن ٢٨٨ قرشا مغلفا
و ٣٤٢ مجلدا بالقماش فى ستة مجلدات

تطلب من .. المطبعة المصرية ومكتبتها
سوق الاوقاف بارض شريف شارع عبد العزيز ت : ٥٢٥٣٨

مطابع

مطابع مدكور واولاده
للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
٢٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١



امامك فرص ..
فانتهزها ..
فى
أخبار الاعلانات

لوازم سيارات



بالتقسيط المريح
جميع الماركات والمقاسات
اخوان غبور
٢١ شارع عماد الدين ت ٥١٣٥٦ و ٤٨٧٤٥



استبشر خيرا
فهناك فرص
فى انتظارك
فى
أخبار الاعلانات

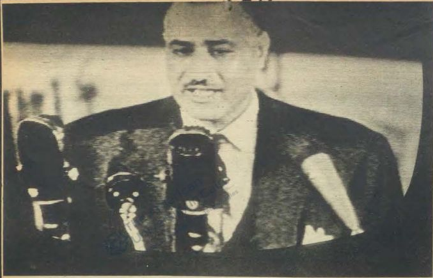
التليفزيون العربي

أول تجربة للإرسال الخارجي في دمشق :

أبو خالد فى التليفزيون

أول تجـــربة للارسال من خارج ستوديوهات التليفزيون فى دمشق ، تمت خلال اعياد الوحدة ونجحت .

وقبل اعياد الوحدة كانت كل برامج التليفزيون فى دمشـــق تسجل أو ترســـل مباشرة من الاستوديوهات على قمـة جبل ((قاسيون)) .



خرجت الكاميرات من ستديوهات دمشق لاول مرة لتتابع جولات عبد الناصر فى دمشق ..

وخرجت الكاميرات وسـيارة الارسال الخارجى لاول مرة الى الميادين والشوارع فى دمشـــق ووراءها جيش من الخبراء العرب فى تليفزيون دمشـق .

ولم يكن خروجهم لمجرد التجربة ، بل كان أولا لنقـل احتفـالات دمشـــق واســتقبالات الشعب لعبد النـاصر ، والكلمات التى قالهـا هنـاك رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، ووضعت نقطا جـديدة فى الطـريق الى الدولة التى بدأ العرب يقيمون بناءها فى قلب الشرق الاوسط .



تسلم يابو خالد .. أغنية الشعب فى عيـد الوحدة .. قدمهـــا تليفزيون دمشـق

وذهبت الكاميرات وراء عبد النـاصر فى قصر الضيافة ، ثم فى حفلة « أضواء المدينة » ثم اسـتقبال الرئيس فى دار سينما الزهراء وسجلت الـكلمة التى قالها .. وكلمة الفريق جمال فيصل .

وشاهد جمهور التليفزيون فى دمشـق هذه الصور كلها فى أول تجربة للارسال الخارجى من شـوارع وميـادين ودور مدينة دمشق .

واستمرت التجربة أكثر من يوم .. كل أيام أعياد الوحدة فى دمشـق .

وعندما ينتهى اليوم ، يعود الخبراء العرب من أماكنهم التى عاشـوا فيهـا لينقلوا الاحداث الكبيرة على شـاشة التليفزيون ، وليعقـــدوا اجتماعا مع الدكتور صباح قبانى يستمر الى الفجر وفيه يرسـمون خطة الارسـال لليوم الجديد .

وانطلق تليفزيون دمشق فى عيد الوحدة ليقدم برامج العيد ، وكان أبرز هــذه البرامج « سهرة دمشق » التى قدمها خلدون المالح وبدأها بقصة « الخواجة كارلوس » الذى جمع أمواله من الليرات اللبنانية وبدأ يحاول الهرب من دمشق الى بيروت . وذهب اليـه ابن البلد العربى ليساله !

ـ اين تذهب ؟

قال : الى بيروت ، لاننى سمعت من خادمة الجيران أن الحكومة وضـعت يدها على العمـلة .. وأنا خايف عـلى رأسمالى .



الخواجه وابن البلد فى سهرة دمشق . قام بالادوار دريد لحام ونهاد قلعجى

واخــذ ابن البلد يشرح للخواجة الغـرض الحقيقى من تنظيم النقـــد فى الاقليم الشمالى ، وكان يعتمد فى شرحه على كلمات الرئيس عبد الناصر ، حتى اقتنع « الخواجة » ثم ســار مع ابن البلد ليتجولا فى دمشق وليسهرا معا فى عيد الوحـــدة .. واستعرض المخرج خالدون المالح بعد هذه البداية لبرنامج «سهرة دمشق» .. استعرض السهرات والحفلات التى عاشت فيها دمشق خلال العيـــد القومى للعرب . وقام بدور الخواجة فى تقديم السهرة «دريد لحام» وبدور « ابن البلد » نهاد قلعجى . وقد أرسلت تسجيلات هذه السهرة تعرض فى القاهرة .

وقدمت بنات دمشق على شاشـــة التليفزيون صـورا من فنون الشـــعب ورددت دمشق مع هؤلاء البنات الاغنية الشعبية « شعب عربى واحد .. بقيادة ابو خالد .. ان شـاالله العمر يطول .. وتسلم يا أبو خالد » .

« دمشق : من صبرى غنيم »

آخر أخبار التليفزيون

● الافلام التى تملكها وتنتجها مصلحة السياحة عندنا ، وتصور معـالمنا السياحية ، سيقدمهـا التليفزيون على شاشته تشجيعا للسياحة فى داخل الجمهورية .

اول فيلم وصل منها للتليفزيون عن منطقة البحر الاحمر .

● برنامج « نهضـــة بلدنا » الذى تقدمه مراقبة البرامج المسجلة سيصبح برنامجا يوميـا يستغرق عرضه عشر دقائق .

● النجوم الذين يعيشون وراء شاشـــة التليفزيون ، وقع اغلبهم فريســـة المرض .. حسن حلمى اكتشف أنه مريض بالسكر . سعيد ابو الســـعد مصاب بالضغط . رمضان خليفة اكتشف أنه مريض بالروماتيزم .

● برنامج « نجمك المفضـــل » سيمتد وقته الى ٢٠ دقيقة بدلا من ١٥ دقيقة كل اسبوع . نجم حلقة السبت القادم ، اسماعيل يس . والسبت الذى يليه ، عبد الحليم حافظ .

● حسن امام عمر يدعوك لمقابلة نجمـــك المفضـــل فى ستوديوهات التليفزيون .

● المخرجة شيرويت شافعى ، تترجم عشر قصـص لهيمنجواى لتنشرها فى كتاب من الالف كتاب التى تقدمهـــا وزارة التربيـــة والتعليم .

● محمـــد عز العرب ، مدير التصوير الالكترونى فى التليفزيون هاجم التليفـــزيون فى نقـابة السينمـائيين ، وقال انه يحبس الكفايات الفنية فى المكاتب ، وتساءل عن الاسباب التى تجعل التليفزيون يحبس المخرجين كمال أبو العـلا ولطفى نور الدين فى المكاتب دون الاستفادة منهما على الرغم من أنهما أرسلا للتخصص فى أمريكا ؟ !

● « نور يافانوس رمضان » .. اغنية كتبها فتحى قورة لتصويرها فى التليفزيون .

● تبحث ادارة التليفـــزيون تحديد فئات تتعامل على اساسها مع الذين تستخدمهم من مصورى ومخرجى السينما غير الموظفين فى التليفزيون .

● آخر أعمـــال المرحوم زكريا احمد ، اوبريت شعبية تصور مولدا من موالد القرى المصرية .. كانت عند بديع خيرى وقدمها للتليفزيون .

● ســـجل التليفـــزيون كل الاسكتشات التى كتبهـا ومثلها يوسف وهبى فى حيـــاته ، وبدأ التليفزيون يسجل مسرحيات الرجل الكبير فى المسرح العربى . آخر ما سجل منها « زوجاتنا » يخرجها للتليفزيون حسن اسماعيل .

لـــماذا تقـــرر إلغـــاء ١٩ بـــرنـــامجـــاً ؟

دخل محمود السباع ، مدير التمثيليات فى التليفزيون ، مع حسن حلمى مراقب البرامج ، مكتب الدكتور حاتم .

وقال الدكتـــور حاتم : التمثيليات فى برامج اى تليفزيون فى العالم ، أهم وانجح برامجه . اين التمثيلية عندنا ؟ .. اريد كل يوم تمثيليات يستغرق عرضها أكثر من ساعة من مدة البرنامج .

وقال محمود السـباع : أريد مخرجين .. كل المخرجين الذين معى ، مشغولون باكثر من تمثيلية .

وقال الدكتـور حاتم : ان المخـرجين مشغولون بتقـــديم برامج كلهـا كلام ولا هدف لها ، وهذه تلغى وينضم الذين يقدمونها الى التمثيليات .

وصدر قرار من مكتب الوزير بالغـاء أكثر من ١٥ برنامجا من برامج التليفزيون فى القاهرة .. كان من أهمهـا برامج : « مجلة الرياضة . نادى الشـــباب . الصحة بين يديك . النقد الفنى ـ انت مين ؟ . مسـابقة الافلام .. والســـؤال الاخير » .

واجتمع الدكتور حاتم بمخرجى هذه البرامج ونقل منهم حسين كمال وميلاد بســـادة ومحمــــــد شرابى الى ادارة التمثيليات ، ليعملوا مع محمود السـباع فى تقديم مواد تمثيلية تستغرق أكثر من ساعة يوميا فى فترة البرنامج اليومى .

وقال الدكتور حاتم : ليكن هنــاك نبأ رياضى يوميـا ، اذا أمكن ، ضمن الانباء التى تحملها نشرة أخبار التليفزيون ويعمـــل الذين كانوا يقـدمون مجلة الرياضة فى اعداد مادة رياضية مدتها خمس دقائق كل يوم لتصبح جزءا من برنامج « نافذة على العـــالم » الذى تقدمه مراقبة الاخبار .

وصـــلاح زكى ، اجتمع بالذين كانوا يعملون معـــه فى اعداد برنامج مجـلة الرياضة ، لتنفيذ ما أشار به الوزير .

وســـعد لبيب لا يرى أن تكون الانباء الرياضية جزءا من « نافذة على العالم » وتقدم كل يوم . وسعد لبيب هو مراقب الاخبار فى التليفزيون .

ويبقى سؤال : لماذا الغيت كل هـذه البرامج ؟ !

والجواب : أن غالبيتها كانت بلا هدف وبلا مادة مفيدة ، وضعيفة فى تنفيذها . وبعضها كان قد شق طريقه واصبح له جمهـــور من المعجبين .. ومن البرامج الضعيفة مثلا « نادى الشباب » والنقد الفنى ومسابقة الافلام وانت مين ؟



الدكتور حاتم

والاسباب .. برنامج «نادى الشباب» لا شكل له ولا يهدف الى شىء .. هكذا كان ثم ظهر له منافس اسمه « تحت قبة الجامعة » . وتحت هذه القبة الشباب الذى تريده الدولة وتجاهد فى خلقه .. وهذا هدف .. ثم نفذ البرنامج بطريقة ناجحة وقدم للشباب أكثر مما كان يحاول أن يقدمه « نادى الشباب » .

● **النقد الفنى** .. انحرف عن هدفه ورسالته ليطبل لمخرجى ونجوم السينما وكتاب ومخرجى المسرح ومؤلفى الكتب . وأصبح اعلانا صريحا عن المطبوعات والافلام والمسرحيات .

● **انت مين** .. برنامج مسل ظريف ، ولكنه أخرج بطريقة هزيلة تتلت فكرته وامكانياته .

● **مسابقـة الافلام** .. تحتاج دائمـا الى مشاهد من الافلام لعرضها ، واجراء المسابقة عليها . وقد انتهت مجمـوعة الافلام التى تضمها مكتبـة التليفزيون ولم يعد بينهما ما يغذى هذا البرنامج ، وليس من المعقول أن يدفع التليفزيون آلاف الجنيهات يشترى بها نسخا من افلام ليقطعها المونتير وتقدم فى مسابقة الافلام . ولهذا توقف أو الغى .

وطالب الدكتور حاتم بتحسين البرامج والارتفاع بمستواها ، وخاصة بعدم انفراد البرنامج الثانى بالقناة الجديدة ، وأصبح تليفزيون القاهرة يقدم برنامجين على قناتين مستقلتين ، ويجرى الارسال فى وقت واحد .

وهذه أخطر تجربة يمر بها تليفزيون القاهرة ، وعمره سبعة أشهر وستة عشر يوما بالضبط . وتجرى التجربة بنفس الجرأة التى جرت بها تجارب خبراء التليفزيون العرب من قبل .

وسيستمر البرنامج الثانى طوال شهر رمضان فى عرض مواده معتمدا فى تقديمها على اللوحات المكتوبة دون ظهور مقدمات البرامج ، وقراء النشرة . وبعـــد أن يطمئن الخبراء للتجربة الجـديدة ، سيقـــدم تليفزيون القـــاهرة برامجه الرئيـــسية والبرنامج الثـــانى بصورته النهائية ونشرة أخباره باللغتين الانجليزية والفرنسية .

هذه أهم أخبار التليفزيون فى هـــذا الاسبوع ، وابرزها تجربة البرنامج الثانى على القناة الجديدة .

وسمعت من المختصين فى تليفزيون القاهرة ، أن التجربة سجلت نجاحهـا من أول يوم .

"ست البيت" مهنة فى طريقها للاختفاء !

تشكو الفراغ .. الملل .. الحياة الروتينية .. مع انها زوجة وام وست بيت .. فما هو النقص الذى يهدد سعادتها ؟

انها موضة جديدة بدأت تغزو البيوت وبدأت تؤمن بها كل ستات البيوت .. كل امرأة تريد أن تعمل خارج البيت حتى اذا كانت فى غير حاجة مادية ملحة للعمل ، وحتى اذا كانت حياتها مليئة بالبيت والزوج والاولاد ..

لقد اصبحت تتنكر لوظيفة ست البيت التى كانت تفخر بها فيما مضى .. انها موضة جديدة ستكون نتيجتها ان تنقرض وظيفة ربة الاسرة بكل مافيها من معنى كبير ..

فما السبب فى تهالك المرأة الميسورة الحال على الوظيفة ؟ هل هو حب التقليد فى المرأة ؟ .. هل اصبحت تعتقد ان المجتمع ينظر الى المرأة العاملة نظرة فيها اكبار ؟ هل هى رغبة فى الاستقلال المادى ؟

ان رغبة المرأة فى العمل تكون اما لمشاركة الرجل فى اعباء الحياة او لابراز موهبة معينة تتمتع بها ، ومن الظلم ان تخنقها . هذا هو الهدف الذى يجب ان تهدف اليه المرأة اذا فكرت فى العمل ..

اما التهالك على العمل بهذا الشكل الذى نراه الآن لمجرد ملء الفراغ ، فهو تقليعة جديدة اصابت المرأة الحديثة .. حتى اصبحت تردد فى كل دقيقة كلمة الفراغ او الملل .. فما سبب هذا الفراغ الذى تشكو منه المرأة الحديثة فى نظر علماء النفس والاجتماع ؟

● يقول الدكتور ملاك جرجس اخصائى الامراض النفسية :

ان مرض الفراغ أصبح يصيب المرأة الحديثة بشكل واضح .. وكثيرات من مرضاى يشكون مر الشكوى من الفراغ ويدعين أن مسئولياتهن كزوجات وربات بيوت لاتملأ كل أوقاتهن . ولكننى اعتقد ان عامل الغيرة هو أساس هذه المشكلة .. الغيرة من الصديقة او الجارة التى تخرج للحياة العامة .. هذه الغيرة كثيرا ماتدفع المرأة الى التضحية ببيتها حتى لاتكون أقل اهمية من هذه أو تلك .. وغالبا ماتفشل هذه المرأة المتهالكة على العمل دون مبرر ، لانها غالبا ماتكون قد فقدت الثقة بنفسها ، وتريد ان تكمل هذا النقص بالوظيفة .. وأنا شخصيا أعتقد أن وظيفة ست البيت اذا قامت بها المرأة على اكمل وجه كزوجة وام وفنانة تجعل من كل ركن فى بيتها جنة صغيرة ، امتصت هذه الاعمال كلها وقت المرأة وجعلتها تشكو من ضيق الوقت بدلا من الفراغ .



سهير القلماوى



مفيدة عبدالرحمن

● ويقول احمد وجدى طبيب الامراض النفسية :

ان هذا المرض الجديد الذى تشكو منه المرأة غير العاملة هو نتيجة للتطور الطبيعى الذى نسير فيه .. فاعمال المنزل أصبحت أسهل والحياة الحديثة جعلت ست البيت تشكو الفراغ .. ولكننى أعتقد أن العمل داخل البيت لايقل أهمية عن العمل خارجه .. ونجاح المرأة فى مهمتها الطبيعية يشرفها أكثر من نجاحها كامرأة عاملة .. هذا الوعى يجب أن تؤمن به المرأة فيقل تهافتها على الوظيفة التى هى ليست بحاجة اليها .. وفى السويد قانون يحرم على المرأة العمل اذا كانت اما لاكثر من ثلاثة أطفال .

● ويقول الدكتور حسن الساعاتى استاذ علم الاجتماع :

المشكلة فى رأيى هى أعتقاد المرأة أن وظيفة ست البيت تقتصر على نظام البيت ونظافته وطهو الطعام .. وأنا فى رأيى أن هذا الاعتقاد يجعلها تشعر بتفاهة الوظيفة ويهالكها على العمل خارج البيت .. بينما فى الواقع وظيفة ست البيت تختلف عن ذلك كثيرا فهذه الاعمال يمكن أن يقوم بها خادم اذا لزم الامر .. أما وظيفتها الحقيقية فهى اسعاد أسرتها والعمل على نجاح زوجها فى عمله .. وتستطيع كل امرأة الا تشكو الفراغ اذا وضعت على عاتقها مهمة ادارة مملكة البيت حسيا ونفسيا ومعنويا .. وعليها ان تبدو دائما مشرقة جميلة أنيقة فى نظر زوجها .. وأن تخلق فى البيت جوا كله استقرار وسعادة وتوفيق .. هذا هو عملها الاساسى ونجاحها فيه يتطلب منها الكثير من التفكير والوقت بل يحتاج الى التفرغ التام .

● وتقول الدكتورة سهير القلماوى :

ان التهالك على الوظيفه دون مبرر هو نوع من التقليد الاعمى الذى يصيب المرأة دائما اذا كان هذا على حساب بيتها وأولادها .. وأنا أعتقد أن رعاية الاطفال هى فى حد ذاتها وظيفة تستطيع أن تستوعب كل وقت المرأة ، فلا يمكن لدور الحضانة أن تعوض الطفل رعاية الامومة اطلاقا ، وأنا شخصيا قد عانيت متاعب كثيرة فى الفترة التى كان لدى فيها أطفال ، ومرت هذه الفترة بسلام ولكن على حساب أعصابى ..

ومن الصعب على المرأة العاملة التى جربت طعم النجاح أن تمكث فى البيت وتترك العمل ولكننى مستعدة أن أستقر فى بيتى لان لدى أفكار لعدة كتب أتمنى أن انتهى من تاليفها وتمنعنى الوظيفه من التفرغ لها .

● وتقول الاستاذة مفيدة عبدالرحمن :

ان المرأة التى تبحث عن أية وظيفة دون حاجة ماديه او من غير موهبة تتمتع بها هى فى الواقع حالة مرضية أصابت الكثيرات فى هذه الفترة من التطور التى نجتازها الآن .

ولكننى شخصيا لا أستطيع بعد هذه الفترة الطويلة من العمل أن أتفرغ للبيت ، فقد أصبح حب العمل يجرى فى دمى .. انه راحتى الوحيدة فى قراءة القضايا حتى فى يوم عطلتى الاسبوعية

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

سبب غريب .. يحوّل زوجك إلى رجل أعمال ناجح !

لندن : من زغلول السيد

لاول مرة تقدم الشركات فى بريطانيا جوائز ثمينة لزوجات مندوبى البيع المتجولين لتانيب ازواجهن وحثهم على زيادة المبيعات .. وقد بدأت هذه الفكرة الجنونية فى امريكا وانتقلت بسرعة البرق الى بريطانيا ويتنبأ الخبراء بانها سوف تنتشر فى جميع أنحاء العالم فى لمح البصر .. وقد سجلت المبيعات فى لندن فى الاسبوع الماضى زيادة قدرها ٥٠ ٪ والى جانب الزيادة فى المبيعات وقعت بعض الخسائر للازواج الفاشلين ولكنها لم تتعد التانيب الشديد فى بعض الحالات والاتهام بالتقصير والكسل لبعض الازواج والضرب لازواج آخرين ولكنهم قلة لا يتعدون ٥ ٪ .

وأساس هذه الفكرة استغلال المنافسة بين الزوجات على امتلاك المجوهرات والعطور والملابس الثمينة وغير ذلك من أدوات الزينة التى لا يستطيع الزوج أن يدفع ثمنها من مرتبه الضئيل .

ولهذا أعدت الشركات البومات بصدد الجوائز التى ستقدمها لزوجة كل مندوب ليسجل أكبر رقم للمبيعات كل أسبوع .

وبسرعة البرق تبنت ٤٠ شركة بريطانية الفكرة واعدت كل منها البوما بالهدايا يختلف عن البوم الشركات الاخرى وارسلته مغلفا فى ورق جذاب الى الزوجات .

وحاول بعض مندوبى البيع الاعتراض على الفكرة فدعوا نقابتهم الى الاجتماع لاصدار قرار بمنع الشركات من الاتصال بزوجاتهم وحضهن على مضايقتهم باستمرار من أجل الحصول على الهدايا . ولكن حدث ما توقعته الشركات وتدخل الازواج فى اجتماع النقابة وانفض دون الوصول الى قرار .

وبعد انتصار الزوجات فى هذه المعركة بدأت معركة أخرى داخل منزل كل مندوب بيع .. وكان طرفا المعركة اثنين : مندوب البيع وزوجته .. وكانت مهمة الزوجة الهاب زوجها بلسانها الحاد ودفعه الى زيادة نشاطه وتوسيع مبيعاته حتى تحصل هى على الساعة الذهبية او الاسورة الماسية أو البروش الثمين الذى تقدمه الشركة فى كتالوجها .. ولم يكن أمام الزوج المسكين الا حلان : ان يسرع الى مغادرة منزله ليحقق لزوجته ما تريد حتى يتوقف لسانها عن الكلام او يذهب الى البار ولا يعود الا فى آخر الليل ليتلقى المزيد من تانيب زوجته .

ويقول مدير شركة فورد للسيارات فى لندن : لقد نجحت الحملة فعلا ولكن كان هناك بعض الضحايا من مندوبى البيع المساكين الذين لم يتمكنوا من كسب اى هدية لزوجاتهم .. ولكن الشركات التى ارتفعت أرقام مبيعاتها تفكر فى تعويضهم عن هذه الخسارة بجوائز رمزية .



الجديرى يبدأ بارتفاع بسيط فى درجة الحرارة

هذه يوميات طبيب اكتبها لك هذا الاسبوع من اجندة الدكتور عبد الغنى الوشاحى :

« قالت لى وهى تبكى وتضم الطفل الى صدرها « الجدرى يا دكتور أصاب ابنى الوحيد رغم ان عمره لا يتجاوز خمس سنوات . أصابته العدوى من المدرسة فملأ الطفح جسمه كله ودخل فمه أيضا » .

وكانت نظرة واحدة للطفل كافية لتجعلنى أسرع بتهوين الامر على الام وتهدئة روعها . فالمرض الذى أصابه هو الجديرى حميد العاقبة وليس الجديرى الخطير .

والحقيقة دائما اننا نخلط دائما بين المرضين لتشابه اعراضهما . غير أن الجديرى يبدأ بارتفاع بسيط فى درجة الحرارة يتبعه ظهور طفح وردى على الجسم يختلط بطفح آخر على شكل فقاقيع ممتلئة بسائل مائى يجف بعد أيام قليلة ليظهر طفح جديد بشكل قشور . وهكذا يصبح جسم الطفل معرضا لكل هذه الانواع من الطفح . الحبوب التى تظهر فى الفم أو بياض العين والفقاقيع والقشور التى تكثر على الصدر والبطن والرأس .

ومرحلة ظهور الطفح هذه هى اهم مراحل هذا المرض فهى التى تحدد بالضبط ما سيكون عليه المريض بعد شفائه .

والمهم أن تعرف الام كيف تحفظ الطفح نظيفا وتوصى ابنها بعدم هرشه حتى لا يترك أثرا ظاهرا والامتناع عن استعمال أدوات غيره الخاصة بالطعام أو فوط الوجه والحمام .

فعن طريق مثل هذه الاشياء تنتقل العدوى .



وجه جديد فى المجتمع -

مى عبد السلام بدران كريمة المستشار الثقافى للجمهورية العربية المتحدة فى الصين .. طالبة فى سنة أولى قسم اللغة الانجليزية فى كلية الاداب جامعة عين شمس .. تظهر دائما بالفستان الصينى الذى أهدته لها والدتها التى تقيم مع والدها فى الصين منذ أربع سنوات .. لم تسافر مى الى الصين ولكن لديها فكرة كبيرة عن تلك البلاد من الخطابات التى يرسلها لها والداها .. وتقول ان هناك ظاهرة غريبة فى تلك البلاد وهى أنهم جميعا يتبعون مواعيد موحدة فى كل نظام حياتهم .. فتجد فى وقت الغداء مثلا ، وهو حوالى الساعة الثانية عشرة الكل يتناول طعام الغداء والشوارع خالية تماما من المارة !

والمرأة الصينيه تعمل فى كل الميادين لافرق بينها وبين الرجل ! ترصف الشوارع وتقف أمام الآلات فى المصانع !

وتقول مى ان أحسن الهدايا التى وصلتها من والدتها هى البلوزات الحرير المطرزة والبابلوهات الصغيرة المصنوعة من الزجاج والقطيفة ..

ومى تهوى القراءة وآخر كتاب قرأته هو « مدينتك ياليل » ليوسف السباعى و « كاتالينا » لسومرست موم ..

أم وممثلة وزوجة وزير خارجية !



هيـــل فيركتر ، الممثلة الاولى فى الدنمارك ، من انصار انجاب الاطفال، وعنـدها ولد واحـــد اسمه جينز ، ومتزوجة منذ أكثر من عام .

وهى تقول ان الزواج لن يعوق تقدمها ولا الاطفال ايضا .. انهـا ستظل فى عملها بنفس القـوة لتحتفظ بمكانتها الاولى فى السينما الدنماركية ، وباقى الدول الاسكندنافية .. بل على العكس فان الزواج والامومة كما تقول هيـل ينميان مواهبها ويساعدان على استقرار روحها ونفسها ، فتصبح اعمق انتاجا .

وهيـــل فيركتر ، تزور الجمهـورية العربية لاول مرة وهى هنا تقوم بجولة فى خان الخليلى لاختيـــار الهـــدايا التذكارية لاصدقائها ، وكانت تسمع عنها كثيرا من صديقتها قدرية صادق ، حرم سفيرنا هناك ، السيد مصطفى صادق ..

وقد تعودت زوجة وزير الخارجيـة الدنماركية ، زيارة بيت السفير العربى وقضاء السهرات فيه ، وهى تحب جدا ابنى السفير حازم وعمرو ، وعندما سافر عمرو الى القاهرة لدخول المدرسة حزنت حرم وزير الخارجيـة لفراقه ، وقد أحضرت له هدية تذكارية قدمتها له عندما التقت به فى القاهرة ..

وفى القـــاهرة علم وزير الخارجيـة وحرمه بوجود الرئيس جمال عبد الناصر فى دمشق بمناسـبة احتفالات أعيـــاد الوحـــدة ، فطلبا من الدكتور محمود فوزى ومن السـفير مصطفى صـــادق ، ترتيب زيارتهما لدمشق لمقابلة الرئيس هناك لانه من غير المعقول أن يعودا الى بلادهما بدون رؤية جمال عبد النـاصر ومقابلته ..

وفعلا كان مقرراً ان يبقيا فى الاقليم الجنوبى لاربعة أيام بعد انتهاء الزيارة الرسمية ، ولكنهما فضلا الاستغناء عنها والسفر فورا الى دمشق ومنها سيعودان الى كوبنهاجن ..

وفى آخر مرة رأينا فيها هيل فيركتر قبل سفرها الى دمشق ، كادت تطير من الفرح ، لانها حققت امنيتهـــا برؤية الجمهورية العربية . وكانت تعرض على كل زوارها الهـــدايا التى قدمهـــا لها الدكتور محمود فوزى ، وهى علبة رائعة من الصدف وبداخلها أساور وبروشات وخواتم من الفضة على الطراز الفرعونى وقطع من القماش البروكار من صـــنع دمشق ، وصندوق آخر من الصــدف يضم مجموعة من العطور الشرقيـة من انتاج الاقليم الجنوبى .

واهدى الدكتور فوزى وزير الخارجية الدنماركية علبة فخمة من الصـــدف للسيجار ، واهدى الدكتور ســـكرام نيلسن ، وكيل وزارة الخارجية ، وهو مستشرق يجيد العربيـة الفصحى .. اهدى اليه صينية رائعة من الفضة ، كما أهدى الى باقى المرافقين للوزير الدنماركى هدايا تذكارية اخرى .

والطريف ان هيل فيركتر ، حاولت تعلم بعض الكلمات العربية من وكيـل وزارة خارجية الدنمارك وعرفت جملة « السلام عليكم » وكلمة « متشكرين » وقالتهما مرة واحـــدة ثم نسيتهما ، وبحثت عن الدكتـور نيلسن لتعـاود حفظهما ..



هيل فيركتر الممثلة الاولى فى الدنمارك ــ الى اليمن ــ ترتدى طرحة مطرزة بخيوط من الفضة فى زيارتهـا لخان الخليلى . وفى الصورة ــ الى اليسار ــ اعجبها قماش « البروكار » الموشى بخيوط ذهبية وأخذت منه ثوبا لترتديه فى احد افلامها .

وجبة السحور كاملة

تقدمها
نظيرة نقولا

وجبات السحور فى رمضان يجب ان تكون خفيفة على قدر الامكان حتى لا تكون سببا فى زيادة وزنك واصابتك باضطراب المعدة .. ووجبة اليوم التى تقدمها لك وللاسرة كلها السيدة نظيرة تتوافر فيها كل شروط التغذيه السليمة وتحميك طول الوقت نفسه من العطش طول اليوم .. وهى تتكون من خشاف رمضان وطبق العجة الاسبانى .. طبق مكرونة سباجتى لبن زبادى

خشاف رمضان :

الفاكهة الجافه المطهوة يستحب تناولها فى شهر الصيام وتعرف « بخشـاف رمضان » واصنافها الشائعة القراصيا والمشمش الحموى والهندى والتين والبلح

المقادير والطريقة :

طريقة طهوها واحـدة مع اختلاف بسيط فى كمية السكر المستعملة ..

وفى المشمش الحموى يزاد السكر الى نصف رطل لكل رطل قراصيا وفى التين ينقص مقدار السكر المستعمل الى أقـل من ربع رطل

وفى خشاف البلح يستغنى عن المكسرات ويستعمل الزبيب فقط

* تغسل الفاكهه جيدا بالماء (لكل رطل فاكهة من ٣ـ٤ أكواب من الماء) وتترك مدة ١٢ ساعة

* يضاف اليهـا السكر بمقدار ربع او ثلث رطل سـكر لكل رطل من ماء النقع ثم ترفع على نار هادئة وتترك حتى تنضج وقد يضاف اليها بعض المكسرات والزبيب قبل نضجها بخمس دقائق

* يضاف ماء الورد او الفانيليا بعد رفع الاناء من على النار

« العجة الاسبانى »

المقادير :

٦ بيضات ، جزرة متوسطة مبشورة ، قطعة بطاطس مسلوقة ومهروسة ، بصلة متوسطة مبشورة ، ملعقة حلو بقدونس مفرى ، ملح ، فلفل ، ملعقة سمن

الطريقة :

* يخفق البيض خفيفـا ثم يضـاف اليه باقى المقادير ويتبـل الخليط بالملح والفلفل

* يقدح السمن فى مقلاة ويصب فيها الخليط ويحمـر السطح السـفلى على نار هادئه ثم تطوى نصفين

* تقـدم فى طبـق وهى ساخنـة ، وحولها مقدار من الخضر السوتيه المتبلة المقطعـة مكعبات كالجزر والبطاطس أو البسلة السوتيه

مكرونة اسباجتى بالزبد والجبن الرومى

المقادير :

ربع اقة مكرونة أسباجتى ، ملعقتـان من الزبد ، ٢ ــ ٤ ملاعق كبـــيرة من جبنة رومى مبشورة .

الطريقة :

* تقطع المكرونه قطعا متساوية وتلقى فى مقدار كاف من الماء المغلى المملح ، ويترك الاناء مكشوفا حتى يتم نضجها (من ١٥ ــ ٢٠ دقيقـه تبعـا للنوع) ويلاحظ تقليبها بالشوكة مرتين او ثلاث مرات أثناء نضجها

* تصب فى مصـفاة وتشطف بالماء الساخن وتصـفى ويضاف اليهـا الزبد وهى ساخنة ، وتقلب بخفـة ثم تغرف بشكل مرتفع نوعا من الوسط

* يرش الجبن الرومى المبشـــور على سطحها وتقدم ساخنة

اللبن الزبادى

المقادير والطريقة :

* يغلى اللبن ويلاحظ تقليبـــه فى أثناء الغليان ثم يعبأ مباشرة فى الاوانى الخاصة ، وذلك بصب اللبن ببطء وعلى ارتفاع « لتكوين قشدة على السطح)

* تمزج الخميرة (ملعقة شـاى لكل رطل لبن) جيدا وتخفف بقليل من اللبن الزبادى

* عنـدما تهـدأ حـرارة اللبن فى السلاطين تضـاف الخميرة للاوانى بدون تقليب ، وذلك بوضعها من أحد الجوانب حتى لا تتأثر طبقه القشدة المتكونة فى أثناء صب اللبن

* تترك الاوانى فى مكان دافئ بجانب النار الهادئة ويستغرق ذلك من ٥ ــ ٦ ساعات او يستعمل الجهاز الخاص بذلك





عواطف شاهين وليلى الحناوى أول الطالبات اللاتى التحقن بقسم المعـــادن والصياغة فى كليـــة الفنون الجميلة .

أول مصممات للجواهر والحلى الذهبية !

لاول مرة يصبح عندنا بنات لتصميم اشكال المصوغات الذهبية ، فقد التحق بقسم المعادن والصياغة الجديد فى كلية الفنون الجميلة ثلاث طالبات ، وهؤلاء الطالبات سيشغلن اول وظيفة عندنا من هذا النوع ، وهى وظيفة مصممة مجوهرات بعد أن كانت كل تصميمات المجوهرات تأتينا من الخارج ..

وعواطف شاهين واحدة من هـــؤلاء الطالبات ، وهى ترى أن هذا العمـل يناسب المرأة جدا ، فذوقهـــا يجعلها تختار تصميم الحلى الذى يتناسب مع كل زى حســب الموضة ..

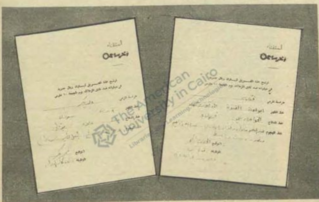
أما الطالبة ليلى الحنـاوى ؛ فهى ترى أن هذا العمل يحتاج الى دقة وصبر والمرأة اقدر فى هذه الامور من الرجل ، وامنيتهـا ان تصبح معيدة فى هـــذا القسم الجديد !

استفتاء آخر ساعة

هذا هو الفريق الذى رشحه جمهور الكرة لمباراة ريال مدريد

٥ لاعبين كان اختيارهم بالإجماع..

١ - ألدو لحراسة المرمى
٢ - رفاعى للظهير الأيمن
٣ - احمد مصطفى للظهير الأيسر
٤ - الفناجيلى للدفاع الأيسر
٥ - صالح سليم لقلب الهجوم



لم يتفق الجمهور على أسماء الجناحين ومساعدى الهجوم

"المعلم شكل" يكون فريقا من ساعة لقلبك ويرشح "قتلة" لحراسة المرمى

قامت آخر ساعة باكبر واول استفتــــاء من نوعه فى الشرق الاوسط .

ان دعوة فريق «ريال مدريد» التى وجهها نادى الزمالك حدث كبير فى تاريخنا الرياضى .طلبت « آخر ساعة » من جمهور الكرة فى الاقليم الجنوبى للجمهـــــورية العربية المتحـــدة أن يشترك مع المسئولين عن الـــكرة فى نادى الزمالك فى اختيار اسماء الفريق الذى يلعب ضد ريال مدريد .

ان « آخر ساعة » تؤمن بان جمهور الكرة يمثل نصف النهضة الكبيرة التى ... باللعبة فى العشر الســـنوات الماضية .... انه الجمهور الذى دفع الوف الجنيهات والذى حمل على اكتافه ابنية انديتنا .طوبة طوبة . حتى ارتفعت مدرجاتها واصبحت تتسع لهذه الآلاف الضخمة من المتفرجين .. وهو الذى بذل ماله وبذل حياته فى سبيل اللعبة .وان من حقه فى هـــذه المناسبة الكبيرة ان يشترك فى اختيار الفريق الذى يلعب مع ريال مدريد .. انه حـــق طبيعى للجمهور الذى ســيدفع الـ ٥٠ الف جنيه وهو الايراد المنتظر لهـــذه المباراة الكبيرة

وزعت « آخر ساعة » بطاقات الاستفتاء على جمهور الــكرة الذى حضر مباراة الاهلى وطنطا التى اقيمت يوم الجمعة الماضى على أرض طنطـــا . اشرف على عمليـــة الاستفتاء « انيس الفقى » مندوب مكتب « مؤسسة اخبار اليوم » بطنطا .اشترك فى الاستفتاء ٦ آلاف متفرج

اشرف « فاروق الشـــاذلى » المحرر بالقسم الرياضى على عملية الاستفتاء فى المباراة التى اقيمت يوم الجمعة .بيـــن الترسانة واتحاد السويس عـــلى ملعب نادى الترسانة . اشترك فى الاستفتاء ٧ آلاف متفرج

اشرف « بدر الالفى » المحرر بالقسم الرياضى على عملية الاستفتاء فى المباراة التى اقيمت يوم الاحد على ارض الزمالك بين فريقى الزمالك والاوليمبى الاسكندرى واشترك فى الاستفتاء ٩ آلاف متفرج .

تحمس الجمهــــــور للفكرة . نفدت بطاقات الاستفتاء التى أعدتها « آخر ساعة » فكتب الجمهور رأيه على أوراق بيضاء .

اشترك فى الاستفتاء مدربا اتحاد الــكرة فى الاقليم الجنوبى .. محمـــــد الجندى وحسين مدكور . أدلى سكرتيرا الكرة فى نادي الزمالك والاهلى محمد حسن حلمى وعلى زيور برأيهما .مدربو الاندية عبد الرحمن فوزى وايفان والوحش وحنفى بسطان وحلمى أبو المعاطى وأبو حباجة وفريتز اختاروا أسماء الفريق بصراحة. جميع لاعبى كرة القدم القدامى حســـين حجازى ومختار التتش وممدوح مختار، وعلى الحسنى ومحمد لطيف وزقلط الكبير وهانى وحافظ كاســـب واحمد مكاوى كتبوا رأيهم فى الفريق الذى يلعب يوم الجمعة القادم

اشترك فى الاستفتاء محامون وعمال ودبلوماسيون ومهندسون ومديرو أعمال ومستشارون وطلبـــة . . وممثلون ورجال الصحافة والاذاعة والتليفزيون. وكل جمهور الكرة

ارقام الاستفتاء

بلغ عدد الذين اشتركوا فى استفتاء آخر ســاعة ٢١٫٣٣٤ متفرجا كان عـــدد الذين اشتركوا من جمهـــور مباراة طنطا والاهلى ٥٧٦٢ متفرجا . وفى مبـــاراة الترسانة واتحاد السويس ٧١٣٥ متفرجا وفى مبـــاراة الزمالـــك والاوليمـــبى الاسكندرى ٨٤٣٧ متفرجا

٥ لاعبين بالاجماع

ان بطاقات الاستفتاء رشحت بالاجماع خمسة لاعبين وهم

١ - **الدو** لحراسة المرمى فاز بالاغلبية نال ١٠٠ ٪ من أصوات المشتركين فى الاستفتاء البالغ عددها ٢١٫٣٣٤ . نال على بكر صوتا واحدا هو صوت محمـــد بكر الاستاذ بكلية الزراعة .

٢ - **محمد على رفاعى للظهير** الايمن. فاز بالاغلبية ونال ١٠٠٪ ولم ينافسه اى لاعب آخر.

٣ - **احمد مصطفى** للظهير الايسر . فاز بالاغلبية ونال ١٠٠ ٪ ولم ينافسه اى لاعب آخر

٤ - رفعت **الفناجيل للدفاع** الايمن فاز بأغلبية ٩٦ ٪ من الاصـــوات التى اشتركت فى الاستفتاء . وزعت الـ٤٪ الباقية بين أسماء عبده نصحى . وأدم وطه اسماعيـــــل رضـــا (طنطا) وسيد التابعى وفوزى فرغل .

٥ - **صالح سليم** لقلب الهجوم .فاز بأغلبية ٩٨ ٪ من الاصوات رشح الـ٢٪ علاء ونبيل نصير ورأفت

هـــذا هو فريق ريـــال مدريد

الظهير : ميشا ـ بنتاليون ـ لسمس ـ باجور ـ دومنيجز ـ سانتا ماريا ـ ماركيتوس ـ باشـين
الدفاع : فيدال ـ زاراجا ـ فيلو ـ سانتيستبان
الهجوم : ديستيفانو ـ خنتو ـ ـ بوشكاش ـ دلسول ـ ماتيوس ـ بيبللو ـ كاناريو ـ كوتاز ـ ديبال



٣٠٪ رشحوا فريق الزمالك

ان ٣٠ ٪ من الاصوات نادت بأن يتكون الفريق من نادى الزمالك دون الاستعانة بلاعبين من الاندية الاخرى . رشح لاعب الزمالك الدولى يكن حسين الفريق من : الدو ورفاعى وعلاء وأحمد مصطفى وسمير قطب وعبده نصحى ـ عصام ونبيل نصير ورأفت وعلى محسن وشريف الفار . واتفق هذا الترشيح مع ترشيحات ايفان وحنفى بسطان .

٦٨٪ رشحوا فريقا مشتركا

رشح ٦٨ ٪ من مجموع المشتركين فى الاستفتاء فريقا من لاعبى نادى الزمالك والاندية الاخرى والاسماء التى رشحت للاشتراك مع الزمالك صالح سليم ورفعت الفناجيلى والشربينى ورضا (الاسماعيلى) وشحته والشعبى والاسناوى وزقلط (طنطا) وحمدى ونشأت واليمنى والجوهرى . وسيد التابعى وفوزى فرغل وآدم وطه اسماعيل .

حسين حجازى جناح ايمن

ان واحدا من المشتركين فى الاستفتاء كتب توقيعه باسم « سانتا ماريا » رشح لاعبنا الدولى الكبير حسين حجازى لمركز الجناح الايمن . قال ان وجود حسين حجازى ضمن الفريق سيرفع من روحه المعنوية وهو ينازل أكبر فريق لكرة القدم فى العالم . ان حسين حجازى بلغ صيته فى العالم مالم يبلغه دى‌ستيفانو وبستانى مانيوز وبوشكاش وبيليه . ولهذا فقد طالب باشتراكه فى الفريق .

فريق ساعة لقلبك

من أطرف بطاقات الاستفتاء البطاقة التى اشترك بها « المعلم شكل » (فتوة ساعة لقلبك) فقد استطاع أن يكون فريقا كاملا من فرقة ساعة لقلبك وهذا هو الفريق الذى كونه الفتوة .

« فتلة » لحراسة المرمى ـ أبو لمعة والفتوة والدكتور شديد لخط الظهر ـ الخواجة بيجو وفهلاو لخط الدفاع . عبد المنعم مدبولى وفؤاد المهندس وعبد المنعم ابراهيم ومنصور ورشاد العبيط لخط الهجوم .

ان فريق ساعة لقلبك يستطيع بهذا الفريق أن يلعب فى فترة الاستراحة بين الشوطين ليشترك مع جمهور الكرة

هذا هو الفريق الذى رشحه الجمهور


الدو
زمالك


احمد مصطفى
زمالك


رفاعى
زمالك


رأفت
زمالك


سمير قطب
زمالك


رفعت الفناجيلى
اهلى


شريف الفار
زمالك


على محسن
زمالك


صالح سليم
اهلى


نبيل نصير
زمالك


رضا
الاسماعيلية

فى المقاوة بفريق ريال مدريد والاحتفال بمرور ٥٠ عاما على انشاء نادى الزمالك .

فريق المنيافى الاستفتاء

ان فريق المنيا الذى فاز فى الاسبوع الماضى على فريق الترام فى مسابقة كأس مصر واستطاع أن يدخل دور الثمانية فى هذه المسابقة كان له نصيب فى الاستفتاء فقد رشحه « متفرج حر » لمباراة ريال مدريد وانها تحية طيبة للفريق الناشىء من بين فرق الصعيد .

الخلاف الكبير

ان الخلاف على جناحى الهجوم والساعدين كبير . ان ٦٣ ٪ من مجموع أصوات الاستفتاء لم تتفق على من يشغل المراكز الاربعة .

ففى مركز جناح الهجوم الايمن تفرقت الاصوات بين الشربينى ورضا ونشأت وعصام وزقلط ومصطفى رياض .

ومركز جناح الهجوم الايسر توزعت الاصوات بين حمدى ونشأت وأبو سريع وشريف الفار وعلى محسن وحمدى فراج ومحمد موسى وكرم .

وفى مركز الساعد الايمن للهجوم توزعت الاصوات بين نبيل نصير وبدوى ورأفت وطه وجرجس وعلاء والجوهرى

وفى مركز الساعد الايسر توزعت الاصوات بين على محسن وعلاء والجوهرى ورأفت وشحته وعادل زين وزقلط

النتيجة النهائية للاستفتاء

ان النتيجة النهائية لاستفتاء « آخر ساعة » للفريق الذى رشحه جمهور الكرة لمباراة ريال مدريد هى أن يتكون كالآتى :

الدو ـ لحراسة المرمى
احمد مصطفى ورفاعى لخط الظهر
سمير قطب ورأفت ورفعت الفناجيلى لخط الدفاع
شريف الفار وعلى محسن وصالح سليم ونبيل نصير ورضا لخط الهجوم .

ان هذا الفريق يمثل نادى الزمالك ويشترك منه ثمانية لاعبين هم الدو وأحمد مصطفى ورفاعى وسمير قطب ورأفت وشريف الفار وعلى محسن ونبيل نصير

والنادى الاهلى ويشترك منه رفعت الفناجيلى وصالح سليم . والنادى الاسماعيلى ويشترك منه رضا .


المعلم شكل
كون فريقا من ساعة لقلبك


حسين حجازى
رشحه (متفرج حر) للجناح الايمن

اسماء اشتركت فى الاستفتاء

ان عددا من الاسماء المعروفة فى عالم الكرة اشتركت فى استفتاء آخر ساعة .

اشترك فيه عمر عمر المحامى وعضو مجلس ادارة النادى الاهلى ومحمد حسن حلمى سكرتير نادى الزمالك ، ومحمود لاشين سكرتير النادى الاهلى ، وعلى زيور ، وحسين مدكور ، ومحمد الجندى ، واحمد فؤاد عبد المجيد وكيل ميزانية الحربية ، وأمين شعير مراقب الالعاب بالنادى الاهلى ، وعبد المنعم الشناوى مستشار بوزارة الخارجية ، وعبد اللطيف تامر ، والعميد عبد المجيد حسن حكمدار بنى سويف ، وحافظ بدوى المستشار بمحكمة الاستئناف ، ومحمد ياقوت (لتيحى) مدرب نادى الاوليمبى وعبد القادر كورة لاعب النادى الاوليمبى ، وموريس مجلى مشجع نادى الاتحاد الاسكندرى ، وجورج عبده سعد مشجع نادى الزمالك ، وطلبه صقر مشجع النادى الاهلى ، ويكن حسين لاعب الزمالك الدولى ، وفاروق حوده عامل تليفون النادى الاهلى ، ومحمد حافظ مدير أمن البحيرة ، وحسن عبد الصبور عطا مدرب الكرة الطائرة بنادى الترسانة وآلاف من المحامين والطلبة والعمال ورجال الاعمال .

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

✱ هيل فيركتر ، زوجة وزير خارجية الدنمارك ، التى تزور القاهرة الآن بصحبة زوجها ، اشترت من خان الخليلى سجادة جيوروو ، عمرها ١٤٤ سنة ، وثمنها ٥٠٠ جنيه ، ومساحتها متر فى ٧٥ سم ..

✱ الدكتور ابراهيم عبد الرحمن مدير مؤسسة النصر ، تم تعيينه أستاذا مساعدا بكلية تجارة جامعة عين شمس ..

✱ السيدة فتحية نكروما ، حرم رئيس جمهورية غانا ، قامت فى الاسبوع الماضى بزيارة المعرض الزراعى بالدقى ، وبقيت به أربع ساعات .. صحبتها شقيقاتها وبعض اعضاء البوليس النسائى ..

✱ يزور القاهرة الآن الدكتور يوساتى الايطالى الجنسية ، وهو واحد من ١٨ جراحا عالميا تخصصوا فى جراحة السلسلة الفقرية .. واسمه مسجل بصالة الجراحة بالمايوكلينك ..

✱ مصطفى معين العرب ، السفير السابق بالخارجية ، استقبل فى الاسبوع الماضى صديقه عبد الله غالب ، الوزير المفوض السابق ببروكسل ، بعد ان عاد من بريطانيا حيث يقيم هناك مع اسرته . سيمكث عبد الله غالب فى بيت صديقه بالمعادى شهرين ، وهما مدة اقامته بالقاهرة

✱ الدكتور عبد الرزاق صدقى ، عاد من الهند بعد أن حضر المؤتمر الاسيوى الافريقى الأول للنهوض بالريف ، ممثلا لمنظمة الاغذية والزراعة ، ثم قام بزيارة باكستان فى الدورة التفتيشية للمنظمة .

✱ السيدة شهيرة طراف ، حرم صلاح دسوقى محافظ القاهرة ، تم انتخابها رئيسة لرابطة الاسرة العربية ، كما اختيرت السيدة وحيدة مظلوم العراقية ، وهيام تنوانى من الاقليم الشمالى ، لامانة الصندوق .

✱ المستر سايتتنج ، وزير الثروة الحيوانية السودانى (وهو من جنوب السودان) ، غادر القاهرة مساء الخميس الماضى بعد أن أقام حفل افطار للوزراء ورجال المنظمات الدولية فى سميراميس

✱ السيدة بثينة ، حرم اللواء توفيق مجاهد ، انتهت من اعداد قسم لحضانة الاطفال فى مبرة الخدمة الاسلامية التى ترأسها ، وذلك لمساعدة موظفات مصر الجديدة ! ...

✱ يقيم نادى الفروسية ، بالاشتراك مع مصلحة السياحة ، حفلا يوم الاحد القادم تعرض فيه مباراة فى القفز على ارتفاع ١٣٠ سم ورقص الخيل وعرض للكلاب البوليسية ..

المهندس يحيى فهمى من مركز رعاية الشباب ، يقوم بجولة فى الوجه القبلى ، من قنا الى أسوان ، للاشراف على انشاء ساحات رياضية هناك ..

✱ السيدة قدرية صادق ، حرم سفير الجمهورية العربية المتحدة ، فى الدنمارك تناولت طعام الافطار يوم الاربعاء الماضى فى مسجد محمد على بالقلعة ، وذلك فى أثناء جولتها مع السيدة هيل فيركتر ، حرم وزير خارجية الدنمارك ..

✱ تقليعة جديدة ابتدعها المحامون فى الاسبوع الماضى ، فقد أقاموا حفل افطار بنادى النقابة بالقاهرة ، واشترطوا لحضور الحفل ، أن يحضر كل واحد ، ومعه صنف من الطعام .. وعندما انطلق المدفع ، كانت على المائدة الكبيرة مجموعة غريبة من أصناف الطعام .. استفاد المحامون العزاب من هذه المائدة جدا ! .

✱ زينب حسنى ، عضو مجلس محافظة القاهرة ، وناظرة مدرسة غمرة الاعدادية ، كونت أول جمعية من سيدات حى غمرة ، هدفها اعداد فستان للعيد يتراوح ثمنه بين ٣٥ و٥٥ قرشا ..





لوحة شعبية تمثل مختلف المهن فى الجمهورية العربية

✱ السيد فؤاد جلال ، وكيل مجلس الامة ، أصبح جدا ، بعد أن رزقت كريمته الدكتورة ليلى عبد الله مولودتها الاولى ..

✱ السيدة زينات الجداوى ، قابلت السيد حسن بغدادى وزير الاصلاح الزراعى التنفيذى .. واتفقت معه على أن تحتفل قرى الاصلاح الزراعى بعيد الأم على شكل مهرجانات تقدم فيها الرقصات الشعبية لكل قرية ، وبعد ذلك تختار الأم المثالية لتأخذ جائزة الاصلاح الزراعى فى هذه المناسبة ..

✱ لوحظ فى القسم الفرنسى بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، أن اللاتى تقدمن للبعثة المقرر ارسالها الى فرنسا ، ومدتها أربع سنوات ، كلهن من غير المتزوجات ، وهن سامية أسعد وامينة رشيد وفايزة نصيف .. أما المتزوجات ففضلن البقاء الى جانب أزواجهن بالقاهرة ..

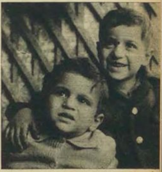
✱ منير الريس ، رئيس الاتحاد القومى الفلسطينى ، قام بأول زيارة للواء يوسف المجرودى ، بعد أن تم تعيينه حاكما عاما لقطاع غزة ..



نوبة البرد والامطار التى تعرض لها الاقليم الشمالى فى هذه الايام ، والتى تزداد فى المساء ، لم تعد تعوق الاهالى عن مباشرة حياتهم العادية . والسبب تليفزيون دمشق الذى برز نشاطه فى هذه الايام بشكل ملحوظ ، وخاصة بعد مكافأة نصف الشهر التى قرر الدكتور عبد القادر حاتم صرفها لكل العاملين فى تليفزيون الاقليم الشمالى ..

ومن البرامج التى يقدمها التليفزيون ويتتبعها الاهالى ، برنامج « سهرة دمشق » الذى يخرجه خالدون المالح ويتقاسم بطولته دريد لحام المعروف باسم الخواجة كارلوس وزميله نهاد قلعى .. وفى كل اسبوع يقدم المخرج برنامجه بطريقة جديدة تختلف عن المرة السابقة .. وفى هذا الاسبوع تعرض المخرج لمشكلة الروتين الحكومى وعالجها بشكل جديد . ولقد قام التليفزيون فى نفس الوقت بعرض اسكتش غنائى باسم « عين الرمان » غنى فيه المطرب وديع الصافى والمطربة سعاد هاشم . ومثل دوريهما الممثل شكرى حسان والطالبة مها بيرقدار .

دمشق — من صبرى غنيم



احتفل الاستاذ ابراهيم رزوق بمؤسسة اخبار اليوم بالعيد الرابع والثانى لميلاد نجليه « رفيق » و « هشام » .. مبروك



تم فى الاسبوع الماضى ، ببنى سويف ، عقد قران المهندس حسن حلمى على الآنسة جيهان زين العابدين المهندسة الزراعية . وقد حضر حفل الزفاف اهل العروسين والاصدقاء ، وعدد من كبار شخصيات بنى سويف ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

✱ رايت فى الاسبوع الماضى أول سفير لكامبوديا فى الجمهورية العربية المتحدة والسيدة حرمه .. ويعد هذا اول تمثيل لكامبوديا من نوعه فى الشرق الاوسط ، بعد حصولها على استقلالها .. ولسفارة مقرها فيلا أنيقة بحى الجيزة ، ولها حديقة جميلة تملؤها ازهار هذا الفصل ..

و « شان بلانح » السفير ، كان قبل ذلك يشغل منصب وكيل وزارة الخارجية ببلده قبل قدومه الى القاهرة فى شهر يوليو من العام الماضى ، ويمتاز بالبساطة وسعة الاطلاع .. اما السيدة حرمه فهى مضياف وكريمة على عادة السيدات الشرقيات ! .. كما أنها طاهية ممتازة ، ولما سالتها عن أحب الاطباق اليها ، اجابت بانه طبق الدجاج بالأرز المخلوط بصلصة « السارمان » المصنوعة من الكارى ، بعد أن تضيف اليه عصير جوز الهند والفلفل الاحمر والفول السودانى والتمر هندى والبرتقال والسكر ..

ومع حرم السفير تقيم شقيقتها الصغرى ، وهى تذهب الى نفس المدرسة التى تذهب اليها كريمتا السفير .

وتجد مدام بون شان بلانح تشابها كبيرا بين عاداتنا وعاداتهم من حيث روابط الأسرة واحترام الأبناء لآبائهم .. اما هوايتها فهى الطهو وادارة المنزل ..

وقد ذكر لى السفير أن روح الشعب عندهم مستوحاة من فنهم ومعابدهم ورقصاتهم وموسيقاهم .. ولا يختلف فنانو اليوم عندهم عن زملائهم القدماء الذين شيدوا المعابد الاثرية العظيمة الموجودة الآن فى « بانكور » ومختلف بلاد كامبوديا ، وهم يدينون بالبوذية والبراهيمية ، وهما ديانتان منقولتان عن الهند .. كما حدثنى السفير بأن موسيقى لاوس وتايلاند وكامبوديا تتشابه الى حد كبير جدا ، وأن الرقص الشعبى عندهم يعبر عن مشاعرهم أو يروى قصة واقعية . وعندما انتهى الحديث بيننا خرجت بنتيجة وهى أن حاكم كامبوديا الامير « سيهانوك » كان موفقا فى اختيار من يمثله فى بلادنا ..



حرم سفير كامبوديا وابنتها

✱✱✱

✱ ستزور القاهرة فى أوائل شهر أبريل ، فرقة مسرحية أمريكية مشهورة اسمها « جيلدز » ، ضمن برنامج زيارة لبعض البلاد كاسبانيا وتركيا . وترأسها « هيلين هايس » الممثلة الامريكية الاولى على المسرح ، وتضم الممثل « ليف أريكسون » و « جون هانوى وهيلين منبكين » . وبالرغم من أنها فرقة خاصة تنظمها احدى الشركات ، فانها ستكون تحت رعاية البرنامج الامريكى الدولى للثقافة طوال رحلتها ..

وستقدم الفرقة عندنا ثلاث مسرحيات ، الاولى « لتنيسى ويليامز » والاخريان « لوليامز جبسون » و « ثورنتون وايلدوز » وستقصد الفرقة بلدان أوربا ثم أمريكا اللاتينية بعد انتهاء رحلتها فى الشرق ..

هذا وستحتفل هيلين هايس عندنا بعيدها الخامس والخمسين على خشبة المسرح

✱✱✱

✱ أقام المركز الاسلامى ومسجد واشنطون الذى زاره الملك محمد الخامس فى زيارته للمدينة سنة ١٩٥٧ ,صلاة

ابتسم **من فضلك**

ثقـافـة العـزال..

اذا لم تكن شيالا ، او صاحب سيارة نقل، فلابد انك تشاركني في كرهي الشديد لعملية العزال . وأنا عندي من الاسباب ما يجعلني ازيد عنك للعزال كرها ، بسبب ان وظيفتي هي ان اكتب ، وانني لا استطيع الكتابة الا في البيت ، الامر الذي اضطرني – بسبب العزال – أن اكتب لك هذه السطور وأنا جالس ولا مؤاخذة ، على مقطف ملفوف بالخيش واضعا الورق على ظهر صحارة مقفلة ، وهو السبب فيما لعلك تلاحظ من وحاشة خطي هذا الاسبوع .

ولكنه – العزال – لا يخلو من الفوائد ككل العمليات الشاقة ، ولا يمكن أن تنتهي منه دون أن تكون قد ازددت معرفة بخفايا الحياة عامة، وخفايا منزلك خاصة، واليك بعض الامثلة :

* اكتشفت في اليوم الاول من العزال انني « بك » كبير جدا ، وأنني اتمتع بعدد من الفضائل التي تكاد ترفعني الى مستوى خاص في سلم البشرية ، من كرم الى شهامة الى دماثة الى عراقة أصل الخ .. وليست هذه الفضائل من اكتشاقي أنا ، وانما من اكتشاف عشرة شيالين ، واربعة نقاشين ، وسباكين ، ومنجد . كلهم اجمعوا على تلك الفضائل ونسبوها الى أمام وجهي ، حتى وهم منهمكون في أشق الاعمال كرفع الصحارة التي اكتب عليها هذه السطور . كيف اكتشفوها لا أدري ، ولكنهم اكتشفوها ، وخاصة البند الخاص بالكرم ، ذلك البند الذي كان لا بد ان أحققه ساعة دفع البقشيش .

* اكتشفت في نفس اليوم حقيقة هامة جدا بالنسبة لحجرة مكتبي ، وهي ان دولاب الكتب الذي تراه راسخا على الارض كالطود ، يمكن – صدق أولا تصدق – أن يفك الى أجزاء صغيرة ترص فوق بعضها على الارض كأنها كومة من الاخشاب المهملة ، حقا انني اشعر وأنا أرقب النجار الذي يفكه أنه يفكني أنا ، ولكن ذلك لم يثبط من عزيمة النجار نفسه ، ذلك النجار الذي لا أدهش اذا رأيته واقفا بجانب الهرم الاكبر وهو يفكه قطعة قطعة ، ثم يركنه بجانب سور ميناهاوس .

* اكتشفت شيئا هاما بالنسبة لجهاز التليفزيون ، اذ رأيته ظهره للمرة الاولى فاتضح لي أن عليه صورة لبروفيل فتاة حسناء ، تلك الصورة التي جلست ساعة افكر في سبب وضعها هناك دون أن اصل الى نتيجة ، فلماذا – بالله عليك – يعمد مصنع عاقل الى رسم صورة على مكان من الجهاز لا تقع عليه عين صاحبه الا وهو يعزل ؟؟

وشفاء لفضولي اتصلت بأحد خبراء التليفزيون وسألته عن السبب فقال لي :

– أنت ياسيدي تلاحظ أن الفتاة ناظرة جهة اليسار ، أليس كذلك ؟

فتفكرت في الامر حينا ثم قلت له :

– اجل .

قال :

– وتلاحظ أن في الناحية التي تنظر اليها مفتاحا صغيرا ، أليس كذلك ؟

– اجل ..

هذا دليل على أن هناك علاقة ما بين الفتاة والمفتاح ، أليس كذلك ؟

قلت له :

– ارجو أن تكون علاقة مشروعة، هاها.

ولكنه لم يضحك .

– هذا معناه أن المفتاح يجب أن يدار في الجهة التي تنظر اليها الفتاة ، هل فهمت الان ؟

– اجل : ولكن عندي سؤالا ..

– ما هو ؟

– بدلا من بروفيل الفتاة ، ألم يكن من الممكن وضع سهم يشير الى اليسار ؟

وكان هذا دوره لكي يقول أجل ، فقلت له في انتصار :

– اذن ما فائدة الفتاة ؟

فقال لي باستخفاف :

– لو كان هناك سهم بدلا من الفتاة، هل كنت تلاحظه يا سيدي ؟

قلت له بعد فترة تفكير : كلا ، فقال:

– طيب اتلهي واسكت .

* وحقيقة أخرى – رهيبة – اكتشفتها عن نفسي ، وهي أنني – يا ويلتاه – عجزت ! وكان هذا الاكتشاف أثناء صعودي على سلم العمارة حاملا درج مكتب متوسط الحجم يحوي أشياء اربأ بها عن أن يحملها الشيالون، فما كدت أصل الى الطابق الثاني حتى سمعت فحيحا غريبا يتردد بين جنبات السلم ، واحتجت الى نحو من دقيقة لكي اعرف انه فحيحي الشخصي بسبب انني الهث.

لماذا – تسألني – لم اركب الاسانسير؟

واجيبك بأن السبب في ذلك هو اسماعيل بس ، اذ أن العمارة عمارته كما سبق أن أخبرتك ، وعند البواب أوامر باسينية صريحة بعزل الكهرباء عن الاسانسير ما بين الساعة التاسعة صباحا والواحدة ظهرا .

معلهش يا سمعة – قلت في نفسي وانا الهث – راح ييجي يوم ابني أنا فيه عمارة ، وانت تسكن عندي واحلق شنبي ان كنت تحط رجلك في الاسانسير !

ولكن الصعود على سلم العمارة في ذاته لذيذ جدا ، وذلك بسبب أن سلالمه سلمة حمراء واخرى خضراء واخرى زرقاء الى آخر الالوان ، الامر الذي استنتج منه انه من تصميم ابو السعود الابياري .

ونرجع الى الاكتشاف الاصلي وهو انني عجزت ، واستدرك قائلا انني عجزت بالنسبة لحمل الادراج على السلالم فحسب ، والحمد لله أن أعمالي العادية وهواياتي الخاصة تدور عادة في اماكن اربع من السلم ، وبدون أن اكون حاملا درج المكتب طبعا .

* وحقيقة أخيرة تكشفت لي ، وهي انه في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة لن تكون الحياة على هذا الكوكب – اذا استمرت – مريحة بالمرة ، الامر الذي يعود بنا الى نقطة البدء في حديثنا، وهي الصحارة التي اكتب عليها هذه السطور .

صنعت هذه الصحارة قبيل الحرب العالمية الاولى ، اي قبل أن اولد أنا بزمان ، ثم ولدت وتعلمت المشي واللعب فجعلت منها – الصحارة – محلا مختارا لالعابي الصبيانية ، وكنت – لكي تأخذ فكرة عن ضخامتها – اجلس فيها واسير فيها واجري فيها ، لا شيء يعكر علي سوى أن الضوء فيها – ككل الصحارات – قليل نوعا . لذلك اذكر انني اقترحت على والدتي أن تزودها بمصباح كهربائي يضيء وحده عند فتح بابها مثل الفريجيدير ، ولكنها رفضت ذلك الاقتراح من ناحية لانه يتكلف كثيرا، ومن ناحية أخرى لان الفريجيديرات لم تكن قد اخترعت بعد .

المهم هو ما تحكيه لي والدتي عن الصحارة ، كيف انها كانت في ضعف حجمها الذي رأيتها عليه ، وكيف اضطرت الى أن تقسمها الى نصفين بسبب الضيق النسبي في حجرات المساكن التي بنيت بعد الحرب ، ذلك الضيق الذي يرجع الى الازمة الاقتصادية التي شملت العالم كله عقب الحرب المذكورة .

ثم نشبت الحرب العالمية الثانية ، وأعقبتها أزمة ثانية ، واضطررنا ونحن نعزل الى بيت من البيوت التي بنيت في أعقاب تلك الحرب – اضطررنا الى أن ننادي نجارا لكي يقسم كل جزء من جزءي الصحارة القديمين الى جزءين جديدين ، بحيث صار عندنا أربع صحارات صغيرة بدلا من صحارة واحدة كبيرة .

وفي هذا الاسبوع – بسبب العزال – اضطررت الى أن انادي نجارا جديدا لكي يقسم كل جزء من الاجزاء الاربعة الى جزءين جديدين ، لكي يتيسر وضعها في الحجرات الحديثة التي لا تبرح تزداد ضيقا ، بسبب الحرب الباردة في أغلب الظن .

لذلك انظر الى الحرب المقبلة بنوع من التشاؤم ، اذ انه قياسا على ما سلف سأجد نفسي مضطرا – في حالة انتقالي الى منزل من منازل ما بعد تلك الحرب – الى أن أستدعي نجارا لكي يحول لي تلك الصحارة من صحارة الى صندوق بوستة ! .

محمد عفيفي



احد مشاهد التمثيلية وقد ظهر الى اليمين الفتي جان الذي قامت بدوره رامزه

مسرحية عن البلجيكيين في الكونغو

احتفلت الكلية الامريكية للبنات بالقاهرة في الاسبوع الماضي بعيد الوحدة .. اقيم الاحتفال في قاعة الاحتفالات بالكلية ، واستمر ساعة ونصف ساعة .. قدمت الطالبات اناشيد وطنية ، ولوحات شعبية تمثل مختلف الطبقات والمهن في الجمهورية العربية المتحدة ، ثم قدمن مسرحية موضوعها احد الفتيان البلجيكيين الذين حاربوا في الكونغو من اجل الاستعمار ، واسود لونه من طول اقامته .. وعندما عاد الى وطنه تنكر له اهله وابتعدت عنه خطيبته ، وانقذه احد علماء الجمهورية العربية المتحدة بان ارسل اليه دواء يعيد اليه لونه .. ولكن مع عودة لونه ، عادت اليه انسانيته ، وقرر العودة ليحارب من اجل التحرير، وليكون احد جنود عبد الناصر .. وقامت بدور البطولة في هذه المسرحية رامزة فريد ، التي مثلت دور « جان » الشاب البلجيكي فاثارت اعجاب كل الحاضرين !.
الف المسرحية ونظم الحفل الاستاذ محيي الدين عبد الحليم مدير الكلية المساعد

---

* تم في الاسبوع الماضي عقد قران كريمة المهندس أحمد مرزوق ، من وجهاء المنيا ، على السيد سعيد النجار ، مدير دلتا موتورز .. ارتدت العروس بهذه المناسبة فستانا من الدانتيل الشانتيه .. سيتم الزفاف بعد انتهاء شهر رمضان .

* السيدة آمال حرم علي الغنيمي ، وصاحبة أجمل مجموعة من العقود المكونة من الاحجار النادرة ، وهي التي كونتها بنفسها ، عرض عليها أحد مصممي الازياء استخدام عقودها في الأفيليه الخاص به الذي سيعرض فيه ازياءه للربيع القادم .



جون هانوك

... المآتم على عاهل المغرب الراحل ، وكانت ... مات الحزن بادية على وجوه كل الحاضرين، وخاصة امام المسجد الدكتور محمود حب الله الذي أشاد بمساعدات المغرب للمركز ومعاونته في كثير من أعماله ،وخصوصا بعد أن نال استقلاله .. وكان الملك رحمه الله يعاون بماله الخاص الى جانب مساعدات حكومته ..

***

* في هذا الاسبوع تلقت السيدة نعيمة عبد النبي حرم سفيرنا السابق في باريس ، هدية قيمة من السيدة بانديت شقيقة الزعيم نهرو ، تعبيرا عن الصداقة الهندية . وقد حملتها اليها السيدة تادار كريمة السيد /بانديت ، عند عودتها من الهند بعد أن حضرت الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة زيارة الملكة اليزابيث وزوجها للهند .

والهدية قيمة جدا وفي غاية الجمال، وهي عقد مكون من عشرة أدوار من المرجان بمحابس من ذهب ، وتتدلى من الوسط قطعة مستديرة محفور عليها بالذهب رسم طاووس .

***

* أقامت السيدة عفت ناجي وزوجها سعد الخادم ، معرضا قدما فيه ثلاثين لوحة للفنان محمد ناجي لم يسبق عرضها من قبل .

ويعتبر محمد ناجي رائد الفن المصري، وكان رسمه لبلدتي « جرنة » و « ابو حمص » بديعا ، وكذلك الوان لوحة « ترعة المحمودية » ! .

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

صورة الرئيس

أتدري ماذا قالت لي صديقتي الاردنية عندما جاءت الى زيارتي ؟

قالت لي ، انها في مطار عمان ، فتح ضابط الشرطة حقيبة ملابسي ليفتشها ، وعثر معي على صورة صغيرة للسيد الرئيس جمال عبد الناصر فنظر الي ثم الى الصورة ، وادركت عندئذ انهم سيلقون القبض علي .

واذا بالضابط يمد يده ويأخذ الصورة وأنا أرتجف . وكم كانت دهشتي عندما رأيته يرفعها الى فمه ويقبلها ثم يقول لي :

– تسمحي ؟

ثم يضعها بعناية في حافظته وهو يتمتم شاكرا !

هـ . ف
حدائق القبة

قدوة

ضربت مدينة (تافت) في ولاية كاليفورنيا بأمريكا مثلا رائعا في التضامن والتعاون . اذ قام سكانها باعادة طلاء بيوت مدينتهم في يوم واحد ، دون الاستعانة بالجهات المسئولة .

ترى هل يمكن أن نقتدي بأهل هذه المدينة ، فنعمل على نظافة احيائنا الشعبية متضامنين متعاونين ؟

اقتراح اتقدم به الى لجان الاتحاد القومي بهذه الاحياء .

سمير احمد ندا
شبرا

الحظ

أراد الوزير أن يبرهن للسلطان على أن في الدنيا حظوظا ، فأمر باثنين سجنا في حجرة مظلمة . وكان أحدهما جريئا ، ففتش في انحاء الغرفة حتى وجد كيسا مملوءا بالحمص ، فجلس يأكل منه . وخلال هذا وقعت تحت أسنانه حصاة رماها فسقطت في حجر زميله الخامل الكسول . وفي الصباح عرف أن الحصاة التي في حجر الكسول قطعة من اللؤلؤ لا تقدر بثمن ، وهكذا فاز الكسول بحظه الاعمى ، وأكل الشجاع الجسور كمية من الحمص !

احمد فؤاد العطار
الاسكندرية

قصة العدد (٢)

الدوامة

بقلم : ابراهيم المصري

ملخص ما نشر

حكى عماد لصديقه الدكتور صلاح قصة علاقة عاطفية يعيش فيها ..
قال ان عطيات الفتاة اليتيمة الابوين انتقلت بعد وفاة زوجها الى بيت خالها الثرى البخيل شاكر بك .
قال له : اننى لا احبها لذاتها .. ولكن لما استمده منها .. اننى احس انى لو تخليت عنها فلن استطيع بدونها ان اواصل الدرس والتحصيل .. وقال صديقه : وهل تتخلى عنها اذا نجحت ؟
وقال صلاح لعماد : ان هناك عاشقا آخر لعطيات هو مجدى بك الذى يفوقك غنى ومركزا وجاها !
وفكر فى الذهاب الى عطيات ليفاتحها فى الامر ولكنه تخيل براءتها ومحاولتها الدفاع عن نفسها ضد هذا الاتهام الظالم
وقال لنفسه : اننى لم اتعقب عطيات فى صميم الليل ابدا .. انا فى الليل امكث فى حجرتى ولكنها ربما كانت تنتظر هذه الساعات التى ينام فيها اطفالها الثلاثة وترك خالها المسن يغط فى نومه وتخرج هى لملاقاة عشيقها
وخرج الى الشارع ..

لن ترتفع هذه الزغاريد المجلجلة ، ومن اجل من كانت توزع اقداح الشربات مترعة ، واحتفالا بمن اقيمت مادبة الغداء هذه ، ومدت هذه المائدة الحافلة بكل ما لذ وطاب ؟ ... لقد ذلل عماد كل صعب ، ونجح برغم عذابه . نجح بتفوق ، واصبح طبيبا ، وهذا الحفل العائلى قد اقيم ابتهاجا بنجاحه وتكريما له . فانظر اليه الآن وهو محاط باهله وصحبه وفي مقدمتهم الدكتور صلاح . انه يتفرس فيهم كانه يستغرب امرهم .. بل هو يتفرس فيهم كانه يستغرب امر نفسه . وكيف نجح في امتحانه ، وكيف اجتمع كل هؤلاء الناس لتهنئته . من هم . انه لا يعرفهم . انهم يضحكون وهو يتاملهم . انهم يشربون ويهللون وهو جالس بينهم جلسة الغريب المنكمش المشدوه . انهم شخوص . ولكنهم في الوقت ذاته احياء . انهم اهله واصدقاؤه .. انهم سعداء بنجاحه . انهم كل ما بقى له . ومع ذلك فهو يكرههم ، ويريد ان يمعن في الاعتزاز بنجاحه كى يحتقرهم وينسلخ عنهم ، ويشعر بانه قد بات ارقى واعظم منهم ، فيتسنى له ان يحتمل عذابه في قوة وكبر وثبات .

والحق انه ازداد اليوم كبرا ، وازداد عزة وشموخا . واحس ان ارادته التى طوعت له النجاح . لابد ان تطوع له المستقبل ايضا ... المستقبل الزاهر ... ما المستقبل الزاهر ؟.. أليس هو الشهرة والمال والجاه ؟.. ولكن ماذا بعد الشهرة والمال والجاه ؟ ... اهذا هو كل شيء في الدنيا ... اهذا كل ما كان ينشده عماد ؟ ... اهذا وحده يمكن ان يجعل الناس سعداء ؟ ... اية قيمة لكل هذا ؟ ... اية قيمة لاعظم نجاح يظفر به انسان اذا ايقن ان ليس في مقدوره ان يملا بهذا النجاح قلبه ، وان يفعم بهذا النجاح روحه ، وان يقدم هذا النجاح هدية لانسان آخر يحبه ويقدسه ويعبده ؟ ... النجاح في هذه الحال يصبح شرا من افجع سقوط ! ... وها هو ذا عماد يحس لنجاحه طعم العلقم . ها هو ذا يستكبر ويتعذب . يتعذب بالنجاح اضعاف ما كان يمكن ان يتعذب بالفشل والسقوط . لشد ما كان يتمنى ان يطرح نجاحه ثمرة مباركة عند قدمى عطيات . لشد ما كان يتمنى ان يقرن قوة نجاحه بقوة ايمانه بعطيات . ولكن ما جدوى النجاح الآن ؟ ... ما جدوى النجاح بينما الايمان في النفس اصبح كفرا ، والحب في القلب كراهية وحقدا ، والامل في السعادة خيبة وعارا وهزيمة وذلا ؟ ... لقد انتصر عماد في معركة العلم ، ولكنه انهزم هزيمة ساحقة في معركة الحياة التى هى معركة القلب . خمسة ايام بطولها ترقب فيها عطيات ليل نهار ، وراقبها ايضا في بيتها ما استطاع ، فلم يبصرها تبرح دارها ، ولم يعثر على اي دليل حسي يقطع باتهامها . فكاد ان يطير فرحا بها ، وثقة فيها ، وان يدفن جميع هواجسه وشكوكه ويرتد الى سابق ايمانه ويعبدها . ولكنها بالامس ، بالامس فقط ، قبل ان يذاع نبا نجاحه ببضع ساعات ، قالت له بغتة : انه يسرف في قلقه ، ويسرف في غيرته ، وان مظهره قد يثير الشك في نفس خالها ، وان من الخير له ولها ان يحتجب قليلا ، وان يكف عن زيارة بيتها ولو مبقات اسبوع... قالت له هذا بالحرف الواحد ... هو ... هو يكف عن زيارتها بينما غريمه مجدي يدخل بيتها كيف شاء ! ... يالوحشية المراة عندما تتحول . يا لفظاعة استهتارها وهى تنفث السم صاعقا وتبتسم . لقد ردته في لحظة الى سابق جنونه . واجهزت بكلماتها على كل امل كان قد بدا يراود قلبه المتوثب الملهوف ! ... والآن ... الآن ... والضحك يقصف حوله ، والصحاف المليئة تتعاقب على المدعوين امامه ، والتهانى بالنجاح تترى عليه كانها طعنات ، يمكث مجدي بك في بيت المراة الساحرة ، ويملا بصره النهم منها ، ويغازلها كما يحلو له ، قرير النفس ، عامر القلب ، ناعم البال ...

وتلفت عماد الى المدعوين كمخبول ، ولم يعرف باية حجة يتذرع كى يتملص منهم ويفر . وكان قد رزح في الايام الاخيرة تحت عبء حيرته وبؤسه . فلجا الى ابن عمه بالرغم منه ، واعترف له بكل ما اقدم من مراقبة وتلصص ، كما اعترف له بكل ما قالته بالامس عطيات . .. فاتجه الآن نحو ابن عمه ايضا ، وتابط ذراعه لا ليتحدث اليه بل ليلوذ به فقط . فاستشعر صلاح حاجته الى العطف والرعاية والتشجيع . فانقاد اليه . وانتحى به زاوية قصية ، واسر في اذنه :

– الم اقل لك ؟ ... الرجل لا يفلح في مراقبة امراة . ولقد راقبت انت عطيات ليل نهار ومع ذلك فقد افلتت منك وامعنت في تضليلك . اليس فيما قالته بالامس اقطع دليل يؤكد صحة اتهامى ؟ ... فافهم ... افهم ايها الغبى ... انها لم تصرفك اسبوعا الا توطئة لابعادك الدهر كله . انها تريد ان تتخلص منك . انها متفقة وعشيقها عليك . فكن حقيقة رجلا . اقطع هذه الصلة حازما . كل واشرب الآن ولا تحفل . متع نفسك بنجاحك وشبابك . متع نفسك بتصور المستقبل الزاهر الذي ينتظرك . اضحك ... اضحك من نفسك يا عماد اذا شئت ان تتحرر وتشفى ...

فحاول عماد ان يبتسم ، وحاول ان يضحك . ولكن الضحكة اختنقت في صدره واستحالت الى تقلصات مغيظة ومكمدة جثمت على شفتيه .

وفجاة ، وبينما هو تائه ، والحفلة في عنفوانها ، والمدعوون ياكلون ويسمرون ويتبادلون المستطرف من النكات ويقهقهون ، دخلت الخادمة ، ولوحت برسالة مستعجلة ، وقالت : ان ساعى البريد قد سلمها اياها منذ لحظة . فوثب قلب عماد بين ضلوعه ، واسرع وسبق والده ، واختطف الرسالة وفضها وهو يختلج . وكانت من عطيات . كانت تقول له فيها : انها تحبه هو وحده ، وانها تنتظره في الساعة السادسة من مساء الغد ، وان خالها شاكر بك سيكون متغيبا ، وانه قد قبل في النهاية ورقع عقد الرهن على جزء من ارض مجدي بك ، وان مجدي بك لم يكد يتم صفقته ويقبض مبلغ الرهن الذي هو في حاجة اليه ، حتى ملكه فرح لا يوصف ، وقال انه سيسافر من فوره الى الاسكندرية ثم اختفى . على انه لو عاد في المستقبل وزارهم ، فستعرف عطيات كيف تقصيه بصفة نهائية عنها ، بل ستعرف كيف تطرده من بيتها ، مادامت علاقة العمل والمصلحة قد انقطعت بينه وبين خالها ...

ودس عماد الخطاب في جيبه وذهل .. ذهل وارتعش .. ارتعش من فرعه الى قدمه ثم تنفس . انبسطت اساريره ، واشرق محياه ، وشع من عينيه بريق معدنى ظافر . فتطلع اليه ضيوفه دهشين مستفسرين . ولكنه لم ينظر اليهم ، ولم يفكر في ان يفضى باي شيء الى صلاح ، بل ارتمى على المائدة متهافتا ، وشرع ياكل ويشرب ويضحك ، وابن عمه يحدق اليه ، ويحاول ان يستبطن سره . فيلوي عنه عماد . فينظر اليه صلاح آسفا ومحتقرا ، ثم يهز راسه الضخم العاقل الرصين ويبتسم ...

وظل عماد ياكل ويشرب ويضحك حتى انتشى . ولكنه لم يكد يشيع ضيوفه ، ولم يكد يخلو الى نفسه في حجرته حتى تنبه بغتة وصحا ... زايلته في مثل لمح الطرف فرحته الجارفة ، وحل محلها قلق داهم ووهم فاجع وتخبط جديد مرير ... كيف ؟ ... امن اجله هو ، هو الشاب الفقير الذي نبذته بالامس عطيات ، تتحول المراة اليوم بمثل هذه السرعة والسهولة ، وتضحى بالمال والجاه ممثلين في شخص مجدي بك ؟ ... صحيح ان مجدي قد ارتهن ارضه . ولكنه لم يرتهنها كلها . انه مايزال ثريا . ولولا ثراؤه الواسع لما استطاع ان يكسب ثقة شاكر بك ، وان ينتزع قرشا واحدا من قبضة ذلك الشيخ اليقظ البخيل

... فكيف تضحى به عطيات اذن وثراؤه مكفول ، ومبلغ الصفقة اصبح في يده ؟ ... امحتمل هذا ؟ ... اما صدر بالامس عن عطيات يمكن ان ينبىء بهذا ؟ ... لا . انها لمكيدة جديدة اعمق واخطر وابشع ! .. مكيدة دبرتها المراة في خبث اصيل ودهاء محكم ! ... واذا كانت الصفقة التى عقدها مجدي قد تمت بالفعل ، فعطيات هى التى ساعدته عليها ، وهى التى ساهمت في اقناع خالها البخيل باتمامها ، وهى التى يسرتها لمجدي ، كى تنعم بماله وتوثق علاقتها به ! ... اما انا ، انا الساذج الغافل الغرير . فما ان علمت هى بنجاحي واني قد تخرجت واصبحت لى مهنة تمكننى من ان اعتمد على نفسى وافكر في الزواج ، حتى بعثت الى برسالتها تستدرجنى وتدعونى ، وملء نفسها اليقين بان في وسعها ان تسدل الغشاوة على بصري . فاندفع في الثقة فيها من فرط حبى لها . ثم اقترن بها في غد واحتضن ايضا اولادها . فتصبح هى زوجتى ، وتظل في الوقت نفسه وفي غفلة عنى ، عشيقة الثري الوجيه مجدي بك ! ...

وجمد الدم في عروقه ، وكف قلبه عن الخفقان . ملكته هذه الفكرة ، وتخطفته كمخالب طير جارح ، وامعنت في نهشه وتمزيقه وهو يصرخ في فزعة مستهولة وضارعة كفزعة المشفى على الموت . واحس ان عذابه لا يحتمل ، وانه لم يشعر بمثل هذا العذاب ابدا منذ ان عرف عطيات . فاراد ان يخرج . ان يمشى كعادته . ان يتكلم ايضا . ان يخاطب نفسه والهواء والاضواء والناس ، وكل ما في الحياة من جلبة لا تشعر بوجوده ، ومن سكينة لا تلبث ان تحتضنه حتى تعافه وترميه . ولكن رسالة عطيات كانت امامه . فانجذب اليها هى ، وانكب عليها هى ، وخاطبها هى . وطفق يطالعها مرات وهو يحاول ان ينفذ الى عمق اعماقها ، ويعرف ما اذا كانت صادقة ام كاذبة ، ويفكر في موعد الغد المعين فيها ، واطرافه ترتعش ، ولهفته على اللقاء تلهب حواسه . فتشعره بضعفه ، فتثيره على نفسه ، وتطلق من صدره شهيقا زافرا ابح كانه شهيق مخنوق .. واعياه التخبط والتوزع وفرط العذاب . فتحامل على ذاته ، واوى الى فراشه ، عساه ان يهدا ويستغرقه النعاس فينسى . ولكنه ظل مؤرق العين والروح . فمكث في بيته مرهقا مكدودا ، ولما هبط النهار ، وارخى الظلام سدوله ، عاد فارتمى على فراشه ، وعالج النوم . ولكن عينه كانت هائمة ، وقلبه كان حائرا . فلم يستطع ان ينام اكثر من ساعة واحدة قبيل مطلع الفجر .

***

وها هو ذا الآن ، في مساء اليوم التالى ، والساعة توشك ان تبلغ السادسة ، جالس على رصيف احد المقاهي ، تجاه محطة الاوتوبيس ، وعلى مسافة غير بعيدة من منزل عطيات . انه مطرق الراس رازح ، وكتفاه متساقطتان ، والفكرة الفظيعة تغلى في ذهنه كالمرجل . انه ينظر في ساعته . ويستعجل الزمن الخامل . ويفكر في لحظة اللقاء ، وهو يرتعد ... اي لقاء ؟! ... باي وجه ستقابله عطيات وباية عيون ؟ ! ...

يا للصفاء الناصع الذي كان شائعا في عينيها السوداوين الناعستين البريئتين براءة دونها براءة اعف العذارى ! ... لقد كان صفاء عينيها وكرا ناعما لقلبه ، وبلسما شافيا لخياله ، وماء سماويا طهورا يعب فيه وهو آمن ونشوان ! ... لقد كان صفاء عينيها منارا لعقله ، ومثارا لفكره ، وحافزا ملهبا ومباركا لعصارة ذهنه وارادته وقواه ! ... فاين ذهب كل هذا ؟ ... اتلك هى عطيات ؟ ... اهكذا يصبح كل شيء فيها رياء يتنفس وفجورا يتحرك ورجسا يمشى ؟ ... نعم . تلك هى الحقيقة !.. الحقيقة ؟.. ولكن اية حقيقة ؟ .. اين هى الحقيقة ؟ .. وهل هى بالفعل حقيقة . بل هل يجرؤ عماد على ان يسميها حقيقة ؟ .. هل يجرؤ على القول بانه قد راي حتى الآن اية حقيقة بعينه ، او لمس اية حقيقة بيده ، او استقر على اية حقيقة واقعة حية تنبض بالفضيحة وتجهر بالعار ؟ .. الا يكون هو الذي يبالغ دائما في تصور الاشياء ، وهو الذي يشوه بخياله عامدا معالم الاشياء ، وهو الذي يمسخ الواقع مدفوعا بقوة الحب والغيرة والخوف والكبرياء ؟ ... ربما ... انه لايدري ... انه برغم كل ما وقع لم يزل حائرا وقلقا ومرتابا ... انه يدري ولا يدري ... انه غارق ... انه ضائع ... انه ... ولكن ما هذا ؟ ... ما هذا الذي يراه ؟ ... افي يقظة هو ام في حلم ؟ ... افي الارض هو ام في جهنم ؟ ... ماذا ؟ ...

واشرابت عينيه الى محطة الاوتوبيس ونهض . قفز قلبه في صدره ونهض . نهض ملتاعا وحدق . فتسمر في مكانه ، وغاض دمه ، ودبت في اعضائه المنخلعة رعدة كرعدة مشلول . لقد راي ! ... الآن فقط راي . الآن فقط تاكد وتحقق واستقر وراي ..

راي بجمع بصره ، في عربة الاوتوبيس ، وبين الهياكل البشرية المتزاحمة ، عطيات ... عطيات نفسها ... مولية ظهرها اليه ، وجالسة في الدرجة الاولى ، وبجوارها مجدي ... نعم مجدي ... مجدي بك ، بظهره العريض ، وشعره المجعد ، وثوبه الرمادي الداكن ، وحركات يديه البضيضة المتزنة في ثقة وزهو واعتداد .

رآهما وهم بالركوض . ولكن السيارة انطلقت . فاندفع من فوره الى المحطة وتطلع . فلم يجد اي اثر للعاشقين . فايقن ان مجدي سيتخلف ويمكث في السيارة ، وان عطيات ستنزل بمفردها في المحطة التالية كى تكون في بيتها قبل الموعد المعين اي قبل الساعة السادسة ..

وغشى الظلام عينى عماد . ولم يعد يبصر شيئا . تقطع قلبه ، وغلى دمه ، وطفت الى حلقه مرارة دونها غصة الموت . هاله ما راي . هالته الخديعة الخسيسة . الخديعة المروعة . الخديعة التى اقتنص اتفاقا برهانها النابض الحى بعد طول الصبر والعذاب . فانفجر سخطه المستنكر المستفظع ، وصرخ :

– اتكون على موعد منى وهى قادمة من موعد آخر كانت فيه بين ذراعى عشيقها ، بين ذراعى الرجل الذي زعمت انه سافر واختفى . وانها ستقصيه الى الابد وتطرده من اجلى ؟! ... الآن ايقنت انى كنت في الحق اعمى ! ... الآن ايقنت ان كل كلمة نطق بها صلاح كانت فاصلة ! ... يا للمراة التى غالبت وغلبت في قوة الختل رهطا من شياطين . انها لكتلة نفاق تسعى ! ... انها لشر على الناس من اخبث واقذر حشرة ! ... اللؤم في طبعها ، والقسوة في دمها . ولو مات الرجل حبا واخلاصا عند قدميها لما تحرك قلبها وانبعثت من شغافة الاصم اية زفرة ! ... ولكن امثلى انا ... انا ... يخدع منها اليوم على هذه الصورة ، كى يستدرج ويهيا لخديعة تكون في الغد ابلغ وافظع وانكى ؟ ... لا ... لن يكون ذلك ابدا واقسم ، اقسم بالله العظيم ان ذلك لن يكون ابدا ! ...

وعض على شفته وهو ينتفض ، ثم نظر في ساعته وتقدم ... تقدم بخطى عريضة قافزة ، وانطلق في الطريق المؤدي الى بيت عطيات ..

***

وها هو ذا عماد ، وللمرة الاخيرة ، يخرج من بيت عطيات ، ثم ينظر الى الشوارع كانه لا يعرفها ، ثم ينطلق فيها زائغ العينين ، محتقن الوجنتين ، مشعث الشعر ، يتلفت يمنة ويسرة كحيوان مطارد ، ويتجه بخطى حثيثة نحو بيت ابن عمه صلاح ... اهذه هى الشوارع التى كان يسير فيها ؟ ... لا ... الشوارع التى كان يبصرها ابدا ساكنة ، تعج فجاة بالحركة وتغص بالناس . والدروب النائية التى كان يعرفها ابدا خاوية تستحيل الى شوارع وتهدر بالحياة ، والازقة والحارات التى كان يسلكها آمنا مطمئنا ، ينقلب كل منها الى شبه كمين فيه الف عين تطوقه وتحدق اليه وتتربص به ... ايمكن ان يجد صلاح

في بيته الآن ؟ ... واذا لم يجده في بيته او في عيادته فالى اين . الى اين يمكنه هو ان يذهب ؟ ...

واستطرد السير متلفتا مذعورا ، غائبا عن وعيه ، مدفوعا بلهفته وخوفه ، مسوقا الى الملجا الذي يكلؤه ويحميه .. وما ان طرق الباب ودخل البيت وسمع صوت ابن عمه ، حتى ارسل نفسا عميقا ، وهوى من فوره على مقعد ، وظل يجيل الطرف حوله في تعجب وانجذاب وشرود ...

واقبل صلاح . ولكن عماد لم يتجه اليه ولم يحيه . بل اسرع متعثرا واوصد باب الحجرة باحكام . ثم عاد فارتمى على المقعد وهو يلهث . فتفرس فيه ابن عمه وتراجع . لم يره ابدا على هذه الصورة . ادهشته الحركة التى قام بها . فدنا منه ملهوفا وقال :

– ما بك ؟ ... تكلم ... ماذا جرى ؟ ...

فرفع اليه الشاب بصره التائه ، وتمهل فترة ثم قال وكانه يحلم :

– لقد قتلتها ! ... خنقتها ! ...

فبهت صلاح وجمد . ثم صاح في صوت مستهول مخنوق :

– من ؟ .. قتلت من ؟ .. عطيات ؟ .. تكلم ..

فافاق عماد بغتة من حلمه . وطفق يهز راسه المشعث . ثم اندفع يتكلم وهو يختلج ، وعيناه الحاقدتان تدوران في محجريه وتنبعث منهما شرارات نار :

– الغادرة ! .. الفاجرة ! .. لقد خدعتنى .. خدعتنى فوق ما قلت انت نفسك وما كنت تتصور ! .. ارادت ان تحتفظ بى ، ان تتزوجنى وتظل في الوقت نفسه عشيقة مجدي بك ! ... ارسلت الي تقول ان مجدي بعد ان نجح في ارتهان جزء من ارضه عند خالها وقبض المبلغ ، صارحهم بانه سيسافر توا الى الاسكندرية ثم كف عن زيارة بيتهم واختفى ... هذا ما قالته في رسالتها . ثم شفعته ايضا بقولها انها هى .. هى نفسها .. قد اعتزمت ان تتخلص من مجدي لو عاد ، وان تقصيه عن بيتها بل وتطرده . فآمنت انا بكلامها وذهبت اليها ... اجل . كنت الآن على موعد منها ... وكان الموعد في تمام الساعة السادسة .. وقبل ان نلتقى ببضع دقائق ، ببضع دقائق فقط ... رايتها ... رايتها معه ... مع مجدي ... بجواره ... في عربة الاوتوبيس وفي المحطة السابقة لبيتها ، قادمة في صحبته ولاريب من موعد سابق معه . فذهلت واشتعل كيانى كله .. ولم اكد اتصل بها غير حافل بالجيران الذين ابصرونى وانا اطرق بابها ، ولم اكد استوثق من انها بمفردها في البيت وانها قد صرفت خالها واولادها ، حتى صارحتها ، فانكرت ، فتاه عقلى ، و ...

فلم يمهله صلاح ، وانقض عليه ، وامسك به من كتفه ، وجعل يهزه هزا عنيفا ويقول :

– ايها المجنون . ماذا فعلت ؟ ... كيف قتلت وماذا تصورت ؟ ... ان مجدي الذي تقول انه كان معها لم يكن مجدي ! .. الرجل الذي رايته لم يكن مجدي ! ... ان مجدي لم يكن معها هى بل كان في نفس الساعة بجواري انا ... كان يجلس في نفس المقهى الذي اعتدت ان ارتاده انا ... كان في صحبة صديق له تعرفه انت حق المعرفة هو الطبيب الشاب الدكتور محسن . ولقد مكثنا جميعا في المقهى اكثر من ساعتين . ثم انصرفنا منذ لحظات ، منذ لحظات فقط . وقبل ان ننصرف ، اقبل على مجدي بك ، وكان مرتديا ثوبا بنيا لا رماديا ، ثم صافحنى بحرارة وخرج مصحوبا بصديقه الدكتور محسن ... فكيف تقول انك رايته ، وكيف اقدمت على ارتكاب جريمة مدفوعا بمجرد تصور ؟ ... لقد شوش الحب عينيك وبصيرتك وعقلك ... لماذا شمعت ايضا امامها . لماذا عدت اليها . كان يجب ان تفهم ان مجدي هو عشيقها ، وان تستمع لنصيحتي ، وتبتعد منذ البدء عنها . اما الآن ، الآن وقد حطمت بيدك كل شيء ، نجاحك ومستقبلك وحياتك ، فلماذا جئت الى هنا ، وماذا يمكننى ان اصنع انا من اجلك ، وماذا ، ماذا تريد منى ؟! ...

فجحظت عينا عماد ، وفغر فاه كابله ، وتمتم لنفسه كانه لم يسمع كلمة واحدة مما قاله ابن عمه :

– واذن فهى لم تكن على موعد من مجدي بك . والرجل الذي رايته انا بقربها لم يكن مجدي بك ؟ ... اذن فقد كنت انا مجنونا وكانت عطيات صادقة ؟ ...

فاسرع صلاح وقال :

– كانت صادقة في هذا فقط . ولكن هذا لا يناقض ابدا يقينى ، ولا يمنع ابدا من انها كانت مع ذلك خائنة وعشيقة لمجدي بك .

فصاح عماد وهو يرجف :

– لا ... ليكونن شيئا فظيعا ، اتسمع . ليكونن شيئا فظيعا لو كانت عطيات قد صدقت في هذا . اذ لابد ان يداخلنى شك هائل في انها ربما تكون قد صدقت ايضا في كل شيء ... وعندئذ اكون انا ، انا ، اتعس وانذل مجرم ، واخس وابشع انسان . لذلك اريد ان استفسر ايضا ، ان اتحقق ايضا ، لعلى اكذبك انت واصدق عينى التى ابصرتها مع عشيقها ، فاشعر على الاقل انى قد قتلت امراة تستحق ان تموت ! ...

واندفع كمخبول الى التليفون ، وطلب صديقه الدكتور محسن في عيادته ، وقال وجسمه كله ينتفض ولهفة اعصابه تتركز في سمعه المتوتر المحموم :

– الدكتور محسن ... انا عماد صادق ... الم تر اليوم مجدي بك ؟ .. ماذا ؟ .. تقول انه كان معك ؟ .. انت والدكتور صلاح ؟ .. امضيتم ساعتين في المقهى ؟ .. ارجوك ، ارفع صوتك .. انت لم تفارق مجدي طوال فترة بعد الظهر ؟ .. كنت معه حتى الآن ؟ .. ماذا تقول ؟ .. مجدي سافر ؟ .. ودعته انت الآن وسافر ؟ .. قبض مبلغ الرهن وسافر ؟ .. مع من ؟ .. ماذا تقول ؟ .. سافر مع الراقصة ؟ .. صديقته القديمة التى يعشقها ؟ .. فردوس ؟ .. صالحها وسافر معها ؟ .. سيقضى في صحبتها ثلاثة اشهر ؟ .. ثلاثة اشهر ؟ .. في الاسكندرية ؟ .. امتاكد انت ؟ .. متاكد .. آه .. اشكرك يا دكتور محسن ! ..

والقى عماد بالسماعة وجمد . جمد لحظة ، ثم اندلعت عيناه ، وتلوت شفتاه ، واتخذ وجهه لونا احمر ترابيا مخيفا ، وانطلق يضرب بقبضته صدره ووجهه وراسه ، وصرخ من اعماق قلبه وهو يتطوح :

– كانت بريئة ! ... كانت ضحية ! ... كانت في كل ما قالته مستقيمة وصادقة ! ... لم تخدعنى ابدا ... ابدا ... لم تخدعنى في علاقة مجدي بخالها ، لم تخدعنى عندما اقسمت لى انها لم تبرح اليوم بيتها ، ولم تخدعنى عندما قالت لى : ان مجدي سيسافر وانه قد اختفى . وها هو ذا مجدي ، والمال في حوزته ، لا يكترث لعطيات بل يعود الى الراقصة ، الى فردوس ، الى عشيقته القديمة ، ويصالحها ، ويسافر معها الى الاسكندرية بالفعل ...

والتفت الى صلاح واردف وفي عينيه ضرام :

– فاي رجل انت ، وباي عقل . باي ضمير كنت تقول وتؤكد ان عطيات خائنة ؟ ! ...

فقال صلاح على الفور :

– وما الذي يمنع من ان يكون مجدي قد اغواها ، وعاشرها فترة ثم غدر بها ؟ ...

فجن جنون عماد ، وصاح والزبد يعلو شدقيه :

– اخسا ... لا تلوثها ايضا كى تستر بالمكابرة والقحة بطلان مزاعمك . لا تلوثها ايضا كى تتنصل في نذالة وجبن من حمل مسئوليتك . هو انت ، انت الذي غدر بك عقلك . انت الذي اعماك غرورك . انت الذي ذهبت بلبك كبرياء علمك الناقص ، فاعتقدت انك طبيب نفسى عبقري ، عالم نفسى عبقري ، وانك شبه اله ، وان نفوس الناس قد انكشفت امامك . فبنيت اتهامك لتلك المراة المسكينة على مجرد افتراضات ، مجرد تخمينات ، مجرد استقراء منسق محبوك ينهض على منطق ظاهري غشاش ... نعم . لقد كنت انت المتكبر المغرور لا انا ... لماذا تدخلت في شئونى . لماذا اردت ان تنقذنى . اي شان كان لك بى ؟ ... اردت ان تجرب على علمك ؟ ... اليس كذلك ؟ ... صحيح ... صحيح انى انا ايضا قد سعيت اليك لانى كنت بالرغم منى اشك في عطيات . ولكن كان عليك وانت العالم المحلل البصير ان تفهمنى . ان تدرك انى شاب ، وانى احب ، وانى غيور ، وانى ضعيف . فتحذرنى من غيرتى ، وتنبهنى الى خطر المبالغة فيها ، وتنظر الى مستقبلى فقط ، ولا تنصحنى باكثر من التخلى عن امراة هى ارملة تكبرنى في السن ولها ثلاثة اولاد ... هذا ما كان يجب عليك ان تفعله . لا ان تتهم المراة صراحة ، وتمعن في اتهامها ، وتقطع بخيانتها . وتستخدم كل ذكائك الواثق المستكبر المتعصب لالصاق شر المعرات بها . لقد سممت كيانى . اضرمت نار الغيرة في عقلى وبدنى . قذفت بى في هاوية من الوساوس والشكوك لا قرار لها ، كى تقوض كل ما كنت اقدس ، وكل ما كنت اعبد ، وكل ما كنت قد اقمت عليه صرح حياتى .. فانت اهلكتنى بدل ان تنقذنى . انت عذبتنى الاسابيع الطويلة عذاب الشهداء . انت دمرت عمري كله ، وقتلتنى وقتلت ايضا عطيات ! ...

وزفر عماد زفرة مستشيطة واستطرد :

– ومع ذلك فانت ستعيش ! .. لن تصاب باي اذى . لن يحاسبك انسان على شيء . وانا ، انا وحدي الذي خنقت ، وانا وحدي الذي قتلت . قتلت المراة الشائقة ، المراة البريئة ، المراة الوفية التى كانت نورا لعينى وبهجة لقلبى وقوة لعقلى وساعدي ، والتى كنت لا اتمنى في هذا العالم اكثر من ان اقترن بها ، واعيش في ضوئها ، واجاهد من اجلها ، حتى ولو كانت اما لعشرة اولاد ! ... اما الآن فاين هى ؟ ... اين تلك المراة الفريدة التي كان اسمها الرائع عطيات ؟ ... الى اين ذهبت ؟ ... احقا ذهبت ؟ ... ايمكن ان تكون قد ذهبت وانتهت واكون انا ؟ .. انا ؟ ..

ونظر الى اصابعه الغادرة وتمنى ان يقطعها . فاعمل فيها اسنانه وطفق يعضها عضا متداركا كمعتوه . ثم تصدع فجاة ، وتقوضت اعصابه ، فانهار على مقعد ، واجهش بالبكاء .

وتامله صلاح فترة ، ثم دنا منه قليلا ، ثم قطب حاجبيه وقال في حزم :

– ان شهوتك هى التى اهلكتك . ولو انك قهرتها منذ البداية ما قتلت . وانا لم ابصرك بكل ما كنت وما ازال مؤمنا به الا لتبتعد عن المراة فقط . ولكنى لم اقل لك اقتلها . فاما وقد قتلت ، فيجب ان تتحمل بمفردك عبء ما ينتظرك ... الجيران ابصروك وانت تدخل البيت ، وعلاقتك بالمراة معروفة لديهم ولا شك ، والتحقيق سيبدا ، ورجال الشرطة قد يصلون بعد لحظة الى هنا ... الى بيتى ... وقد ...

فقفز عماد من مقعده ، وقال في مرارة وهو يكاد يسقط :

– بالطبع ... بالطبع ... انت الآن تخاف منى ؟ .. انا الآن خطر عليك ...

ثم هوى حيث كان ، ولوح بذراعيه واردف :

– ولكن لا تخف ... لن ابقى هنا ... ساذهب ... ساذهب انا ايضا ... ولكن كيف يمكننى ان اذهب ؟ ... كيف يمكننى ان انهض واتحرك واسلم نفسى ؟ ... باية قوة ؟ ... لا قوة لى ! ... الجثة التى تركتها هناك فيها من القوة والحياة اكثر الف مرة مما في بدنى . ليتنى ، ليتنى استطيع ان اتحرك عشر معشار ما تتحرك الجثة الآن في عقلى . فتقدم ... تقدم انت ارجوك .. التمس منك .. انقذنى .. انقذنى الآن بحق .. تم جميلك على .. تقدم انت وبلغ عنى !

وتطرح في مقعده ، وتساقط جسمه كله اعياء وخورا ، فتفرس فيه صلاح وارتعد . ارتعد من قمة راسه الى اخمص قدميه . ارتعد واجال الطرف حوله في ذعر . ثم ملكه الذعر واستبد به ، فاراد ان يسرع ، ان يتنفس ، ان يتخلص ، ان ينفض يديه من كل هذا . فتامل ايضا عماد وعزم . فلم يتردد ، واختطف دفتر التليفون ، ثم قلب فيه . ثم اتجه نحو الآلة الرابضة المتحفزة وهو يلهث . ولما مد اصبعه المرتعشة ، ولمس الرقم الاول ، وادار العجلة المشئومة . نظر اليه عماد ، ونظر الى ابن عمه مستغربا ، وانطلق يضحك . ضحكة بالرغم منه ، ضحك ضحكات متشنجة متقطعة هستيرية بلهاء . ثم احس بغتة وعلى دهش منه كان ضحكاته قد اطلقت تنفسه ، وكان حملا ثقيلا قد القى عن كاهله ، وكان راحة فاترة غريبة لذيذة قد شاعت في كيانه كله . فغاص لفوره في مقعده ، وامال راسه على كتفه ، واغمض عينيه المتقرحتين كى لا يتعذب ايضا ولا يحدق ولا يرى .

وظل هكذا مغمض العينين ، ساكنا جامدا منكمشا ، يفكر في حياته العجيبة القصيرة الضائعة ، وينتظر في تجلد وصبر وعدم اكتراث مصيره الساخر المحتوم .

((تمت))

ابراهيم المصرى



١٠ ملايين جنيه قيمة مهمات توردها شركة الحديد والصلب المصرية للهيئة العامة لسكك حديد مصر

• مصانع الحديد والصلب تثبت أن إنتاجها أصبح عالميا
• هيئة السكك الحديدية تشهد بدقة إنتاج مصانع الحديد والصلب



المهندس عمر ابو الدهب عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحديد والصلب المصرية والمهندس محمد عفيفى المدير العام لهيئة سكك حديد مصر أثناء توقيع العقد وقد ظهر فى الصورة كبار موظفى الحديد والصلب والسكة الحديد

استطاعت مصانع الحديد والصلب المصرية أن تثبت أن انتاجها يضارع أجود الانتاج العالمي .. وأكبر دليل على ذلك أن تقدم هيئة السكك الحديدية على شراء مهمات مختلفة قيمتها عشرة ملايين جنيه من انتاج تلك المصانع الجبارة . وهذه المهمات ستفيد البلاد فى مشروعاتها العمرانية . وهى عبارة عن قضبان السكك الحديد والفلنكات والبلنجات .

توقيع العقد

ففى يوم السبت الماضى تم فى مكتب السيد المهندس محمد عفيفى مدير عام هيئة السكك الحديدية ، توقيع عقد الاتفاق على توريد هذه المهمات بين هيئة السكك الحديدية ويمثلها السيد المهندس محمد عفيفى ، ومصانع الحديد والصلب ويمثلها السيد المهندس عمر أبو الدهب عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة ، وحضر توقيع العقد السيد المهندس حسن عامر عضو مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية .

عملية ضخمة

وتبلغ قيمة العقد الذى تم توقيعه عشرة ملايين من الجنيهات ، وهى قيمة مهمات مختلفة لهيئة السكه الحديد تقوم شركة الحديد والصلب بتوريدها اليها على خمس سنوات .

والمعروف أن هيئة السكك الحديدية ، عرفت دائما بحرصها الكبير على اختيار مايلزمها من مهمات من أجود الانواع العالمية . وتوقيعها هذا العقد مع شركة الحديد والصلب المصرية لهو أكبر دليل على تقديرها لانتاج مصانع الحديد والصلب ، واطمئنانها الى مستوى هذا الانتاج وكفايته .

بعد التوقيع

وبعد أن تم التوقيع ألقى المهندس محمد عفيفى المدير العام للهيئه العامة لسكك حديد مصر كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

– يسعدنى اليوم أن أوقع عقدا مع شركة الحديد والصلب المصرية لشراء القضبان والمهمات اللازمة للهيئة تبلغ قيمته عشرة ملايين من الجنيهات ، يسرنى أن أسجل أن التقدم الذى أحرزته الشركة فى مضمار صناعة الصلب مكننا من أن نستكفى بالصناعة المحلية مستغنين عن الاستيراد من الخارج الذى وفر لنا العملات الصعبة .

وان انتاج قضبان السكك الحديديه يعنى الوصول بصناعة الصلب المحلية الى مستوى عال يضارع المستويات العالمية خصوصا أن المواصفات التى ستنتج على أساسها القضبان تعتبر من أحدث المواصفات العالمية وشاملة لجميع الضمانات الكافية للحصول على انتاج له مستوى عال من الجودة والصلاحية

واننا لنأمل أن يزداد التعاون بين هيئة السكك الحديدية وشركة الحديد والصلب خصوصا أن السكك الحديدية تعتبر المستهلك الاول للصلب – ونتمنى لهذه الصناعة التقدم والازدهار فى ظل رئيسنا وزعيمنا المحبوب الرئيس جمال عبد الناصر .

كلمة المهندس عمر أبو الدهب

وأعقبه المهندس عمر أبو الدهب عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحديد والصلب بالكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم ..

الواقع أن امضاء هذا العقد الكبير مع الهيئة العامة للسكة الحديد ينطوى على معان كثيرة كما أنه يفسر جهودا بذلت فى هذا السبيل

أولا – يعنى هذا أنه أمكن انتاج مهمات السكك الحديدية بعد سنتين من بدء تشغيل مصانع شركة الحديد والصلب وأن تقف مواصفاتها فى صف واحد مع المواصفات العالمية واذا ذكرت المواصفات فان ذلك يعنى أننا وصلنا الى انتاج أحد القطاعات المعقدة من حيث جودة المادة المستخدمة وتشكيلها . وهذا يعنى أخيرا أن خبرة شركتنا قد تطورت سريعا فى السنوات القليلة الماضية . كما أنه يمكن القول أنها وصلت فى هذه الناحية الى خبرة شركات الصلب العالمية .

ثانيا – ان المواصفات التى سيتم انتاج المهمات وفقا لها هى مواصفات عربية تمثل أرقى وأحدث ما وصلت اليه هذه الصناعة عالميا من تقدم . وقد وصلت هذه المواصفات بمجهود كبير من خبرائنا العرب بذل مايقرب من سنتين فى اعدادها بعد تجارب قاسية للانتاج المحلى واطمئنانهم الى توافر خبرتنا للنهوض بهذه المواصفات .

ثالثا – ان المجهود الذى بذل طوال السنين الماضية من جميع المسئولين ، وبالاخص وزارتى الصناعة والمواصلات والهيئة العامة للسكك الحديد فى الوصول الى هذه النتائج يفسر ضخامة الدراسات التى أجريت فى سبيل انجاز هذا العقد وهو يعنى أيضا الوعى الفنى المتطور الذى يساير النهضة الصناعية العالمية والذى يبغى من ورائه النهضة بصناعاتنا التى أقامتها الثورة لتحقيق النفع للصالح العام من نواح كثيرة .

ولا يفوتنى أن أذكر هنا مقدار العبء الكبير الذى قامت به وما حققته المؤسسة الاقتصادية من نجاح فى سبيل تقريب وجهات النظر للأطراف المعنية جميعها للوصول الى هذه المرحلة التى يمضى فيها هذا العقد اليوم .

ويأتى أخيرا دور شركاتنا فى تنفيذ هذا العقد الكبير ومسئوليتها لتحقيقه وهذا يعنى مضاعفة مجهود أفرادها الحالى وحشدا كبيرا لمهمتهم وهو ماتبغى دائما اليه شركتنا لتكتسب ثقة عملائنا ولتعلو سمعة خبرتها فى ميادين الصناعة الثقيلة فى العالم



المهندس محمد عفيفى مدير عام الهيئة العامة لسكك حديد مصر يصافح المهندس عمر ابو الدهب عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحديد والصلب المصرية بعد توقيع العقد

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

آبـاء .. وأبنـاء ..



كثيرا ما يخيل الى وانا أستمع الى تمثيليات الاذاعة والتليفزيون ، أننى استمع الى نصوص يقصد بها تصوير الحياة فى كوكب آخر . ذلك الاحساس الذى يبلغ عندى ذروته حين أرى طفلا جميلا يتقدم من السيد والده فى خشوع قائلا :

ـ حضرتك عاوزنى ؟!

ويطرق الطفل برأسه ويعقد يديه أمام فخذيه فى ذلة مثالية ، بحيث اننى لا أعجب اذا رأيته يخر ساجدا أمام الوالد المعظم ويقبل الارض بين يديه !

تطلع ايه « حضرتك » دى . موش قادر افهم . لقد عاشرت الفلاحين ، وعرفت العمال والنجار ، وعشت طول حياتى بين الموظفين من الدرجة السادسة الى درجة مدير عام . ولم اسمع فى حياتى كلها طفلا يقول لابيه حضرتك ، فمن أين ـ من أى ناحية ـ أتى مؤلفو التمثيليات المذكورة بتلك العادة العجيبة ؟

هل يريدون أن يوهمونى بان هذه الكلمة شائعة فى كافة البيوت الا بيتى أنا ؟ والى أى شىء يهدفون بهذه الخدعة ؟ هل يريدون اقناعى بان تلك البيوت أحسن من بيتى . وبناء عليه يجب على أن ارتفع بمستوى بيتى الى ذلك المستوى الرفيع الذى أنادى فيه من ولدى بكلمة حضرتك ؟

فليعلم أولئك السادة المؤلفون أننى لو سمعت تلك الكلمة من ولدى لرفعته قلما يذكره مدى الحياة . وانها لن تكون ـ لو حدثت ـ الا دليلا قاطعا على فشل الذريع كأب ، بل دليلا على ان المجتمع قد ظلم نفسه عندما أعطانى من البداية ترخيصا بالزواج وانجاب الاطفال !

آل حضرتك آل ! .. طيب مايقول لى سيادتك ... ولا معاليك ... ولا دولتك .. ولا سموك ! ثم كيف يتجرأ ويكلمنى بهذه البساطة ... لماذا لم يتصل بزوجتى اولا (على سبيل السكرتارية) ويقدم لها طلبه على عرضحال ؟!

ان الحياة لو سارت على هوى هؤلاء السادة المؤلفين لوجدنا نفسنا نرتقى فى المستويات التربوية حتى نصل الى ذلك البيت المثالى الذى يقبل فيه الولد أمه قائلا .

ـ ماما ... ممكن أقابل صاحب الجلالة ؟

ـ موش عارفة والنبى يا توتو .. أصله قافل الباب على نفسه ...

ـ لكن أنا عايز أتشرف بمقابلته .. علشان اعرض عليه مسالة مهمة قوى .

ـ كتبتها على عريضة ؟

ـ أيوه .

ـ هاتها وانا اعرضها عليك .

واسمع نقرة على الباب ثم تدخل زوجتى حاملة عريضة الواد تقول :

ـ واحد من الشعب باعت لك الورقة دى ..

ـ ده وقته ؟.. موش شايفانى مشغول .. باركب زرار فى قميصى ؟

ـ معلهش والنبى .. خليك فى شغلك وانا ح اقرا لك العريضة .

ـ هى عليها ورقة تمغة ؟

ـ أيوه .

ـ طيب اقريها .

فتبدا فى القراءة قائلة :

ـ صاحب الجلالة والدى المعظم عفيفى الاول .. ارفع الى اعتاب جلالتكم اعظم فروض الاحترام .. والتمس منحى قرش تعريفة لكى اشترى صباع شوكولاتة آكله فيغذينى ويجعلنى أقدر على أداء واجباتى فى خدمة جلالتكم ... ولدكم المخلص وخادمكم المطيع ... توتو عفيفى ..

وفى الخارج يقف المذكور منتظرا ردى فى لهفة شديدة . وسرعان ما تخرج له والدته قائلة .

ـ بيقول لك موش النهارده ..

.. فوت عليه بكرة لما يكون جلالته قبض سلفة نص الشهر !

خواطر راقصة

سبق لى أن أثنيت على فرقة رضا بما لايترك لى مجالا للمزيد من الثناء . فلاكتف بترديد ما سبق أن قلته وهو أنها أكمل ظاهرة فنية عندنا *

وقد ضايقنى فى المرة السابقة ـ كما تذكر طبعا .. وقوف الموسيقار على اسماعيل أمامى طول السهرة وهو يقود فرقته . ولذلك تعمدت هذه المرة أن اسأل عن موقعه بالضبط . وقطعت تذكرتى على مسافة مأمونة منه . وقد سرنى ـ وانا أنظر اليه من بعيد ـ اثباته لمقدرته على طول النفس فى تلحين الباليه الكامل وفاء النيل . بعد ما أثبته قبل ذلك من مقدرته فى تلحين المقطوعات القصيرة ، وأؤكد له انه كان رائعا فى اللحن الذى وضعه للكمان المنفرد . وهذا ـ طبعا ـ بالاضافة الى أنه قد حلق شعره .

ولكننى ـ برضه ـ أخطات بقطع تذكرتى فى الصف الأول . اذ وجدت نفسى أجلس على مسافة سنتيمترات من ضارب الطبل . بحيث أننى لو مددت يدى لطبلت معه . وكانت كل طرقة من طرقاته على الطبلة تحدث صداها فى امعائى الغليظة . دعك من زميله الذى كان ـ فى فترات فراغه من العزف ـ يدير ظهره للمسرح وينظر الى كاننى انا الذى أقوم بالعرض وهو الذى حضر من منزله ليتفرج على لذلك أقول لمدير الفرقة : موش ممكن والنبى ترجع الصف الأول لورا شوية ؟ حقا اننى يمكننى أن أحجز تذكرتى بعيدا نوعا ، ولكن ماذنبى اذا كنت أحب الفرقة ولا استطيع أن أبتعد عنها ؟

وأنا أنتهز هذه الفرصة لكى أشكر مدير الفرقة على دفنوه للثقب الذى كان فى بنطلون أحد الراقصين فى رقصة الخيل ، وفى نفس الوقت أعتب عليه لاتباعه تلك السياسة الغريبة وسياسة اظهاره للراقصات فى ثياب تذكرنى بعهد الحجاب ، فى نفس الوقت الذى يظهر فيه الراقصون فى ثياب كأوراق التوت ؟ اننى لا أمانع فى احتمال منظر ساق خنشور يكسوها الشعر وتنفر منها العضلات ، بشرط أن احلى بعد ذلك بمنظر ذراع بضة او ساق ناعمة ملفوفة ... أما أن أحشى بتلك الكوارع الرجال ولا أحلى طول السهرة فهذا حرام !

وكل هذا لا يغير شيئا من أننى اقدمها تهنئة من القلب لكل فرد من أفراد تلك الظاهرة الفنية المسماة بفرقة رضا ، اذ نجحوا أخيرا فى أن يقدموا فنا مصريا يفتن الاجانب كما يفتن المصريين ، بحيث اننى استطيع ـ لاول مرة ـ ان التفت نحو الخواجة الجالس بجانبى فى صالة العرض فالكزه فى جنبه بكوعى قائلا له ! شايف يا واد ... التعلم !

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
عقبات تعترض طريقك . قابلها بالصبر والحكمة لتتغلب عليها . زيارة مفاجئة من صديق لم تره منذ فترة طويلة

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
أسبوع يبشر بالاستقرار والطمانينة وراحة البال . نجاح وتوفيق فى محيط العمل . اجتماع عائلى تسعد به .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تفاد الاندفاع فى تصرفاتك حرصا على مصالحك . انتعاش للاحوال المالية . تصلك رسالة تحمل لك أنباء سارة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الاهمال والتهور يسببان لك كثيرا من المتاعب . من الافضل أن تصبح نظرتك أكثر جدية للمستقبل .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
لاتتخل أبدا عن هدفك مهما كانت الظروف . تمسك بقضيتك حتى النهاية . نتيجة طيبة لكل مساعيك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
وحد جهودك لتحصل على أعمال ترضيك . الفرصة سانحة لنجاح المشروعات المختلفة . توفيق فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس :
الحظ حليفك طول هذا الاسبوع . تتمتع بجميع مباهج الحياة . تحصل على مكاسب مالية ولكن لاتبددها .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر :
مواليد هذا البرج ينعمون بأيام سعيدة وهانئة . تحسن ملحوظ لعلاقتك مع المحيطين بك . مفاجأة فى انتظارك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
انفض الهموم عن نفسك وحاول تغيير نظم حياتك . مسألة عاطفية تتطور تطورا كبيرا وتسعد بنتائجها .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
صديق يعينك فى أزمة طارئة . لاتتورط فى مسائل عاطفية فالظروف غير ملائمة . الفرح يعم أفراد الاسرة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تذكر دواما أن الكفاح والصبر يفتحان لك أبواب النجاح . كن عند حسن ظن الاخرين بك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تشارك فى ادخال السرور على صديق يكن لك الحب والوفاء والاخلاص . السعادة ترفرف على الاسرة .


- مين قال إن الفنانة لازم تجوع علشان تحتفظ
برشاقة جسمها .. أنا باكل زي ما انا عاوزه
من يوم ما عرفت نباتي السبع ..!!
نباتي
السبع